بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

كتاب رياض الصالحين

تاليف الشيخ الامام العالم الزاهد الورع

محي الدين ابي زكريا يحيى النواوي

رحمه الله تعالى امين

يا رب

العالمين

[illegible]

اد [illegible] الكتاب [illegible] العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفو [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لاولي القلوب والابصار وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الاتعاظ والادكار ووفقهم للدوب في طاعته والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم الرؤوف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي الى صراط مستقيم والداعي الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وال كل وسائر الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والايات في هذا كثيرة المعنى

ولقد احسن القائل

ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا

جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان
يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولي النهى والابصار ويتاهب لما
اشرت اليه ويهتم بما نبهت عليه واصوب طريق له في ذلك وارشد
ما يسلكه من المسالك التادب بما صح عن نبينا سيد الاولين والاخرين واكرم
السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وقد
قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وصح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ○ وانه قال
من دل على خير فله مثل اجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ○ وانه قال لعلي رضي
الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ○
فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا
لصاحبه الى الاخرة ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة جامعا
للترغيب والترهيب وسائر انواع اداب السالكين من احاديث الزهد
ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها
وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم
فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة
المشهورات واصدر الابواب من القران العزيز بايات كريمات واوشح ما
يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائس من التنبيهات واذا قلت في
اخر حديث متفق عليه فمعناه البخاري ومسلم وارجو ان تم هذا الكتاب ان يكون (رواه م)
سائقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل
اخا انتفع بشيء منه ان يدعو لي ولوالدي ومشايخي وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين
وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وهذه ترجمة ابوابه

واهل الفضل ۵ باب زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم وطلب الدعا منهم
وزيارة المواضع الفاضلة ۵ باب فضل الحب في الله تعالى واعلامه
من يحبه انه يحبه ۵ باب علامات حب الله تعالى للعبد ۵ باب
التحذير من ايذا الصالحين والضعفة ۵ باب اجرا احكام الناس
على الظاهر ۵ باب الخوف ۵ باب الرجا ۵ باب فضل الرجا
باب الجمع بين الخوف والرجا ۵ باب البكا من خشية الله وشوقا
اليه ۵ باب الزهد في الدنيا وفضل الفقر ۵ باب الجوع وخشونة
العيش والاقتصار على القليل من الماكول والمشروب والملبوس وغيرها
من حظوظ النفس وترك الشهوات ۵ باب القناعة والعفاف
وذم السوال ۵ باب جواز الاخذ بغير سوال ۵ باب الحث
على الاكل من عمل يده والتعفف عن التعرض للعطا ۵ باب الكرم
والجود والانفاق في وجوه الخير ۵ باب النهي عن البخل والشح
باب الايثار والمساواة ۵ باب التنافس في امور الاخرة والاستكثار
مما يتبرك به ۵ باب فضل الغني الشاكر ۵ باب ذكر الموت وقصر
الامل ۵ باب زيارة القبور ۵ باب كراهة تمني الموت ۵
باب الورع ۵ باب العزلة ۵ باب الاختلاط بالناس ۵
باب التواضع ۵ باب تحريم الكبر والاعجاب ۵ باب حسن
الخلق ۵ باب الحلم والاناة والرفق ۵ باب العفو والاعراض
عن الجاهلين ۵ باب احتمال الاذى ۵ باب الغضب اذا
انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين الله تعالى ۵ باب امر ولاة
الامور بالرفق برعاياهم والشفقة عليهم ۵ باب الوالي العادل
باب وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية ۵ باب
اجتناب الولايات ۵ باب حث السلطان والقاضي وغيرهما من

ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء ۵ باب
النهي عن توليه من طلب الولايه كتاب الادب باب الحيا باب
حفظ السر باب الوفا بالعهد باب المحافظه على ما اعتاده
من الخير باب استحباب طيب الكلام وطلاقه الوجه عند اللقا ۵ باب
بيان الكلام وايضاحه باب اصغا الجليس لحديث جليسه باب
الوعظ والاقتصاد فيه باب الوقار والسكينه باب اتيان
الصلوه وسائر العبادات بوقار وسكينه ۵ باب اكرام الضيف ۵ باب
استحباب التبشير والتهنيه باب وداع الصاحب ووصيته عند
فراقه باب الاستخاره والمشاوره باب الذهاب الى العيد
وعياده المريض ونحوهما من طريق والرجوع من طريق اخر باب
تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كتاب ادب الطعام
فيه ابواب اداب الشرب وابواب اللباس باب اداب النوم والاضطجاع
والقعود والمجلس والجليس والرويا ابواب السلام كتاب عياده
المريض وتشييع الميت والصلاه عليه وحضور دفنه والمكث عند
قبره وما يدعا به للمريض واشباهه والبكا على الميت والاسراع
بالجنازه وقضا دينه والدعا له والصدقه عنه والثنا عليه وفضل
موت الاطفال والخوف عند المرور بقبور الظالمين كتاب اداب
السفر والخروج فيه يوم الخميس اول النهار وطلبه الرفقه وادب السير
والنزول والمبيت والسرى والرفق بالدواب واعانه الرفيق وما يقوله اذا
ركب دابته للسفر والتكبير اذا صعد الثنايا والدعا في السفر وما يدعو به
اذا خاف وما يقوله اذا نزل منزلا وتعجيل الرجوع الى اهله اذا قضا
حاجته واستحباب القدوم نهارا وكراهيته ليلا وما يقوله اذا رجع
وابتدائه بالمسجد والصلاه فيه وتحريم سفر المراه وحدها كتاب

فضايل القران والامر بتعهده وتحسين الصوت به وطلب القراه من
حسن الصوت والاستماع لها والحث على سور وايات مخصوصه والاجتماع
على القراه . باب فضل الوضوء . باب فضل الاذان .
باب فضل الصلوات وفضل الصبح والعصر . باب فضل
المشي الى المساجد . باب انتظار الصلاه . باب فضل صلوه
الجماعه وحضور الصبح والعشا في جماعه . باب المحافظه على الصلوات
المكتوبات . باب فضل الصف الاول وتتميم الصفوف الاول وتسويتها
والتراص فيها . باب فضل السنن الراتبه مع الفرايض وبيان
الابها وما يتعلق بها وبيان اقدارها . باب سنه الجمعه . باب
التنفل في البيت والفصل بين الفريضه والنافله . باب الوتر وما
يتعلق به . باب صلوه الضحى وما يتعلق بها . باب تحيه المسجد
باب ركعتين بعد الوضوء . باب فضل يوم الجمعه وما يتعلق به
باب سجود الشكر . باب قيام الليل . باب التراويح
باب ليله القدر وما يتعلق بها . كتاب فضل السواك وخصال
الفطره . باب الزكاه وما يتعلق بها . كتاب الصيام
وفضايله وما يتعلق به والسجود وانواع كثيره . كتاب الاعتكاف
كتاب الحج . كتاب الجهاد وفضل الشهدا ونياتهم وما يتعلق به
باب فضل العتق . باب فضل الاحسان الى المملوك . باب
فضل المملوك الذي يودي حق الله تعالى وحق مواليه . باب فضل
العباده في الهرج . باب فضل السماحه في البيع والشرا والاخذ
والعطا وحسن القضا والتقاضي وارجاح الكيل والوزن . كتاب
العلم . كتاب حمد الله تعالى وشكره . كتاب الصلاه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم . كتاب الاذكار وما يتعلق بها وبيان انواعها

النهي عن نتف الشيب ٥ باب كراهة الاستنجا باليمين ومس الفرج
باليمين ٥ باب كراهة المشي في نعل واحدة وكراهة لبس النعل
والخف قايما ٥ باب كراهة ترك النار في البيت عند النوم ونحوه ٥
باب تحريم النهي عن التكليف ٥ باب تحريم النياحة على الميت
ولطم الخد ونحوها ٥ باب النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف
واصحاب الرمل والطوارق بالحصا والشعير ٥ باب النهي عن
النظر ٥ باب تحريم تصوير الحيوان ٥ باب تحريم اتخاذ الكلب
الا لصيد او زرع او ماشيه ٥ باب كراهة تعليق الجرس في
البعير وكراهة استصحاب الكلب والجرس ٥ باب كراهة ركوب
الجلاله ٥ باب النهي عن البصاق في المسجد والامر بتنزيهه عن
الاقذار ٥ باب كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه
ونشد الضاله والبيع والشراء ٥ باب نهي من اكل ثوما او بصلا
او نحوه مما له رايحه كريهه عند دخول المسجد قبل زوال رايحته ٥ باب
كراهة الاحتبا يوم الجمعه ٥ باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجه
واراد ان يضحي عن اخذ شي من شعره او اظفاره حتى يضحي ٥ باب
النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبه والملايكه والسما وغيرها ٥ باب
تغليظ تحريم اليمين الكاذبه عمدا ٥ باب ندب من حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها ان ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه ٥ باب ما بين
العفو عن لغو اليمين وانه لا كفاره فيه ٥ باب كراهة الحلف في البيع
وان كان صادقا ٥ باب كراهة ان يسال بوجه الله تعالى غير الجنه
وكراهة منع من سال بالله تعالى وتشفع ٥ باب تحريم قوله للسلطان
وغيره شاهان شاه ٥ باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع
ونحوهما بسيد ونحوه ٥ باب كراهة سب الحمى ٥ باب النهي

تغليظ

في الهبة

بسم

ق

بسم الله الرحمن الرحيم باب الاخلاص واحضار النية
في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية قال الله تعالى وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال الله تعالى لن ينال الله لحومها
ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم
او تبدوه يعلمه الله عن امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح

[illegible]

بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن
كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق
على صحته رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن
المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في كتابيهما الذين هما اصح الكتب
المصنفة وعن ام المومنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيدا
من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف
باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم
ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه هذا لفظ البخاري وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد
الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه
لا هجرة من مكة لانها صارت دار اسلام وعن ابي عبد الله جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر
رواه مسلم ورواه البخاري عن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا
ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر وعن ابي يزيد معن بن
يزيد بن الاخنس رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال
كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في

المسجد

المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت
يا معن ٥ رواه البخاري وعن أبي إسحق سعد بن أبي وقاص مالك
بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
القرشي الزهري رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة
رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام
حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله إني قد بلغ بي من
الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأتصدق بثلثي
مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير
أو كبير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس
وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعله في
في امرأتك قال فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك
أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم
ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة متفق عليه وعن أبي هريرة عبد
الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم رواه مسلم وعن
أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء
أي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ٥ متفق عليه وعن
أبي بكرة نفيع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول
الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه متفق
عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين
درجة وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا
يريد إلا الصلاة لا ينهزه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة وحط
عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت
الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي
صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه
ما لم يحدث فيه متفق عليه هذا لفظ مسلم قوله صلى الله عليه وسلم
ينهزه هو بفتح الياء والهاء وبالزاي أي تخرجه وتنهضه وعن
أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال إن الله تعالى كتب
الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى
عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله تعالى عشر حسنات
إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله
تعالى عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله تعالى سيئة
واحدة متفق عليه وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق
ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة
من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا
أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم قال رجل منهم اللهم كان لي أبوان
شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر

يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت
أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما
حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال الآخر
اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي وفي رواية كنت أحبها
كأشد ما يحب الرجال النساء فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت
بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن
تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها وفي رواية
فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه
فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها
اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت
الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم استأجرت
أجراء وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت
أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد
إلي أجري فقلت كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق
فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا أستهزئ فأخذه كله
فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون متفق
عليه ۝ **باب التوبة** الثاني قال العلماء التوبة واجبة من كل
ذنب فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق
آدمي فلها ثلاثة شروط أحدها أن يقلع عن المعصية والثاني
أن يندم على فعلها والثالث أن يعزم أن لا يعود إليها أبدا فإن فقد

أحد

احد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق بادمي فشروطها
اربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا — او نحوه
او شبهه رده اليه وان كان حد قذف او نحوه مكنه او طلب عفوه — منه
وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان
تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي
وقد تظاهرت دلايل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة
قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وقال
تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه — يقول
في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري **وعن** الاغر بن
يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة رواه مسلم — الى الله
وعن ابي حمزة انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في
ارض فلاة متفق عليه **وعن** وفي رواية لمسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة
فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة
فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قايمة
عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي
وانا ربك اخطا من شدة الفرح **وعن** ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى

يبسط

9

يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ه رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه ه رواه مسلم ه وعن
ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ه رواه
الترمذي وقال حديث حسن ه وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان
بن عسال رضي الله عنه اساله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر
فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملايكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما
يطلب فقلت انه حاك في صدري المسح على الخفين بعد الغايط والبول
وكنت امرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجيت اسالك هل سمعته
يذكر في ذلك شيا قال نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا
ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة لكن من غايط وبول ونوم فقلت هل
سمعته يذكر في الهوى شيا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فبينما نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاوم فقلت له ويحك اغضض
من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله
لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم المرء مع من احب يوم القيامه فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب
مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال
سفيان احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السماوات
والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه ه رواه الترمذي
وغيره وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان

اي انقص واقصر

الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان
كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل
على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبه فقال
لا فقتله فكمل به مايه ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل
مايه نفس فهل له من توبه فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبه انطلق
الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى نصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملايكة الرحمه وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمه جا تايبا
مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم
ملك في صوره ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما
كان ادنا فهو له فقاسوا فوجدوه ادنا الى الارض التي اراد فقبضته ملايكة
الرحمه ٥ متفق عليه وفي روايه في الصحيح وكان الى القريه الصالحه اقرب
بشبر فجعل من اهلها وفي روايه في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان
تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب
بشبر فغفر له ٥ وفي روايه فناء بصدره نحوها ٥ وعن عبد الله بن
كعب بن مالك وكان قايد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي قال سمعت كعب
بن مالك رضي الله عنه يحدث بحديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوه تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوه غزاها قط الا في غزوه تبوك غير اني قد تخلفت في غزوه بدر ولم
يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبه حين
تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر

في الناس

في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوه تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة
والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوه ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا واستقبل عددا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم
فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب
الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الغزوه حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز رسول أنح
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه
فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي اني قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل
ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت
ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان
ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى
لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى
من الضعفا ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال
وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا
رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل
بيس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري
وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت
اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي
راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني
الباطل حتى عرفت اني لم انج منه بشي ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم
ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليك اني والله لو جلست عند غيرك من اهل
الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله
لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك
علي وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله عز
وجل والله ما كان من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت لي
عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى
يقضي الله تعالى فيك وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك
اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي
من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك

قال قلت

قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي
قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فقلت فيهما اسوة قال فمضيت
حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في
نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على
صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة
المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب
الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك
بالله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسكت فعدت فناشدته
فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت
حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل
الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا
فقراته فاذا فيه اما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراتها وهذه ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين
واستلبث الوحي اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ما
ذا افعل فقال لا بل اعتزلها فلا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي

فاسلم عليه

الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال
بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال
بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا
يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شي والله ما زال يبكي منذ كان من
امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه
فقلت لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما ذا
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب
فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا ثم صليت
الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلا صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت
ساجدا وعرفت انه قد جا فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب
قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الى فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى
على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس
فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله تعالى عليك
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام
رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر

بخير

بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك فقلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند
الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر
استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن انخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله الى م
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك فقلت إني
أمسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله إن الله تعالى إنما أنجاني بالصدق
وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت أحدا من
المسلمين أبلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله
تعالى فيما بقي قال فأنزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال كعب والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني
الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا
أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا إن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل
الوحي شر ما قال لأحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم ○
لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما
كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن
القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم
وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه فبذلك
قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا

عن الغزو وانما هو خليفة إيانا وارجاؤه امرنا حتى حلف له واعتذر اليه
فقبل منه متفق عليه ٥ وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في
غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس ٥ وفي رواية كان لا
يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين
ثم جلس فيه وعن ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران ابن الحصين الخزاعي
رضي الله عنهما ان امراة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي
الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني ففعل
فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها
فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر رضي الله عنه تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت
قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل
وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل ٥ رواه مسلم ٥ وعن
ابن عباس وانس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب
ويتوب الله على من تاب ٥ متفق عليه ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل احدهما
الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم (الله)
فيستشهد ٥ متفق عليه ٥ باب الثالث الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ٥
وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ٥ وقال تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة ٥ وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
والايات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة ٥ وعن ابي مالك
الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطهور

الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ
ما بين السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم ٥ وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله
عنه ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم
سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شي بيده ما يكن عندي
من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ٥ متفق
عليه ٥ وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك
لاحد الا للمومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء
صبر فكان خيرا له ٥ رواه مسلم ٥ وعن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها
واكرب اباه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب
ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة رضي الله عنها ~~ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب~~
~~ربا دعاه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما~~ اطابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ٥ رواه البخاري ٥
وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله
ما اخذ وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه
تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب

وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبي فاقعده في حجره ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول
الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده ٥ وفي رواية
في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه ٥ ومعنى
تتقعقع تتحرك وتضطرب ٥ وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك
اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان
في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه وكان اذا اتى الساحر
مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال
له اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر
فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم
الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب
احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى
الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني
قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام
يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادواء فسمع جليس الملك
وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك ان انت شفيتني فقال اني لا
اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك فامن
بالله فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من
رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل
يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك
ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله
تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع

عن دينك

معا معا
عن دينك فابا فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع
شقاه ثم جي بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابا فوضع المنشار في مفرق راسه
فشقه به حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابا فدفعه
الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل
فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به
فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شيت فرجف بهم الجبل فسقطوا
وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه
الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر
فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شيت
فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجا يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل
اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك
به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ
سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم
فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على
جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب
الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال
الناس امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله
نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت
واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له
اقتحم ففعلوا حتى جات امراة ومعها صبي لها فتقاعست فقال لها الغلام
يا امه اصبري فانك على الحق رواه مسلم ٥ قوله ذروة الجبل اي اعلاه
وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن والصعيد
هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض كالنهر الصغير واضرم

او فقد وتتاعست توقفت وجبت ٥ وعن انس رضي الله عنه قال
مر رسول النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري
فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى
الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت
لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه ٥ وفي رواية
لمسلم تبكي على صبي لها ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزاء
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من
يشا فجعله الله تعالى رحمة للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث
في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل
اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري
وعن عطا بن رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة
من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المراة السودا اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله تعالى لي قال
ان شيت صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت الله تعالى ان يعافيك
فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها
متفق عليه ٥ وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه
وهو

وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
متفق عليه ٥ وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم ولا المسلم
حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها من
خطاياه متفق عليه ٥ والوصب المرض ٥ وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا
رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قلت ذلك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة ان لكم
فما فوقها الا كفر الله بها سياته كما تحط الشجرة ورقها ٥ متفق عليه
والوعك مغث الحمى وقيل الحمى ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري ٥ وضبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها ٥ وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم
الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن ابي عبد الله
خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا
تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل
فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط
الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله تعالى مزع
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله تعالى
والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون رواه البخاري ٥ وفي رواية وهو
متوسد بردة ولقد لقينا من المشركين شدة ٥ وعن ابن مسعود رضي الله

ناسا
عنه قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القسمة فاعطى
الاقرع بن حابس ماية من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى
ناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه
القسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله تعالى فقلت والله لاخبرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى
كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم
الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها
حديثا متفق عليه ٥ وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ
أحمر ٥ وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر
امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله
الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥ وعن
انس رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج ابو
طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم وهي ام
الصبي هو اسكن ما كان فقربت له العشا فتعشى ثم اصاب منها
فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت
غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث
معه بتمرات فقال أمعه شي قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد
الله متفق عليه ٥ وفي رواية للبخاري قال ابن عيينة فقال رجل من الانصار
فرايت تسعة اولاد كلهم قد قرا القران يعني من اولاد عبد الله المولود

وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا
ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب
ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما ان رات انه قد شبع
واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا واعاريتهم الهم ان
اهل بيت فطلبوا عاريتهم
يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك قال فغضب ثم قال تركتني حتى اذا
بابني
تلطخت ثم اخبرتني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله في ليلتكما قال فحملت
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا
من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان
اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد
احتبست بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق
فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي
يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
تمام الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله عند العرب من
يصرع الناس كثيرا وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا
مع النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر
وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه عنها ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من
الشيطان الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن جبل انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله تعالى
على رؤس الخلائق يوم القيامه حتى يخيره من الحور ما شاء رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
رواه البخاري وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يزال البلاء بالمومن والمومنه في نفسه وولده وماله حتى
يلقى الله تعالى وما عليه خطيه رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينه ابن حصن فنزل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه
وكان القرا اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبابا فقال
عيينه لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي
عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان
يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين
فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله تعالى
رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انها ستكون بعدي اثره وامور تنكرونها قالوا
يا رسول الله فما تامرنا قال تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله تعالى الذي
لكم متفق عليه والاثره الانفراد بالشي عمن له فيه حق وعن ابي
يحيى اسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله

الا

ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى
تلقوني على الحوض متفق عليه وأسيد بضم الهمزة وحضير بحاء مهملة
مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله أعلم وعن أبي إبراهيم عبد الله بن
أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا
أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
متفق عليه وبالله التوفيق باب الرابع الصدق قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين
والصادقات وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وأما الأحاديث
فالأول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق
حتى يكون صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار
وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه الثاني عن أبي
محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب
ريبة رواه الترمذي وقال حديث صحيح قوله يريبك بفتح الياء وضمها ومعناه
اترك ما تشك في حله واعدل إلى ما لا تشك فيه الثالث عن أبي سفيان
صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل قال هرقل
فماذا يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو سفيان قلت يقول
اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا
بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه الرابع عن

ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف وهو بدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة
بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم
الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزا نبي من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه
لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا
احد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو
ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك
فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله
عليه فجمع الغنايم فجات يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا
فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاوا
براس مثل راس البقرة من الذهب فوضعها فجات النار فاكلتها
فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله تعالى لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا
فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة
خالد وهي الناقة الحامل السادس عن ابي حكيم بن حزام رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا
وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه
وهو ح عليه باب الخامس المراقبة قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اين ما كنتم وقال تعالى ان
الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما وقال تعالى ان ربك لبا لمرصاد
وقال تعالى يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور والايات في الباب
كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال

قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا
يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه
الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن
بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسول
أن عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال تلد الامة ربتها وان
ترا الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعناه تلد الامة ربتها اي سيدتها
ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت
السيد في معنا السيد وقيل غير ذلك والعالة الفقراء وقوله مليا
اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلاثا **الثاني** عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي
عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن **الثالث** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام
اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على

أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن
يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت
الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥ وفي رواية غير
الترمذي احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة واعلم أنما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك
واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا الرابع
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه الموبقات رواه
البخاري قوله الموبقات المهلكات ٥ الخامس عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يغار وغيرة الله أن
يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين وأصلها الأنفة
السادس عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله أن يبتليهم فبعث
إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن
ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره وأعطي
لونا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال الإبل أو قال البقر شك الراوي
فأعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها ٥ فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب
إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب
عنه وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب إليك قال البقر فأعطي بقرة
حاملا قال بارك الله لك فيها ٥ فأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال أن
يرد الله تعالى إلي بصري فأبصر الناس فمسحه فرد الله تعالى إليه بصره
قال فأي المال أحب إليك قال الغنم فأعطي شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا
فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم إنه أتى

الأبرص

صلى الله على سيدنا محمد ١٧

19

الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري
فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك
الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان
كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا
ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى
الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة
اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله تعالى الي بصري فخذ ما شئت
ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما الله
ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة العشراء بضم
العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج وفي رواية فنتج معناه
تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمراة وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام
اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى
لكن هذا للحيوان وذاك لغيره وقوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء
الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تاخذه
او تطلبه من مالي وفي رواية للبخاري لا احمدك بالحاء والميم ومعناه لا
احمدك بترك شيء تحتاج اليه كما قالوا ليس على طول الحياة ندم اي على فوات
طولها ٥ السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥
قال الترمذي دان نفسه حاسبها ٥ الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

وغيره من العلماء معنى

حديث حسن رواه الترمذي وغيره التاسع عن عمر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته رواه ابو
داود وغيره

باب السادس في التقوى

قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
وهذه الاية مبينة للمراد من الاولى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والايات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة
وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال
تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم والايات
في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا
نسالك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في
الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي
كسرها اي علموا احكام الشرع الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل
كانت في النساء رواه مسلم الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف
والغنى رواه مسلم الرابع عن ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين
ثم راى اتقى لله منها فليات التقوى رواه مسلم الخامس عن ابي امامة
صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم

وادوا

18
20

واد وا زكاة اموالكم واطيعوا امراكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي في اخر
باب الصلاة وقال حديث صحيح **الباب السابع في اليقين والتوكل** قال حسن
الله تعالى ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله
وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى
الله فليتوكل المومنون وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله والايات في الامر
بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه
وقال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والايات في فضل التوكل كثيرة
معروفة واما الاحاديث فالاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فرايت النبي ومعه
الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد اذ رفع لي
سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى
الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض
الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم
فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم
الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشيا فخرج عليهم رسول شيا ء
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين
لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
بن محصن الاسدي فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل

اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة متفق عليه الرهيط
بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب
وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افصح الثاني
عن ابن عباس ايضا رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا
يموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره
البخاري الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم
الوكيل قالها ابرهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى
الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان اخر قول ابرهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في
النار حسبي الله ونعم الوكيل الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير رواه
مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة الخامس عن جابر رضي الله
عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا
نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال
ان هذا اخترط علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال
من يمنعك مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية
قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على
شجرة

شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني
قال لا فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده وفي رواية ابي بكر
الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا
اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون
في قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس
قوله قفل اي رجع العضاه الشجر الذي له شوك السمرة بفتح السين وضم
الميم الشجرة من الطلح وهي العضام من شجر العضاه واخترط السيف اي
سله وهو في يده صلتا اي مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها **السادس**
عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم
تتوكلون على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه تذهب اول النهار خماصا اي
ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار بطانا اي ممتلئة البطون **السابع**
عن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت ليلتك
مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين
عن البراء قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن
اخر ما تقول **الثامن** عن ابي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن
عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي

فسقط السيف من يده

صحابه

التيمي رضي الله عنه وهو وابوه وامه صحابيون رضي الله عنهم قال نظرت الى
اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما
متفق عليه التاسع عن ام المومنين ام سلمه واسمها هند بنت ابي اميه
حذيفه المخزوميه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل
او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حديث صحيح رواه ابو
داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحه قال الترمذي حديث حسن صحيح
وهذا لفظ ابي داود العاشر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته اللهم بسم الله توكلت على
الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه
الشيطان رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي
حديث حسن زاد ابو داود فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف
لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن انس رضي الله عنه قال كان اخوان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر يحترف فشكى المحترف اخاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق
به رواه الترمذي باسناد صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب

الباب الثامن في الاستقامه

قال الله تعالى فاستقم كما امرت
وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكه الا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنه التي كنتم توعدون نحن اولياوكم في الحياه الدنيا
وفي الاخره ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور
رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون اوليك اصحاب الجنه خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون

وعن

22

وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفين بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ورسول ثم استقم رواه مسلم ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله تعالى برحمة منه وفضل رواه مسلم ٥ والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والاصابة ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلما الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق ٥٥٥

الباب التاسع في التفكر في مخلوقات الله تعالى وفناء الدنيا

واهوال الاخرة وساير امورها وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الايات وقال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السما كيف رفعت والى الارض كيف سطحت فذكر وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية والايات في الباب كثيرة ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه

الباب العاشر في المبادرة الى الخيرات وحث من توجه

للخير على الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض الاية واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا او يمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع

وقال الله كيف نصنع

دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر السين
المهملة وفتحها عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض
حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فراى انهم قد عجبوا من
سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته
رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت
ان ابيته التبر قطع ذهب او فضة الثالث عن جابر رضي الله عنه قال قال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة
فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه الرابع عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة
افضل اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا
تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
متفق عليه الخامس الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب
الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا
يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا
انا قال فمن ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة انا رضي الله عنه انا اخذه
بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم قوله احجم القوم اي توقفوا
وفلق به اي شق هام المشركين اي رؤوسهم السادس عن الزبير بن
عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فانه لا ياتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من
من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري السابع عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل
تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا

او موتا

او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر
رواه الترمذي وقال حديث حسن الثامن عنه صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله
يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله تعالى على يديه قال
عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى
لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه
اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله تعالى عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم
يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله تعالى رواه مسلم قوله فتساورت هو بالسين
بلغ المهملة اي وثبت متطلعا

الباب الحادي عشر في المجاهدة

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين
وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم
ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
هو خيرا واعظم اجرا وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري اذنته اعلمته
باني محارب له استعاذني بالنون وبالباء الثاني عن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب العبد الي

شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا
اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري الثالث عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير
من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري الرابع عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان
اكون عبدا شكورا متفق عليه هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية
المغيرة بن شعبة الخامس عن عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر
متفق عليه والمراد العشر الاواخر من شهر رمضان والمئزر الازار وهو
كناية عن اعتزال النساء وقيل المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر
مئزري اي تشمرت وتفرغت له السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير واحب الى الله تعالى خير صح
من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم السابع عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق
عليه وفي رواية مسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا
الحجاب فاذا فعله دخلها الثامن عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي
الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح
البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى
فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا
مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر

بتعوذ

بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه
ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس وادعه متفق
عليه العاشر عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع
اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه الحادي عشر عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من
شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري الثاني عشر عن ابي فراس
ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل
الصفة رضي الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيه بوضوءه وحاجته فقال سلني فقلت اسالك مرافقتك في الجنة فقال
او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم
الثالث عشر عن ابي عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله تعالى بها درجة
وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع عشر عن ابي صفوان عبد الله بن
بسر الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من
طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن بسر بضم الباء
وبالسين المهملة الخامس عشر عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس
بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال
قاتلت المشركين لئن الله تعالى اشهدني قتال المشركين ليرين الله تعالى ما

قال

اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع
هولاء يعني اصحابه وابرا اليك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم
فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد
ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به
بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه
قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا
نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الى اخرها متفق عليه قوله ليرين الله روي بضم اليا
وكسر الرا اي ليظهرن الله تعالى ذلك للناس وروي بفتحها ومعناه ظاهر
والله اعلم

السادس عشر

عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجا رجل فتصدق
بشي كثير فقالوا مرا يا وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن
صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم الاية متفق عليه ونحامل بضم النون وبالحا
المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها

الباب السابع عشر

عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على
نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته
فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني
اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني

يا عبادي

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد
ذلك في ملكي الا شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر
قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسلته ما نقص
ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا
نفسه قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على
ركبتيه رواه مسلم وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمه قال ليس لاهل الله م
الشام حديث اشرف من هذا الحديث ثاني عشر باب الحث على الازدياد
من الخير في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون معناه اولم نعمركم
ستين سنة ويؤيده الحديث الذي سنذكره ان شاء الله تعالى وقيل
معناه ثمانية عشرة سنة وقيل اربعين سنة قاله الحسن والكلبي ومسروق
ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة كانوا اذا بلغ احدهم تعالى و
اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ وقوله وجاءكم النذير قال
ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب قاله عكرمة
وابن عيينة وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث فالاول عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ
اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري قال العلما معناه لم يترك مسلم
له عذرا اذ امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية في العذر
الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني
مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا
ولنا ابنا مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم

عباس أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى إذا
جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا نحمد الله تعالى ونستغفره إذا نصرنا
وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت
لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال إذا جاء
نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا
فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول رواه البخاري الثالث عن عائشة رضي الله
عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه
إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
يتأول القرآن معنى يتأول القرآن أي يعمل ما أمر به في القرآن في قوله تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر أن يقول قبل أن يموت سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك
قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها قال جعلت لي
علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة
وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله
وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقال أخبرني ربي أني سأرى علامة في
أمتي فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب
إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون
في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا الرابع
عن أنس رضي الله عنه قال إن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي أكثر ما كان الوحي متفق عليه الخامس عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكتاب

26

مات عليه رواه مسلم الباب ... في بيان كثرة طرق

الخير قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وقال تعالى فمن

يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه والايات في

الباب كثيرة واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها

الاول عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول

الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب

افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فإن لم افعل قال تعين

صانعا او تصنع لاخرق قلت يا رسول الله ارايت إن ضعفت عن بعض العمل

قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك متفق عليه الصانع

بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي ضايعا بالمعجمة اي ذا ضياع من

فقر او عيال ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول فعله الثاني عن

ابي ذر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم

صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك

ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام

وفتح الميم المفصل الثالث عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي

اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق

ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم

الرابع عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون

كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله تعالى

لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة

وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي

بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها

اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في

[Margin: فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة ... كل]

الحلال كان له اجر رواه مسلم الدثور بالثاء المثلثة الاموال واحدها دثر
الخامس عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من
المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم السادس عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة
وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن
الطريق صدقة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني
ادم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر
الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس او امر
بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار السابع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد
او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه النزل القوت
والرزق وما يهيأ للضيف الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق
عليه قال الجوهري الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما
استعير في الشاة التاسع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله
وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه
البضع من ثلاثة الى تسعة بكسر الباء وقد تفتح والشعبة القطعة العاشر
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي بطريق اشتد عليه
العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل

الثرى

الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي
كان قد بلغ مني فنزل البير فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب
فشكر الله تعالى له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرا فقال
في كل كبد رطبة اجر متفق عليه وفي رواية البخاري فشكر الله تعالى له فادخله
الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش اذ راته
بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به
الموق الخف ويطيف يدور حول ركية وهي البير الحادي عشر عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من
ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن
شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يوذيهم فادخل
الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق
فاخره فشكر الله تعالى له فغفر له الثاني عشر عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما
بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم
الثالث عشر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد
المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه
مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم
الرابع عشر عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا
اجتنب الكباير رواه مسلم الخامس عشر عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله تعالى به الخطايا ويرفع به الدرجات
قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم السادس عشر

فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتهما بيداه مع الماء او مع اخر قطر الماء

فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه ه البردان الصبح والعصر
السابع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض
العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن عشر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة
رضي الله عنه التاسع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه
له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية له
فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير ولا وحش
الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية له لا يغرس مسلم غرسا ولا
يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شي الا كانت له صدقة
وروياه جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله يرزؤه اي ينقصه
العشرون عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا
قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب
اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وفي رواية ان بكل خطوة درجة
ورواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله عنه وبنو سلمة
بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم واثارهم خطاهم
الحادي والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له او
فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني
ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا

رجعت

٣٠٦
28

رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله تعالى لك ذلك
كله رواه مسلم وفي رواية ان لكم ما احتسبت الرمضاء الارض التي يصيبها
الحر الشديد عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة
منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه
البخاري المنيحة ان يعطيه اياها ليأكل لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة الرابع والعشرون عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن
العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه
مسلم والاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة الخامس والعشرون عن
ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم
صدقة قال ارايت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق
قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارايت ان لم
يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر
فانها صدقة متفق عليه الباب الرابع عشر في الاقتصاد في
العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقال تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت هذه فلانة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن

يرى

تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان
احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة نهي
وزجر ومعنى لا يمل الله اي لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة
المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تاخذوا ما تطيقون الدوام عليه
ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط
الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله
عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله
عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما
انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال
اخر وانا اعتزل النساء ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله تعالى واتقاكم له لكني
اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس
مني متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون
المشددون في غير موضع التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا
غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة
وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي رواية له سددوا وقاربوا
واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو
مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي لن يشاد الدين
الا غلبه احد وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين وعجز ذلك المشاد
عن مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة سير اول النهار والروحة
اخر النهار والدلجة اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه فانها

استعينوا

استعينوا على طاعة الله تعالى بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث
تستلذون بالعبادة ولا تسامون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر
الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل
المقصود بغير تعب والله اعلم وعن انس رضي الله
عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل بين الساريتين
فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا
صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه
وعن ابي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس فكانت صلوته قصدا وخطبته
قصدا رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين
سلمان وابي الدرداء فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت
اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال
له كل فاني صايم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء
يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان
قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا
ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري
وعن ابي محمد بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول

ممدود

فزار سلمان ابا الدرداء

عبد الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي
انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم
وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت ايام
اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت فاني اطيق افضل من
ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود صلى الله عليه وسلم وهو اعدل
الصيام وفي رواية هو افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلاثة
الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي وفي رواية ومالي
الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم
وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر
ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر فشددت
فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي الله داود
ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر وكان عبد
الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى
يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود فانه كان اعبد
الناس واقرا القران في كل شهر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من
ذلك قال فاقراه في كل عشرين قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك
قال فاقراه في عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه
في سبع ولا تزد على ذلك فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله
عليه

الله عليه وسلم وفي رواية ان لولدك عليك حقا وفي رواية لاصام الابد
ثلاثا وفي رواية احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله
تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم
يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني ابي امراة ذات حسب
وكان يتعاهد كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول له نعم
الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال
ذلك عليه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد
فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق ○
وكان يقرا على بعض اهله السبع الذي يقراه يعرضه من النهار ليكون
اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن
كراهة ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات
صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما وعن ابي ربعي حنظلة
بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال
سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا
بالجنة والنار كانا راي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال
ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى
دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون
عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا من عندك
عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي

وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة
ثلاث مرات رواه مسلم قوله ربعي بكسر الراء والاسيدي بضم الهمزة وفتح السين
وبعدها ياء مشددة مكسورة وقوله عافسنا هو بالعين والسين المهملتين اي
عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسال عنه فقالوا
ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه
رواه البخاري **الباب الخامس عشر** في المحافظة على الاعمال قال
الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا
يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال
تعالى وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما
رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما الاحاديث فمنها
حديث وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه وقد سبق في الباب
قبله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين صلاة
الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل
من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم **الباب**
السادس عشر في الامر بالمحافظة على السنة وادابها قال الله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

النبي

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

ويغفر

ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجوا الله واليوم الاخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال
تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول قال العلما معناه الى الكتاب
والسنه وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وانك
لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات
الله والحكمه والايات في الباب كثيره واما الاحاديث فالاول عن ابي
هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك
من كان قبلكم سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه
واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم متفق عليه الثاني عن ابي نجيح
العرباض بن ساريه رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعه وان
تامر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدي المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمه الانياب وقيل الاضراس الثالث
عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي
يدخلون الجنه الا من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنه ومن
عصاني فقد ابى رواه البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة
بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه
الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم الخامس عن ابي عبد الله النعمن بن

وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى
انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره
فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم السادس عن ابي
موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم رسول
فاطفئوها عنكم متفق عليه السابع عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت
منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها
اجادب امسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس فشربوا منها وسقوا
وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت
كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله تعالى به فعلم وعلم من ع
ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه
فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها اي صار فقيها الثامن عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل
رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا
اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي رواه مسلم الجنادب نحو
الجراد والفراش هذا المعروف الذي يقع في النار والحجز جمع حجزة
وهي معقد الازار والسراويل التاسع عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه
البركة رواه مسلم وفي رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط
ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل
حتى

حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة وفي رواية له ان
الشيطان يحضر احدكم عند كل شي من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا
سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان
العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه فينا
وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى
يوم القيامة ابرهيم صلى الله عليه وسلم الا وانه سيجاء برجال من امتي فيوخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز
الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه
غرلا اي غير مختونين الحادي عشر عن ابي سعيد عبد الله بن مغفل رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا
يقتل الصيد ولا ينكا العدو وانه يفقا العين ويكسر السن متفق عليه
وفي رواية ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا
وعن عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني اعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه

الباب السابع عشر في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله
من دعي الى ذلك وامر بمعروف او نهي عن منكر قال الله تعالى فلا
وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله

ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واوليك هم المفلحون وفيه من
الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور في اول الباب
قبله وغيره من الاحاديث فيه ... ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلفنا من الاعمال
ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك
هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان
تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم
انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون
كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا
سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله سبحانه
وتعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
قال نعم رواه مسلم الباب الثامن عشر في النهي عن البدع ومحدثات
الامور قال الله تعالى فما ذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في
الكتاب من شي وقال تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول
اي الى الكتاب والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فكثيرة

على

فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها ٥ عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب المحافظة على السنة الباب الثاني عشر فيمن سن سنة حسنة او سيئة قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقال تعالى وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا وعن ابي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه قوم عراة مجتابي النمار او العبا متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في اخر الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول

بهم

الله صلى الله عليه وسلم استهلّ كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سنّ في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده
من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سنّ في الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم
شيء ٥ رواه مسلم قوله مجتابي النمار هو بالجيم وبعد الالف باء موحدة والنمار
جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها قد خرقوها في
رؤوسهم والجوب القطع ومنه قول الله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد
اي نحتوه وقطعوه وقوله كأنه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء الموحدة
قاله القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة بدال مهملة وضم الهاء
وبالنون وكذا ضبطه الحميدي والصحيح المشهور هو الاول والمراد به على
الوجهين الصفاء والاستنارة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلماً الا كان على ابن
آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سنّ القتل متفق عليه الباب
الموفي عشرين في الدلالة على خير والدعاء الى هدى او ضلالة ٥ قال
الله تعالى وادع الى ربك وقال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير
فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من
الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً رواه مسلم وعن
وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى

وقوله تمعّر هو بالعين المهملة اي تغير [illegible] صح

صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله تعالى على
يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم
يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا
ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال
فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له
فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله
اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم متفق عليه قوله يدوكون اي يخوضون ويتحدثون قوله رسلك
بكسر الراء وبفتحها لغتان الكسر افصح وعن انس رضي الله عنه ان فتى
من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ائت
فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك
السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا فوالله لا تحبسي
منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم الباب الحادي والعشرون في التعاون
على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قال الامام الشافعي رحمه الله عنه كلاما معناه ان الناس او اكثرهم
في غفلة عن تدبر هذه السورة وعن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا
في سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين
احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان

قال فلانا انه اعظم الذي يكون ...

بلغ ... على ... ٤ باب ...

النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا

من انت قال رسول الله فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك

اجر رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا

موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين

متفق عليه وفي رواية الذي يعطي ما امر به وضبطوا المتصدقين بفتح القاف

مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح الباب

الثاني وعشرون في النصيحة قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال

تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح لكم وعن هود صلى الله عليه

وسلم وانا لكم ناصح امين ٥ واما الاحاديث فالاول عن ابي رقية تميم بن

اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة

قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم الثاني

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم متفق عليه الثالث عن انس رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه

ما يحب لنفسه متفق عليه الباب الثالث وعشرون في الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف

وينهون عن المنكر واوليك هم المفلحون وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس

تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف

واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمومنون والمومنات بعضهم اوليا

بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى لعن الذين كفروا

من بني اسرايل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا

لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون وقال تعالى وقل الحق

ودام الملك امرنا للعالمين

من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر وقال
تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا
يفسقون والآيات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم الثاني عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله
في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون
ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه
مسلم الثالث عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر
والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا و ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا
بواحا عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله
تعالى لومة لائم متفق عليه المنشط والمكره بفتح ميميهما اي في السهل والصعب
والاثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا بفتح الباء الموحدة
بعدها واو ثم الف ثم حاء مهملة اي ظاهرا لا يحتمل تاويلا الرابع عن النعمن
بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في
حدود الله تعالى والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم
اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا
على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان تركوهم
وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري

ليس

القايم في حدود الله تعالى معناه المنكر لها القايم في دفعها وازالتها والمراد
بالحدود ما نهى الله تعالى عنه واشتبهوا اقترعوا الخامس عن ام المومنين ام
سلمة هند بنت ابي امية حذيفة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انه يستعمل عليكم امرا فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برى
ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا
ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم معناه ان من كره بقلبه ولم يستطع انكارا
بيد ولا لسان فقد برى من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته
فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي
السادس عن ام المومنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد
اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق
عليه السابع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد
نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه الثامن عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب
في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل
للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله
لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم التاسع عن
ابي سعيد الحسن البصري ان عايذ ابن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن
زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء

الحطمة

الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم العاشر
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم
رواه الترمذي وقال حديث حسن الحادي عشر عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الثاني عشر عن ابي عبد الله
طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق
عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة
ثم راء ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص
بجلد وخشب الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل
يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من
الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما
فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني
اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه ~~ذلك بما عصوا~~ لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا
منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون ثم
قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم
ولتأطرنه على الحق اطرا او لتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب
بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن هذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في
مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض ولعنهم
على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على
الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم ولتقصرنه اي لتحبسنه الرابع عشر
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه
الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله
مرجعكم الاية واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه رواه ابو
داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة باب رابع وعشرون تغليظ عقوبة
من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله قال الله تعالى اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وقال تعالى اخبارا عن شعيب صلى الله عليه وسلم وما اريد ان اخالفكم الى ما
انهاكم عنه وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة
فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا
فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن
المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه متفق
عليه تندلق بالدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدها قتب قوله
باب خامس وعشرون الامر باداء الامانة قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا

وعن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
متفق عليه وفي رواية وان صام وتصدق وصلى وزعم انه مسلم وعن
حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر
قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا
عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل
اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها اثره
مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه
شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد
احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ان
ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه
وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع
منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال
المعجمة وهو اصل الشيء والوكت بالتاء المثناة الاثر اليسير والمجل بفتح الميم
واسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره قوله منتبرا
مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس
فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا
الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك
اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك
اذهبوا الى ابني ابرهيم خليل الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا

انما

من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى
فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى
لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل
الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت
بابي وامي اي شي كمر البرق قال الم تروا كيف يمر ويرجع في طرفة عين
ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم
قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد وحتى يجي
الرجل لا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة
باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة
بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم قوله وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل
بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل
التواضع وقد بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله اعلم وعن ابي خبيب
بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم
الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني
من م لا اراني ساقتل اليوم الا مظلوما وان اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا
شيئا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني
عبد الله قال فان فضل من مالنا بعد قضاء الدين شي فثلثه لبنيك قال عبد
الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شي منه فاستعن عليه
بمولاي فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابة من مولاك قال الله فوالله
ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه
منها قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين الغابة واحدى عشرة
دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر وانما كان دينه الذي
كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو
سلف

سلف إلي أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا
الا أن يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف
ومايتي الف فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير قال يا ابن اخي كم على اخي من الدين
فكتمته وقلت مايه الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع هذه فقال عبد
الله ارايتك ان كانت الفي الف ومايتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم
عن شي منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومايه
الف فباعها عبد الله بالف الف وستمايه الف ثم قام فقال من كان له على الزبير
شي فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربع مايه الف
فقال لعبد الله ان شيتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شيتم جعلتموها فيما
تؤخرون ان اخرتم فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من
ها هنا الى ها هنا فباع عبد الله منها فقضى دينه واوفاه وبقي منها اربعة
اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن
زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة قال كل سهم مايه الف فقال كم بقي منها
قال اربعة اسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد اخذت منها سهما بمايه
الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت منها سهما بمايه الف وقال ابن زمعة قد
اخذت منها سهما بمايه الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف فقال قد
اخذته بخمسين ومايه الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية
بستمايه الف فلما فرغ عبد الله بن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم
بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على   بينكم ح
الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى اربع سنين
قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل واحدة امراة الف
الف ومايتي الف فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف رواه البخاري

سادس وعشرون

باب تحريم الظلم والامر برد المظالم قال الله تعالى ما للظالمين من
حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى ما للظالمين من ولي ولا نصير واما الاحاديث
فمنها حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب المجاهدة وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة
واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماهم واستحلوا
محارمهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من
الشاة القرناء رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه بن عمر رضي الله
عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله تعالى من نبي الا
انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من
شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه
عنبة طافية الا ان الله تعالى حرم عليكم دماكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا
ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري وروى
مسلم بعضه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين متفق عليه
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب
فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم

ان الله تعالى

ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله تعالى حجاب متفق عليه وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي
رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسد يقال
له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم
وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه
هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي
الله يحمله يوم القيمة فلا عرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة
لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت هل ع
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته
وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما
نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار
فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري وعن
ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا

عشر شهراً منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذي الحجة قلنا بلى
فسكت قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قال الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال
فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي
كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الحاضر الغايب فلعل
ان و بعض من يبلغه يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل
بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن
ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال
وان كان شيئاً يسيراً يا رسول الله فقال وان قضيباً من اراك رواه مسلم
وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلولاً ياتي
به يوم القيمة فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال
يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال
مسلم خ وانا اقوله الان من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه
اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد
فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا إني رأيته في النار في بردة غلّها او عباءة
رواه مسلم وعن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه عن رسول الانصاري
الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان أنه
بالله تعالى افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في
سبيل الله تكفر (اتكفر) عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان
قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله تعالى
اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس
من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا
وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما
عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم
وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض
فاقضي بعض (نحو) ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة من
النار متفق عليه الحن اي اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وعن خولة بنت ثامر الانصارية
وهي امراة حمزة رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة

رواه البخاري باب سابع وعشرون في تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم
والشفقة عليهم ورحمتهم قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو
خير له عند ربه ٥ وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب ٥ وقال تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى
من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان يشد
بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مر في شيء من مساجدنا واسواقنا ومعه نبل فليمسك
او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق
عليه وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل
الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه
وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال
الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله ما نقبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اواملك ان كان الله تعالى نزع
منكم الرحمة متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف
والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه
وفي رواية وذا الحاجة وعن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل
به الناس فيفرض عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم
اني يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه ومعناه يجعل في قوة من اكل وشرب
وعن ابي قتادة الحرث بن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي
فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه رواه البخاري وعن جندب
بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله تعالى من ذمته بشي فانه
من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم
وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج
عن مسلم كربة فرج الله تعالى عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا
يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب
امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله اخوانا
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير الى صدره

ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم ٥ النجش ان يزيد في ثمن سلعة ينادى عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شرائها بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام ٥ والتدابر ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشي الذي وراء الظهر والدبر ٥ وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه ٥ وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم او تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر الحمر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج متفق عليه ٥ وفي رواية وانشاد الضالة في السبع الاول المياثر بياء مثناة من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهي جمع ميثرة وهي شيء يتخذ من حرير وتحشى قطنا او غيره ويجعل في السرج وكور البعير يجلس عليه الراكب والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهي ثياب تنسج من حرير وكتان

مختلطين

مختلطين وإنشاد الطالب بعرفها باب ثامن وعشرون ستر عورات المسلمين
والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة ٥ قال الله تعالى إن الذين
يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يستر عبد عبدًا في الدنيا إلا ستره الله تعالى يوم القيامة رواه مسلم وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافًا إلا
المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملًا ثم يصبح وقد ستره
الله تعالى عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه
ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فليبعها
ولو بحبل من شعر متفق عليه ٥ التثريب التوبيخ وعنه قال أتي النبي
صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضا ربه
بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم
أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري
باب تاسع وعشرون قضاء حوائج المسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان
في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة متفق
عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة ومن
ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في

عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنه
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينه وغشيتهم الرحمه وحفتهم الملائكه وذكرهم الله فيمن
عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم

باب الشفاعه [ثلاثون]

قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ٥ وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا ويقضي الله
على لسان نبيه ما احب متفق عليه ٥ وفي رواية ما شاء وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة
لي فيه رواه البخاري

باب الاصلاح بين الناس [حادي وثلاثون]

قال الله
تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
وقال تعالى والصلح خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس
عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن
الطريق صدقة متفق عليه ٥ معنى تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل
وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه وفي رواية مسلم قالت ولم اسمعه يرخص زيادة
في شيء مما يقوله الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث

الرجل

43

الرجل امراته وحديث المراة زوجها ... عايشة رضي الله عنها قالت
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما
واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شي وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله يستوضعه يساله ان
يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يساله الرفق والمتالي الحالف وعن
ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحانت الصلاة فجا بلال الى ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حبس وحانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت
فاقام بلال وتقدم ابو بكر رضي الله عنه فكبر وكبر الناس وجا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق
وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ابو بكر
يده فحمد الله تعالى ورجع القهقرى وراه حتى قام في الصف فتقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس
ما لكم حين نابكم شي في الصلاة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنسا من نابه شي
في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت
يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن
ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه
معنى حبس امسكوه ليضيفوه باب ثلاثون فضل ضعفة المسلمين والفقرا
والخاملين قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وعن حارثة بن وهب رضي الله

لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه

فقال يا ابا بكر

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل
متضعف الجنة كل ضعيف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر
متفق عليه العتل الغليظ الجافي والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء
المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر
رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا
فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان
شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا
رجل من فقرا المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا
يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من مل الارض مثل هذا ٥ متفق عليه ٥ قوله حري هو
بفتح الحاء وكسر الراء وتشديد الياء اي حقيق ٥ وقوله شفع بفتح الفاء
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت
الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي
ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي
ملؤها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة
لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة متفق عليه وعنه ان امراة سوداء
كانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال
عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتموني فكانهم صغروا امرها
او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور

مملوة

مملوءة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه
قوله تقم هو بفتح التاء وضم القاف اي تكنس والقمامة الكناسة وآذنتموني
بمد الهمزة اي اعلمتموني وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله تعالى لابره رواه مسلم وعن
اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب
النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النسا
متفق عليه والجد بفتح الجيم الحظ والغنى وقوله محبوسون اي لم يؤذن
لهم بعد في دخول الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج
وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي
فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان
من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على
صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي
فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات
فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها بغي م
فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا
كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت
فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته
وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت
منك قال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما
انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك
قال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا

أنبني لك صومعتك من ذهب قال لا أعيدوها من طين كما كانت فعلوا وبينا صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت أمه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل عليه فنظر إليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامه وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه ٥ المومسات بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسين المهملة وهن الزواني والمومسة الزانية وقوله دابة فارهة بالفاء اي حاذقة نفيسة والشارة بالشين المعجمة وتخفيف الراء وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس ومعناه تراجعا الحديث اي حدث الصبي وحدثها والله اعلم باب ثلاثة وثلاثون

ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين ٥ وقال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقال تعالى أرايت الذي

الامة

الامة

يكذب

٤٢
45

يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وعن ١٤٤
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد
هولاء لا يجترون علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال
ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله
ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ابي هبيرة رضي الله عنه عايذ
بن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا اما اخذت سيوف الله
من عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا
لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا
ابا بكر لعلك اغضبتهم لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم
فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم ٥ قوله ماخذها
اي لم تستوف حقها منه وقوله يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر الخاء
وتخفيف الياء وروي بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء وعن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه
البخاري ٥ وكافل اليتيم القايم باموره وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او
لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك بن
انس بالسبابة والوسطى رواه مسلم ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم
اليتيم له او لغيره معناه قريبه او الاجنبي منه فالقريب مثل ان
تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم وعنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي تردده
التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق
عليه وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده
اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه
ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد
في سبيل الله تعالى واحسبه قال وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي
لا يفطر متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر
الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها ومن لم يجب
الدعوة فقد عصى الله ورسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن
ابي هريرة من قوله بئس الطعام طعام الوليمة يدعا اليها الاغنيا ويترك
الفقرا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه رواه مسلم
جاريتين اي بنتين وعن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت على امراة
ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها
اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات
بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار متفق عليه وعن عايشة رضي الله
عنها ايضا قالت جاتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات
فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها
ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها
فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد
اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار رواه مسلم وعن ابي شريح

خويلد

٤٦ 46

خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة حديث حسن رواه النسائي
باسناد جيد ه ومعنى احرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر
من ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا وعن مصعب بن
سعد بن ابي وقاص قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم رواه
البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ ابو بكر
البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه وعن ابي الدردا عويمر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ابغوني الضعفا فانما ترزقون وتنصرون بضعفايكم رواه ابو داود
باسناد جيد باب الوصية بالنسا رابع وثلاثون قال الله تعالى وعاشروهن
بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا
وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة
خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسا متفق عليه وفي رواية في
الصحيحين المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت
بها وفيها عوج ه وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم
لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها
وكسرها طلاقها قوله عوج هو بفتح العين والواو وعن عبد الله بن
زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

او انبعث

إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النساء
فوعظ فيهن فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من
آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما
يفعل متفق عليه ۝ والعارم بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد قوله
انبعث أي قام بسرعة ۝ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا لا
رضي منها آخر أو قال غيره رواه مسلم ۝ قوله يفرك هو بفتح الياء وإسكان
الفاء وفتح الراء ۝ ومعناه يبغض يقال فركت المرأة زوجها وفركها
زوجها بكسر الراء يفركها بفتحها أي يبغضها والله أعلم وعن
عمرو بن الأحوص الجشمي رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع يقول بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه وذكر ووعظ
ثم قال ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون
منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن
في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا
ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن
فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم
أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن ۝ رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ۝ قوله صلى الله عليه وسلم عوان أي أسيرات جمع
عانية بالعين المهملة وهي الأسيرة والعاني الأسير شبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرأة في دخولها تحت حكم الزوج بالأسير والضرب
المبرح هو الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم فلا تبغوا عليهن
سبيلا أي لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن وتؤذونهن به
والله أعلم وعن معوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله

ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت
ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت حديث حسن رواه
ابو داود ٥ وقال معنى لا تقبح اي لا تقل قبحك الله وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم
خلقا وخياركم خياركم لنسايهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر رضي الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذيرن النساء على ازواجهن فرخص في
ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون
ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نساء كثير
يشكون ازواجهن ليس اوليك بخياركم ٥ رواه ابو داود باسناد صحيح قوله
ذيرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم راء ساكنة ثم نون اي
اجترن قوله اطاف اي احاط ٥ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا
المراة الصالحة رواه مسلم باب حق الزوج على المراة خامس وثلاثون قال الله
تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من
اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ٥ واما الاحاديث
فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق في الباب قبله ٥ وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعى الرجل امراته الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة
حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما اذا باتت المراة هاجرة فراش
زوجها لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشها فتابى عليه

إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن ابي هريرة
ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا
باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته
والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها
وولده فكلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته متفق عليه وعن ابي علي طلق
بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذي
والنسائي قال الترمذي حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت امرا احدا
ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها راض عنها دخلت
الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة
زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك
الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على
الرجال من النساء متفق عليه باب النفقة على العيال
قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه

فلينفق

فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها [illegible] تعالى وما
انفقتم من شيء فهو خير لكم وما انفقتم من شيء [illegible] فهو يخلفه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته
في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على
مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك
رواه مسلم وعن ابي عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار
ينفقه على دابته في سبيل الله تعالى ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل
الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
هل لي اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا
انما هم بني فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب
في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك متفق عليه
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت حديث صحيح
رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه كفى بالمرء اثما ان يحبس
عمن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول
احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا
متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا

وهو خير الرازقين

وقال النبي

خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى
ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري

باب سابع وثلاثون الانفاق مما يحب ومن الجيد

قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون

وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه ٥ قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح روي في الصحيح رابح ورايح بالباء الموحدة وبالياء المثناة اي رايح عليك نفعه وبيرحاء حديقة نخل وروي بكسر الباء وفتحها

باب ثامن وثلاثون وجوب امره اهله واولاده

المميزين وساير من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وتاديبهم ومنعهم من ارتكاب منهي عنه قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

كخ معناه ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية
انا لا تحل لنا الصدقة وقوله كخ كخ يقال باسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين
وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات وكان الحسن رضي الله عنه صبيا وعن
ابي حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام
سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه وتطيش
تدور في نواحي الصحفة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن
رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع
في مال سيده ومسؤول عن رعيته فكلكم راع ومسؤول عن رعيته متفق
عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع
سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع حديث
حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي ثرية سبرة بن
معبد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علموا الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث
حسن رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظ ابي داود
مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين باب التاسع والثلاثون حق الجار
والوصية به قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى
والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن ابن

عمر وعايشة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال جبرايل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق
عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماها وتعاهد جيرانك رواه
مسلم وفي رواية عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني
اذا طبخت مرقا فاكثر ماوه ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قيل من يا رسول الله قال الذي
لا يامن جاره بوايقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن
جاره بوايقه ٥ البوايق الغوايل والشرور وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
شاة متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي
اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه ٥ وروي
خشبه بالاضافة والجمع وخشبة بالتنوين على الافراد وقوله مالي اراكم
عنها يعني عن هذه السنة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليسكت ٥ رواه مسلم بهذا اللفظ ٥ وروى البخاري بعضه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى اي

ايهما

٤٩

ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم
لجاره رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب الاربعون بر الوالدين وصلة الارحام

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين الاية وقال تعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال تعالى والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا
وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما
قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وعن ابي عبد
الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله تعالى متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعنه
ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم
الاخر فليصل رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ

من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه ٥ وفي رواية البخاري فقال الله تعالى من
وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وعنه قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن
صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك
متفق عليه ٥ وفي رواية يا رسول الله من احق بحسن الصحبة قال
امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك والصحابة بمعنى الصحبة وقوله ثم اباك
هكذا هو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر اباك ٥ وفي رواية ثم
ابوك وهذا واضح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم
انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او
كليهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم وعنه ان رجلا قال
يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون
الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لان كنت كما قلت فكانما تسفهم المل
ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم وتسفهم
بضم التاء وكسر السين المهملة وتشديد الفاء والمل بفتح الميم وتشديد
اللام وهو الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم
من الاثم بما يلحق اكل الرماد الحار من الالم ولا شيء على هذا المحسن اليهم
لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه والله اعلم
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل
رحمه متفق عليه ٥ ومعنى ينسأ له في اثره اي يؤخر له في اجله وعمره

وعنه

وعنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل
وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ما فيها طيب فلما نزلت هذه
الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها
صدقة لله تعالى ارجوا برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول
الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك
مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في
الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في
اقاربه وبني عمه متفق عليه ٥ وسبق بيان الفاظه في باب الانفاق
مما يحب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
اقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على
الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى فقال فهل من والديك احد
حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال
فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما متفق عليه وهذا لفظ مسلم
وفي رواية لهما جاء رجل فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك
قال نعم قال ففيهما فجاهد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه
وصلها رواه البخاري وقطعت بفتح القاف والطاء ورحمه مرفوع
وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله متفق عليه وعن ام المومنين ميمونة بنت الحرث

رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله اني
اعتقت وليدتي قال أوفعلت قالت نعم قال أما إنك لو اعطيتها اخوالك
كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي
الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
قدمت علي امي وهي راغبة أفاصل امي قال نعم صلي امك متفق عليه
وقولها راغبة اي طامعة فيما عندي تسالني شيئا قيل كانت امها من
النسب وقيل من الرضاعة والصحيح الاول وعن زينب الثقفية
امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت
فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسأله
فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى غيركم فقال عبد الله بل ايتيه
انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاجتي حاجتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزي الصدقة عنهما
على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال
على رسول الله صلى الله عليه فساله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه وعن
ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل

ان هرقل

ان هرقل قال لابي سفين فماذا يامركم به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما
يقول اباوكم ويامرنا بالصلوة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط ٥ وفي رواية ستفتحون
مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم
ذمة ورحما ٥ وفي رواية فاذا افتتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم
ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا ٥ رواه مسلم ٥ قال العلماء الرحم
التي لهم كون هاجر ام اسمعيل صلى الله عليه وسلم والصهر كون مارية
ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم
وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة
بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من
النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا
انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم
من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم ٥ قوله صلى
الله عليه وسلم ببلالها هو بفتح الباء الثانية وكسرها والبلال الماء
ومعنى الحديث ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفى بالماء وهذه
تبرد بالصلة وعن ابي عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال ابي فلان
ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها
متفق عليه واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري

رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه وعن
سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه
طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان
صدقة وصلة حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امرأة وكنت أحبها وكان
عمر يكرهها فقال لي طلقها فأبيت فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن أبي الدرداء رضي الله
عنه أن رجلا أتاه فقال إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد أوسط أبواب
الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه رواه الترمذي وقال حديث
صحيح وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخالة بمنزلة الأم رواه الترمذي وقال حديث صحيح وفي الباب
أحاديث كثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث أصحاب الغار وحديث
جريج وقد سبقا وأحاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا ومن
أهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل على جمل
كثيرة من قواعد الإسلام وآدابه وسأذكره بتمامه إن شاء الله تعالى
في باب الرجاء قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني
في أول النبوة فقلت له ما أنت قال نبي فقلت وما نبي قال أرسلني الله
فقلت بأي شيء أرسلك قال أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد

الله تعالى لا يشرك به

وعني
تحتي امرأة

٥٣

باب حادي والاربعون

الله تعالى لا تشرك به شيئا وذكر تمام الحديث

تحريم العقوق وقطيعة الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في
الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة
نفيع بن الحرث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق ثلاثا
الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما
زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكبائر الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين
الغموس رواه البخاري اليمين الغموس التي يحلفها كاذبا عامدا سميت غموسا
لانها تغمس الحالف في الاثم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل
يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب
امه متفق عليه ٥ وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل
والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل
فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وعن ابي محمد جبير بن
مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة

قاطعٌ قال سفين في روايته يعني قاطعَ الرحم متفق عليه وعن ابي عيسى المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرّم عليكم عقوقَ الامهاتِ ومنعًا وهاتِ ووأدَ البناتِ وكره لكم قيلَ وقالَ وكثرةَ السؤالِ واضاعةَ المالِ متفق عليه ٥ قوله منعًا معناه منع ما وجب عليه وهاتِ طلبَ ما ليس له ووأدَ البناتِ دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال فلان كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبًا ان يحدث بكل ما سمع واضاعة المال تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الاخرة والدنيا وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السؤال الالحاح فيما لا حاجة اليه وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من قطعك وحديث من قطعني قطعه الله

باب ثاني واربعون

فضل بر اصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة

وسائر من يندب اكرامه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابرّ البرّ ان يصل الرجل وُدَّ ابيه وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلًا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلّم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر ان ابا هذا كان وُدًّا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابرّ البرّ صلة الولد اهل وُدّ ابيه وفي رواية عن ابن دينار عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروّح عليه اذا ملّ ركوب الراحلة وعمامة يشدّ بها راسه فبينا هو يومًا على ذلك الحمار فقال اركب هذا وا لعمامة قال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله

لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد
بها راسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وان اباه كان صديقا
لعمر رضي الله عنه روى هذه الروايات كلها مسلم وعن ابي اسيد
بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال
بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من
بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شي ابرهما به بعد
موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما
وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما ه رواه ابو داود
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء
النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها قط ولكن
كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها في صدايق
خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها
كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وفي رواية وان كان
ليذبح الشاة فيهدي في خلايلها منها ما يسعهن وفي رواية كان اذا
ذبح الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة وفي رواية قالت
استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت
خويلد قولها فارتاح هو بالحاء وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي فارتاع بالعين
ومعناه اهتم به وعن انس بن مالك قال خرجت مع جرير بن عبد
الله البجلي رضي الله عنه في سفر وكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال
اني قد رايت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيا اليت
ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته متفق عليه باب ثالث واربعون في اكرام

رضي الله عنه

بلغ قراءة على الشيخ ... للاسلام ... احمد ... بسعد ...

اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم

قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب
وعن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم
الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت
يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا
زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي
والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه
ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى
خما بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال
اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن
اهل بيته يا حصين زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال
ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال كل
هؤلاء حرم الصدقة قال نعم رواه مسلم ه وفي رواية الا واني تارك
فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على الضلالة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في

اهل

اهل بيته رواه البخاري معنى ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه

باب توقير العلماء والكبار واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم

رابع واربعون

قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله عز وجل فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم ٥ وفي رواية له فاقدمهم سلما بدل سنا اي اسلاما ٥ وفي رواية يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته او الموضع الذي يختص به وتكرمته بفتح التاء وكسر الراء وهي ما ينفرد به من فراش وسرير ونحوهما وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم ٥ قوله صلى الله عليه وسلم ليليني هو بتخفيف النون وليس قبلها ياء وروي بتشديد النون مع ياء قبلها والنهى العقول واولو الاحلام هم البالغون وقيل اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة الانصاري رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو

فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم

يتشحط في دمه قتيلاً فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن
بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال
اتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر تمام الحديث متفق عليه ٥ وقوله
صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر
ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت
السواك الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما رواه مسلم مسندا
والبخاري تعليقا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط
حديث حسن رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا حديث صحيح رواه
ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح ٥ وفي رواية
ابي داود حق كبيرنا وعن ميمون بن ابي شبيب ان عايشة رضي الله
عنها مر بها سايل فاعطته كسرة ومر بها رجل وعليه ثياب
وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم ٥ رواه ابو داود لكن
قال ميمون لم يدرك عايشة وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا
فقال وذكر عن عايشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه
معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن
قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب
مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبابا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن
اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر
فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل
فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان
الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله عنه
حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن
ابي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من
القول الا ان ها هنا رجالا هم اسن مني متفق عليه وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب
شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال
غريب

باب خامس واربعون زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم

وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة قال الله تعالى
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله
تعالى قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا وقال
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله

قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة

صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك أما
تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا أبكي
اني لا اعلم أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي أن
الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا زار أخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا
فلما أتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل
لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني احببته في الله تعالى قال فاني
رسول الله اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم يقال
ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والراء الطريق ومعنى
تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا في الله تعالى ناداه مناد بأن
طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال حديث
حسن وفي بعض النسخ غريب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء
كمثل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما ان يحذيك وإما ان تبتاع منه وإما
ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما ان يحرق ثيابك وإما ان تجد ريحا
منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون
في العادة من المرأة هذه الخصال الاربع فاحرص انت على ذات الدين
واظفر بها واحرص على صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما

حامل

وعن ابي سعيد [illegible]

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي

تزورنا

نزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي
باسناد لا باس به وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذي
والنسائي باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب متفق
عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب
القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب وعن انس رضي الله عنه ان
اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله
قال انت مع من احببت متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما
ما اعددت من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم
يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف رواه مسلم وروى البخاري قوله الارواح الى اخره
من رواية عائشة رضي الله عنها وعن اسير بن عمرو ويقال بن
جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال كان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى

على اويس رضي الله عنه فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد
ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال
نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان
به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره
فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر
اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس
احب الي فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن
اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن
من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ الا موضع درهم له والده هو منه
بها بار لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل بر
فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر
لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال
نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم ٥ وفي
رواية لمسلم ايضا عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر
رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل هاهنا احد
من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد
كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم
فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي رواية له عن عمر رضي الله عنه قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل
يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم قوله غبراء الناس
بفتح

بفتح الغين المعجمة واسكان الباء والمدد وهم فقراؤهم وضعفاؤهم ومن لا يعرف
عينه من اخلاطهم والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون
الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد وعن عمر رضي الله عنه ابن الخطاب
قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا
يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال
اشركنا يا اخي في دعائك حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يزور قبا راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه
وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت راكبا
وماشيا وكان ابن عمر يفعله باب سادس واربعون فضل الحب في الله تعالى
والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له اذا اعلمه
قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم الى اخر السورة وقال تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء
لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله تعالى منه كما إذ
يكره ان يقذف في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق في
المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما يمينه ورجل ذكر الله تعالى تنفق

تنفق

خاليًا ففاضت عيناه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول يوم القيمة أين المتحابون بجلالي اليوم
أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم
رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار أخا له
في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا وذكر الحديث إلى
قوله إن الله قد أحبك كما أحببته فيه رواه مسلم وقد سبق في الباب قبله
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال في الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من
أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله متفق عليه وعن معاذ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون
في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن أبي إدريس الخولاني رحمه الله تعالى
قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناس معه فإذا
اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل
هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني
بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل
وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله إني لأحبك لله فقال آلله فقلت آلله
فقال آلله فقلت آلله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه فقال أبشر فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي
للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في
حديث صحيح رواه مالك في الموطأ بإسناده الصحيح قوله هجرت أي بكرت

وهو

بلغ المقابلة

وهو بتشديد الجيم قوله آلله فقلت الله الاولى بهمزة ممدودة الاستفهام
والثاني بلا مد وعن ابي المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن معاذ رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله
اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة تقول اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي
باسناد صحيح وعن انس ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل
فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال
لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الذي احببتني له رواه
ابو داود سابع واربعون

باب علامات حب الله تعالى للعبد والحث

على التخلق بها والسعي في تحصيلها قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل
الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد
آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري
معنى آذنته اعلمته اني محارب له وقوله تعالى استعاذني روي بالنون وروي

بالنون وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله
تعالى العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبريل
فينادي في اهل السما ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم
يوضع له القبول في الارض متفق عليه وفي رواية مسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل
فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما فيقول
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض واذا
ابغض الله تعالى عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه
فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السما ان الله يبغض فلانا فابغضوه
ثم توضع له البغضا في الارض وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو
الله احد فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاي شي يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه متفق عليه

باب اربعون التحذير من ايذا الصالحين والضعفة والمساكين

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا
تنهر واما الاحاديث فكثيرة منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الباب
الذي قبل هذا من عادا لي وليا فقد اذنته بالحرب ومنها حديث سعد
بن ابي وقاص السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة
الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه

على وجهه

على وجهه في نار جهنم رواه مسلم باب اجرا احكام الناس تاسع واربعون
على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى قال الله تعالى فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا
ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق
عليه وعن ابي عبد الله طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من
دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى رواه مسلم وعن ابي معبد
المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها
ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله تعالى اقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا
تقتله فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال لا تقتله
فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال
متفق عليه ٥ ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم باسلامه ومعنى انك
بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلته في الكفر والله اعلم
وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من
الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري
وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا
فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت
قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على

أقال لا إله إلا الله وقتلته قلت يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح قال
أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت
يومئذ الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة المعروفة
وقوله متعوذا أي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها وعن جندب
بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
من المسلمين إلى قوم من المشركين وأنهم التقوا فكان رجل من المشركين
إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله وإن رجلا من المسلمين
قصد غفلته وكنا نتحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال لا
إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأخ
وأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال لم قتلته فقال
يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا وإني حملت عليه
فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقتلته قال نعم قال فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة قال يا رسول
الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة فجعل
لا يزيد أن يقول كيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة رواه مسلم وعن
عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم
فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في
سريرته ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته
حسنة رواه البخاري باب الخوف الخمسين قال الله تعالى
وإياي فارهبون وقال تعالى إن بطش ربك لشديد وقال تعالى
وقال تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم
شديد إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك

يوم مشهود

إذا جاءت

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إن ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد

يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه
فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم شان يغنيه وقال تعالى يومئذ
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام
ربه جنتان الايات وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا
انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من
قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والايات في الباب كثيرة جدا معلومات والغرض
الاشارة الى بعضها وقد حصل واما الاحاديث فكثيرة جدا فنذكر منها
طرفا وبالله التوفيق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل
ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات بكتب رزقه
واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يومئذ
لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم
وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع في اخمص قدميه

جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى أن احداً اشد منه عذاباً وإنه لاهونهم عذاباً
متفق عليه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى
ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته رواه
مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة والترقوة بفتح التاء وضم القاف وهي
العظم الذي عند ثغرة النحر وللانسان ترقوتان في جانبي النحر وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس
لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى اذنيه متفق عليه والرشح انصاف ح
العرق وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً
ولبكيتم كثيراً فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين
متفق عليه وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه
شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر
ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤوسهم ولهم خنين الخنين بالخاء المعجمة
هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى
يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعاً ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه
ومعنى يذهب في الارض ينزل ويغوص وعنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله هل ح
اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فهو يهوي في النار الآن
حتى انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم وعن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوي
الارض او الميل الذي تكتحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من ليس
يلجمه العرق الجاماً واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فيه بيده رواه مسلم صح

ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها ان
تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم
الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن
واطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة
والاطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه ان كثرة من في السماء
من الملائكة العابدين قد اثقلتها حتى اطت والصعدات بضم الصاد والعين
الطرقات ومعنى تجأرون تستغيثون وعن ابي برزة براء ثم زاي نضلة
بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها
ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا فهذه اخبارها

يوم كذا كذا

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم
القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه
الترمذي وقال حديث حسن القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في
الصور كذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ
المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وأدلج بإسكان الدال ومعناه سار من أول الليل والمراد
التشمير في الطاعة والله أعلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا
قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة
الأمر أشد من أن يهمهم ذلك وفي رواية الأمر أهم من أن ينظر بعضهم
إلى بعض متفق عليه غرلا بضم الغين المعجمة أي غير مختونين

حادي وخمسون

باب الرجاء قال الله تعالى قل يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو
الغفور الرحيم وقال تعالى وهل نجازي إلا الكفور وقال تعالى إنا
قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى وقال تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده
ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه
والجنة والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه
وفي رواية لمسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله
عليه النار وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
أو أزيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب
مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة
لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم معنى الحديث من

تقرب

تقربت اليه بطاعتي اتيته هروله تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان
اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هروله اي صببت عليه الرحمه وسبقته
بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود وقرا بالارض بضم
القاف وبفال بكسرها والضم اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملاها والله
اعلم وعن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنه ومن
مات يشرك به دخل النار رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك
قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من عبد يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار
قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها
معاذ عند موته تاثما متفق عليه قوله تاثما اي خوفا من الاثم في كتم هذا
العلم وعن ابي هريرة او ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما شك الراوي ولا
يضر الشك في عين الصحابي لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة
تبوك اصاب الناس مجاعه فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا
فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجا عمر رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم
ادع الله تعالى لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل
الرجل يجي بكف ذره ويجي الرجل بكف تمر ويجي الاخر بكسره حتى اجتمع على النطع
من ذلك شي يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركه ثم قال خذوا
في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعا الا ملوه واكلوا حتى
شبعوا وفضل فضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا

الله م
لهم ع
نعم م

الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم
وعن عتبان بن مالك وهو ممن شهد بدرا قال كنت اصلي لقومي بني سالم فكان يحول بيني
وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين
قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي في
بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار واستاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي
من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته
على خزير يصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال
رجل ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل
ذاك الا تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى فقال الله ورسوله اعلم
اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه
الله متفق عليه عتبان بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناة فوق وبعدها
باء موحدة الخزير بالخاء والزاي هي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثاء والخزيرة م
المثلثة اي جاؤا واجتمعوا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على المعجم م
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى اذا وجدت
صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله
ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى الخلق كتب في كتاب
فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي
وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله تعالى الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء
تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
وفي رواية ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها
تعطف الوحش على ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده
يوم القيمة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة
فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة وفي
رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والارض مائة رحمة كل
رحمة طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيمة اكملها بهذه الرحمة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يحكي عن ربه تعالى قال اذا اذنب عبدي ذنبا فقال اللهم اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنوب
وياخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك
وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب ثم عاد
فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا
فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شا
متفق عليه ٥ وقوله تعالى فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب

وسوف اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي ايوب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون
لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو بكر وعمر في نفر
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا وخشينا ان
يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى
قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت وراء هذا الحائط
يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم
امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله
ما يبكيك فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو
اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا
نسوؤك رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله
على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق
الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله تعالى

ان لا يعذب

٨٣ 65

ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا
تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الاخرة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة
من الدنيا واما المومن فان الله تعالى يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه رزقا
في الدنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا
حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
رواه مسلم الغمر الكثير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله تعالى شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه رواه مسلم وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة
نحو من اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف
اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك
الا كالشعرة البيضاء في الثور الاحمر متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
دفع الله تعالى الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار
وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي يوم القيمة ناس من

جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد

المسلمين بذنوبٍ كأمثال الجبال يغفرها الله تعالى رواه مسلم قوله دفع الى كل
مسلمٍ يهوديًا او نصرانيًا فيقول هذا فكاكك من النار معناه ما جاء في حديث
ابي هريرة لكل احدٍ منزل في الجنة ومنزل في النار فالمومن اذا دخل الجنة
خلفه الكافر في النار لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك انك كنت معرضًا
لدخول النار وهذا فكاكك لان الله تعالى قدر للنار عددًا يملأها فاذا دخلها
الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المومن
يوم القيمة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني
قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطى حسناته متفق عليه صحيفة م
كنفه ستره ورحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من
امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال رفي
الرجل ألي هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اصبت حدًا فاقمه علي وحضرت الصلاة فصلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني
اصبت حدًا فاقم فيّ كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال
قد غفر لك متفق عليه وقوله اصبت حدًا معناه معصية توجب
التعزير وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه م
الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة
فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي
المرة الواحدة من الاكل كالغداء والعشاء وعن ابي موسى رضي الله عنه

الاشعري رضي الله عنه عن النبي

66

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن
ابي نجيح عمرو بن عبسة بفتح العين والباء السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في
الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون
الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قومه فتلطفت حتى مستخف
دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني
الله تعالى فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان
وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه
يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع
ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت
بي قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم
المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي
قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه فلم يستطيعوا ذلك قتله
فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي
لقيتني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن
الصلوة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع
فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم
صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن
الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة
محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب
بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء

خرجت

حدثني عنه فقال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر
الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله
الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين
الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا
راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت
خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى واثنى
عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته
كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة
انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد
كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به
ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم قوله جرآء عليه قومه هو
بجيم مضمومة وبالمد على وزن علماء اي جاسرون مستطيلون غير ها وراء ح عليهم
ئبين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره حراء عليه بكسر
الحاء المهملة وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم به حتى اثر
في اجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى اذا نقص من الم او غم ونحوه
والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني شيطان اي بين
ناحيتي راسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته
ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه معناه يحضر الماء الذي يتوضأ به
وقوله الا خرت خطاياه هو بالخاء المعجمة اي سقطت ورواه بعضهم جرت
والصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر اي يستخرج ما في انفه من

اذى

اذى والنثر طرف الانف وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى رحمة امة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي
فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم

باب فضل الرجاء

قال الله تعالى اخبارا عن العبد الصالح
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال
الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح
بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه
باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول متفق عليه وهذا لفظ احدى
روايات مسلم وتقدم شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا
معه حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية حيث بالثاء وكلاهما صحيح وعن
جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام
يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن
ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو
اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥ عنان السماء بفتح العين
قيل هو ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك وقيل هو السحاب وقراب
الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملاها
منها

باب الجمع بين الخوف والرجاء

اعلم ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون خائفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه

دم

بلغ قراءة على الله ... المجالس ... بحضور ... الكريم

رسول الله

عز وجل

ظهر

شوا او في حال المرض ليتمحض الرجا وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنه
وغير ذلك متظاهره على ذلك قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال تعالى انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون وقال
تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب
وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال
تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشه راضيه واما من خفت موازينه
فامه هاويه وما ادراك ماهيه نار حاميه والايات في هذا المعنى كثيره فيجمع
الخوف والرجا في ايتين مقترنتين او ايات او ايه وعن ابي هريره رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما عند الله تعالى
من العقوبه ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله تعالى من الرحمه
ما قنط من جنته احد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازه
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني
وان كانت غير صالحه قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل
شي الا الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الادمي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنه اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري

باب رابع وخمسون فضل البكا من خشيه الله تعالى

وشوقا اليه قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم
خشوعا وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا
تبكون وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم اقرا علي القران قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل
قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النسا حتى جيت الى

هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان متفق عليه
وعن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين
متفق عليه وسبق بيانه في باب الخوف وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية
الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله تعالى
ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة لا ظل إلا
ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة
ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة
فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت
عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من
البكاء حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي في الشمائل بإسناد صحيح وعن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بن
كعب رضي الله عنه إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين
كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وفي رواية فجعل أبي
يبكي وعنه قال قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها ما يبكيك

نزورها

اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني
لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد
انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم ٥ وقد سبق
في باب زيارة اهل الخير ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فقالت عايشة ان ابا بكر رجل رقيق القلب اذا قرا غلبه البكا فقال
مروه فليصل وفي رواية عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت ان ابا بكر
اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا متفق عليه وعن ابرهيم بن عبد
الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتي بطعام وكان
صايما فقال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني فلم يوجد له
ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا
راسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا
قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام
رواه البخاري وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي احب الى الله تعالى
من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم تهراق
في سبيل الله تعالى واما الاثران فاثر في سبيل الله تعالى واثر في فريضة
من فرايض الله رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥ وفي الباب
احاديث كثيرة منها حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون وقد سبق في باب البدع

باب خامس وخمسون فضل الزهد في الدنيا والحث على

التقلل منها وفضل الفقر قال الله تعالى إنما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه

رضي الله عنهما

من السما

بلغ المقابلة

من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا
ليلاً او نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم
يتفكرون وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من
من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على
كل شي مقتدراً ٥ المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثواباً وخير املاً وقال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الاخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث
ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن الثواب الماب وقال تعالى
يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور وقال تعالى الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين وقال تعالى
وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا
يعلمون والايات في الباب كثيرة مشهورة واما الاحاديث فاكثر من
ان تحصر فننبه على طرف منها على ما سواه عن عمرو بن عوف الانصاري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قد قدم بشيء من
البحرين فقالوا أجل يا رسول الله فقال أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال إن مما أخاف
عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه وعنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر
كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة متفق عليه رضي الله عنه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله
فيرجع اثنان ويبقى واحد فيرجع أهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل
النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط
هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا
من أهل الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط
فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم وعن
المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع رواه
البخاري مسلم وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق
والناس كنفتيه فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب
أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به قال أتحبون أنه لكم
قالوا والله لو كان حيا كان عيبا أنه أسك فكيف وهو ميت فقال فوالله للدنيا
أهون على الله تعالى من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه أي عن جانبيه والأسك
الصغير

٧٠

الصغير الأذني وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله
قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار
الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله
ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا
وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى
آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان
يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان آتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى
آتيك فلم ابرح حتى اتاني فقلت لقد سمعت صوتا تخوفت منه فذكرت له فقال وهل
سمعته قلت نعم قال ذاك جبرايل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء
ارصده لدين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى
من اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم الى من فضل
عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه وعنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان
اعطي رضي وان لم يعط لم يرض رواه البخاري وعنه لقد رايت سبعين
من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم
فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى
عورته رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او
عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا
تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري قالوا في شرح
هذا الحديث معناه لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك
بطول البقا فيها ولا بالاعتنا بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في
غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى
اهله وبالله التوفيق وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على
عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد
فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد
حسنة وعن النعمن بن بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي
الله ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه عنه
وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملا به بطنه رواه مسلم الدقل بفتح
الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف
لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني متفق عليه قولها شطر شعير اي شي
من شعير كذا فسره الترمذي وعن عمرو بن الحرث اخي جويرية بنت الحرث
ام المومنين رضي الله عنها قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضا التي كان يركبها ولا شيا
وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاري وعن خباب
بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيا
منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا

بها

بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل علي رجليه شيا من الاذخر ومنا من
اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه النمرة كسا ملون من صوف وقوله
اينعت اي نضجت وادركت وقوله فهو يهدبها هو بفتح اليا وضم الدال
وكسرها اللغتان اي يقطفها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح عليهم من الدنيا وتمكنوا
فيها وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالي جناح بعوضة ما سقا كافرا
منها شربة ما رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالي وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
مر علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا
هو وهي فنحن نصلحه فقال ما اري الامر الا اعجل من ذلك رواه ابو داود
والترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن
كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلي
عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس لابن
ادم حق في سوي هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف
الخبز والما رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال الترمذي سمعت ابا
داود سليمان بن سلم البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول الجلف الخبز

ليس معه ادام و[illegible] وغليظ الخبز وقال الهروي المراد به هنا
وعاء الخبز كالجوالق [illegible] الخرج [illegible] عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء
المشددة المعجمتين رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك
الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله والله اني لاحبك فقال انظر ماذا تقول قال والله اني لاحبك ثلاث مرات
فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من
السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف بكسر التاء
المثناة فوق واسكان الجيم وبالفاء المكررة وهو شيء يلبسه الفرس ليتقي به الاذى
وقد يلبسه الانسان وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص
المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حصير فقام وقد اثر في جنبه قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي
وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن وعمران بن الحصين
النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء متفق عليه من رواية ابن عباس
ورواه البخاري ايضا من رواية عمران بن الحصين وعن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من
دخلها

دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار
متفق عليه الجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث في باب فضل
الضعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه

باب سادس وخمسون فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على

القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفوس
وترك الشهوات قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته
قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ
عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا
يلقاها الا الصابرون وقال تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وقال تعالى
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها
مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عائشة رضي الله
عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين
حتى قبض متفق عليه وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم
منذ قدم المدينة من طعام البر ثلث ليال تباعا حتى قبض وعن عروة
عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى
الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول
الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر
والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار
وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها
فيسقينا متفق عليه وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه

مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري مصلية
بفتح الميم اي مشوية وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله
عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري
وفي رواية له ولا راى شاة سميطا بعينه قط وعن النعمن بن
بشير رضي الله عنه قال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من
الدقل ما يملا به بطنه رواه مسلم الدقل تمر ردي وعن سهل بن سعيد
رضي الله عنه قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين
ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له هل كان لكم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له
كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار
وما بقي ثريناه رواه البخاري قوله النقي هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد
الياء وهو الخبز الحوارى وهو الدرمك قوله ثريناه هو بثاء مثلثة ثم راء
مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون اي بللناه وعجناه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او
ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه
الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي
اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في
بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري
فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد
اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب
فقال كلوا

قال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب
فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي
بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم
ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم ٥ قولها يستعذب اي يطلب
الماء العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهو
الكباسة وهي الغصن والمدية بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات
اللبن والسؤال عن هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال توبيخ وتعذيب والله
اعلم ٥ وهذا الانصاري الذي اتوه هو ابو الهيثم بن التيهان رضي الله عنه
كذا جا مبينا في رواية الترمذي وغيره وعن خالد بن عمر العدوي قال
خطبنا عتبة بن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذا ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها
فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها
سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين
من مصاريع م — مصراعين الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليها يوم وهو كظيظ
من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا
حتى م — طعام الا ورق الشجر قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين
سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا
احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما
وعند الله صغيرا رواه مسلم قوله آذنت هو بمد الالف اي اعلمت وقوله بصرم
بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها وقوله وولت حذا هو بحاء مهملة مفتوحة
ثم ذال معجمة مشددة ثم الف ممدودة اي سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة وهي

البقيه اليسيره وقوله ... تشديد اليا قبل الهاء اي جمعها والكظيظ
الكثير الممتلي وقوله ... القاف وكسر الراء اي صار فيها قروح وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ... اخرجت لنا عايشه رضي الله عنها
كساء وازارا غليظا قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق
عليه وعن ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في
سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق
الحبلة بضم الحاء المهمله واسكان الباء الموحده وهي والسمر نوعان معروفان
من شجر البادية وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا متفق عليه قال اهل
اللغه والغريب معنى قوتا اي ما يسد الرمق وعن ابي هريره رضي الله عنه
قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان
كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون
منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في وجهي
وما في نفسي ثم قال ابا هر ... قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته
فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن
قالوا اهداه لك فلان او فلانه فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق
الى اهل الصفه فادعهم لي قال واهل الصفه اضياف الاسلام لا ياوون
على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقه بعث بها اليهم ولم يتناول منها
شيا واذا اتته هديه ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت
وما هذا اللبن في اهل الصفه كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربه اتقوى بها
فاذا جاوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من
طاعه الله وطاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا
فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال
خذ

خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد
على القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فأعطيه الآخر
فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى م
وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا
هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال
اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب
حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله
تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري وعن محمد بن سيرين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لقد رايتني واني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى حجرة عايشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجي الجايي فيضع رجله على
عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري وعن
عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودي في ثلثي صاع من شعير متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد الا صاع ولا امسى وانهم
لتسعة ابيات رواه البخاري رضي الله عنه الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذايب والسنخة
بالنون والخاء المعجمة وهي المتغيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد
رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد
ربطوا في اعناقهم منها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته
رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادم حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من الانصار
فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار

نصف الساقين ومنها ما يبلغ

كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده
منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس
ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا ثم يكون
من بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك
وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عبيد الله بن محصن الانصاري الخطمي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه
معافا في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي
وقال حديث حسن سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله تعالى بما اتاه رواه مسلم وعن
ابي محمد فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع
رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن بن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله
كان لا يجدون عشاء واكثر خبزهم خبز الشعير رواه الترمذي وقال
حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة

وهم

وهم اصحاب الصفه حتى يقول الاعراب هولاي مجانين فاذا صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله تعالى لاحببتم ان
تزدادوا فاقه وحاجه رواه الترمذي وقال حديث صحيح الخصاصه الفاقه
والجوع الشديد وعن ابي كريمه المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ادمي وعا شرا من بطن
بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محاله فثلث لطعامه وثلث لشرابه
وثلث لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن الاكلات اي لقم وعن ابي امامه
اياس بن ثعلبه الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذه من الايمان ان البذاذه من الايمان يعني
التقحل رواه ابو داود البذاذه بالبا الموحده والدالين المعجمتين وهي رثاثه
الهيئه وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحا قال اهل اللغه المتقحل
هو الرجل اليابس الجلد من خشونه العيش وترك الترفه وعن ابي عبد الله
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر علينا ابا عبيده رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من
تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيده يعطينا تمره تمره فقيل كيف كنتم تصنعون
بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الما فتكفينا يومنا الى
الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالما فناكله وانطلقنا على ساحل
البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئه الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابه تدعى
العنبر فقال ابو عبيده ميته ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن
ثلثمايه حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقطع
منه الفدر كالثور ولقد اخذ منا ابو عبيده ثلثه عشر رجلا فاقعدهم

او كقدر الثور

في وقب عينه واخذنا اضلاعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر
من تحتها وتزودنا من لحمه وشايق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله تعالى لكم فهل معكم من لحمه
شيء فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه مسلم
الجراب وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح قوله
نمصها بفتح الميم والخبط ورق شجر معروف تاكله الابل الكثيب التل من
الرمل الوقب بفتح الواو واسكان القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة
العين القلال الجرار الفدر بكسر الفاء وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيف
الحاء اي جعل عليه الرحل الوشايق بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي قطع ليقدد
والله اعلم وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم رسول الله صلى الله عليه قميص م
وسلم الى الرصغ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الرصغ بالصاد
والرسغ بالسين ايضا هو المفصل بين الكف والساعد وعن جابر رضي الله
عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه
معصوب ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول الله ايذن لي الى البيت
فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا ما في ذلك صبر فعندك شيء
فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم
في البرمة ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال
كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور
حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار ومن معهم قالت هل سالك
قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة

فلما دخلت على امراتي قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار صح

تمام جواز الاخذ والتنور

والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا
وبقي فقال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة. وفي رواية قال منه؟
جابر لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي
فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة وطحنت صاعا من شعير لنا
فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن
جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا
تخبزن عجينتكم حتى أجيء فجئت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى
جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت عجينتنا
فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك
واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو قوله كدية هي بضم تمرضت
الكاف وإسكان الدال وبالياء المثناة تحت وهي قطعة غليظة صلبة من الأرض
لا يعمل فيها الفأس والكثيب أصله تل الرمل والمراد هنا صارت ترابا ناعما
وهو معنى أهيل والأثافي الأحجار التي يكون عليها القدر وتضاغطوا ازدحموا
والمجاعة الجوع وهي بفتح الجيم والخمص بفتح الخاء المعجمة والميم الجوع وانكفأت انقلبت
ورجعت والبهيمة بضم الباء تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن
هي التي تألف البيت والسور الطعام الذي يدعى الناس إليه وهو بالفارسية
وحي هلا أي تعالوا وقولها بك وبك أي خاصمته وسبته لأنها اعتقدت أن
الذي عندهم لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها ما أكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه

صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والاية الباهرة بشق اي بصنق
ويقال ايضا بزق ثلث لغات وعمد بفتح الميم اي قصد واقدحي اي اغرفي ما
والمقدحة اي المغرفة وتغط اي لغليانها صوت والله اعلم وعن انس رضي
الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي فقالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت
ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت
به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس
فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانطلقوا وانطلقت
بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي
ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت عليه ام سليم عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شا الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ايذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
متفق عليه وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم
احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هياها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي
رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا وفي رواية ثم افضلوا
ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عن انس قال جيت رسول الله صلى

بعد

أرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال ألطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه

الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصب بطنه بعصابة
فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا
من الجوع فذهبت الى ابي طلحه وهو زوج ام سليم فقلت يا ابتاه قد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا
من الجوع فدخل ابو طلحه على امي فقال هل من شي فقالت نعم عندي كسر
من خبز وتمرات فان جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبعناه وان وحده
جا معه احد قل عنهم وذكر تمام الحديث.

باب القناعة والعفاف

والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة قال
الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى
للفقرا الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا
وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما الاحاديث فتقدم
معظمها في البابين السابقين ومما لم يتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن
الغنى غنى النفس متفق عليه العرض بفتح العين والراء هو المال وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن حكيم
بن حزام رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان

كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت
يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق
الدنيا وكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان
يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال
يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له
في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله
عليه وسلم حتى توفي متفق عليه يرزأ براء ثم زاي ثم همزة اي لم ياخذ من
احد شيئا واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيئا بالاخذ منه واشراف
النفس تطلعها وطمعها وسخاوة النفس هي عدم الاشراف الى الشيء والطمع
فيه والمبالاة به والشره وعن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن
ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت
اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا
نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث
ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله
افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة فوق واسكان الغين
المعجمة وكسر اللام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا
فحمد الله تعالى ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل
وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى
في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى
والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري والهلع هو اشد الجزع وقيل الضجر وعن

حكيم

حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اخصر وعن ابي عبد الرحمن معاوية بن ابي سفين صخر بن حرب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسئلني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك يا رسول الله فقال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسالوا الناس شيا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه المزعة بضم الميم واسكان الزاي المعجمة وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل من ذلك او ليستكثر رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا

بذله منه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الكدّ الخدش ونحوه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله فيوشك
له برزق عاجل او آجل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
يوشك بكسر الشين اي يسرع وعن ثوبان مولى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس شيئا
واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال الناس شيئا رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن ابي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا
الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل لاحد ثلثة الا
رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة
اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من
عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد
اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا
رواه مسلم الحمالة بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح انسان
بينهم على مال يتحمله ويلتزمه على نفسه والجائحة الافة تصيب مال الانسان
والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر الانسان من مال ونحوه
والسداد بكسر السين ما يسد حاجة المعوز ويكفيه والفاقة الفقر
والحجى العقل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق
عليه ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه

وعن

بلغ المقابلة

باب ثامن وخمسون [في جواز الاخذ من غير مسالة]

من غير مسالة ولا تطلع اليه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شي وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه مشرف بالشين المعجمة اي متطلع اليه

باب تاسع وخمسون الحث على الاكل من عمل

اليد والتعفف به عن السوال والتعرض للاعطا قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وعن ابي عبد الله الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا ياكل الا من عمل يديه رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه السلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله تعالى داود كان ياكل من عمل يده رواه البخاري

باب ستين الكرم والجود

والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى قال الله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا
تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم وعن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا
في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله
حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه ومعناه ينبغي الا يغبط احد الا
على احدى هاتين الخصلتين وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري وعن عدي
بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا
متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تعالى انفق ينفق عليك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء
ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله تعالى بها الجنة رواه البخاري
وقد سبق بيان هذا الحديث في باب طرق الخير وعن ابي امامة صدي
بن عجلان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف

وابدأ

وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاسلام شيئا الا اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين
فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطا
من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث الا يسيرا
حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها رواه مسلم وعن عمر رضي
الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول
الله لغير هولاي كانوا احق به منهم قال انهم خيروني ان يسالوني بالفحش
او يبخلوني ولست بباخل رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله
عنه انه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين
فعلقه الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه
نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه البخاري
مقفله اي في حال رجوعه والسمرة شجرة العضاه شجر له شوك وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت
صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا
رفعه الله عز وجل رواه مسلم وعن ابي كبشة عمر بن سعد الانماري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن
واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد
مظلمة صبر عليها الا زاده الله تعالى عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله
عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا
لاربعة نفر عبد رزقه الله تعالى مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل
فيه رحمه ويعلم فيه لله حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله

علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان
فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله تعالى مالاً ولم يرزقه علماً فهو
يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم
لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله علماً ولا مالاً
فهو يقول لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها
أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي
منها الا كتفها قال بقي منها كلها غير كتفها رواه الترمذي
وقال حديث صحيح ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال بقيت لنا في
الآخرة الا كتفها وعن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك
وفي رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله
عليك متفق عليه وانفحي بالحاء المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما الى
تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي
بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئاً الا لزقت كل حلقة
مكانها فهو يوسعها ولا تتسع متفق عليه والجنة الدرع ومعناه ان
المنفق كلما انفق سبغت وطالت حتى تجر وراه وتخفي رجليه واثر
مشيه وخطواته وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان
الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفا وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا

بكسر الفاء واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة
اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك
الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول
الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة
قال يا عبد الله لم تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا
ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا
فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه
رواه مسلم الحرة الارض الملبسة حجارة سودا والشرجة بفتح الشين المعجمة
واسكان الراء وبالجيم هي مسيل الماء ٥

باب حادي وستون النهي عن البخل والشح

قال الله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وما يغني عنه ماله اذا تردى وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون واما الاحاديث فتقدمت منها جملة في الباب السابق وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على
ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم ٥

باب ثاني وستون الايثار والمواساة

قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال
تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخر الايات
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق
ما عندي الا ما فقال من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار انا يا رسول

ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ما

الله فانطلق بها إلى رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت
صبياني قال فعلليهم بشيء وإذا ارادوا العشاء فنوميهم وإذا دخل ضيفنا فأطفئي
السراج وأريه أنا نأكل فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح
غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما
الليلة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام الواحد كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له فجعل يضرب بصره يمينا وشمالا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فضل ظهر فليعد به على
من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له ومن
كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال
ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل زادة رواه مسلم وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
ببردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى
الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها
ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها
ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا اليها ثم سألته وعلمت انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سألته
لالبسها انما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه رواه البخاري
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

الاشعريين

الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قارب الفراغ ٥

باب ثالث وستون المنافسة في امور

الاخرة والاستكثار مما يتبرك به قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه تله بالتاء المثناة فوق اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك الكنز عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري

باب رابع وستون فضل الغني الشاكر

وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور بها قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفر عنكم من سياتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم والايات في فضل الانفاق في الطاعات كثيرة معلومة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه قريبا وعن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار متفق عليه الاناء الساعات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم فقالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلاثين مرة فرجع فقرا المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يوتيه من يشا متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم الدثور الاموال الكثيرة

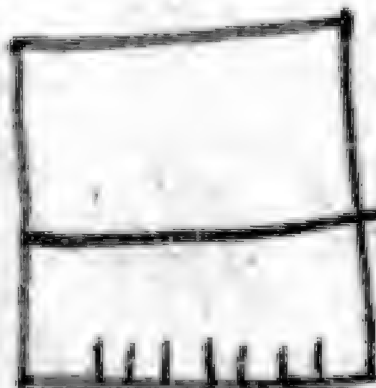
باب ذكر الموت وقصر الامل

قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوليك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين ولن يوخر الله نفسا اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون

83

تعلمون وقال تعالى حتى اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها ومن وراهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتسالون فمن ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الى قوله تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسال العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون والايات في الباب كثيرة معلومة وعن بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان بن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امري مسلم له شي يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي رواية يبيت ثلث ليال قال بن عمر فما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي وعن انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جا الخط الاقرب رواه البخاري وعن بن مسعود قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه

مسلم



البخاري وهذه صورته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا
فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او
الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر
من ذكر هادم اللذات يعني الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قلت يا رسول الله اني اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت
فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي
كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب سادس وستون استحباب زيارة القبور

للرجال وما يقوله الزائر عن ابي بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه
مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع
فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون
وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم
وعن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم
اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون اسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابن عباس

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فأقبل
عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
ونحن بالأثر رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب سابع وستون كراهة تمني الموت

بسبب ضر نزل به ولا بأس به لخوف الفتنة في الدين عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى وإمّا
احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد ومسيئا فلعله يستعتب متفق عليه
وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به
من قبل أن يأتيه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا إنه
خيرا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان ولا بد فاعلا فليقل ما
اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي
متفق عليه وعن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب رضي الله
عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا
مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولو
لا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه
مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه
الا في شيء يجعله في هذا التراب متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري ٥

باب ثامن وستون الورع وترك الشبهات

قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال
تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن النعمن بن بشير رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام

بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب متفق عليه رواه من طرق بالفاظ متقاربة وعن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق
فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه
وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع
عليه الناس رواه مسلم ٥ حاك بالحاء المهملة والكاف اي تردد فيه
وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال جيت تسال عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر
ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رواه احمد والدارمي
وفتحها ح في مسنديهما وعن ابي سروعة بكسر السين المهملة عقبة بن الحرث رضي
الله عنه انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت اني
قد ارضعت عقبة والتي قد تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك
ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة
ونكحت زوجا غيره رواه البخاري اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين
وبزاي مكررة وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح ٥ معناه اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه

وعن عائشة

وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر رضي الله عنه ياكل من خراجه فجا يوما بشي فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام اتدري ما هذا فقال ابو بكر رضي الله عنه ما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقا كل شي في بطنه رواه البخاري الخراج شي يجعله السيد علي عبده يودي به الي السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف وفرض لابنه ثلثة الاف وخمسماية فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخاري وعن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتي يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب تاسع وستون استحباب العزلة

عند فساد الزمان او الخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال الله تعالي ففروا الي الله اني لكم منه نذير مبين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالي يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم ٥ والمراد بالغني غني النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله تعالي قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره ٥ متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان

يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وشعف الجبال اعلاها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله تعالى نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم يطير اي يسرع ومتنه اي ظهره والهيعة الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشي المواضع الذي يظن وجوده فيها والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين والعين وهي اعلا الجبل ٥

باب السبعين فصل الاختلاط بالناس

وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنايزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذا وصبر على الاذى اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وساير الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وكذلك الخلفا الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين من بعدهم من علما المسلمين وخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي رضي الله عنه واحمد واكثر الفقها رضي الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والايات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة ٥

الخاح

باب حادي وسبعون

الجناح للمومنين قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين وقال تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى
ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم
وما كنتم تستكبرون اهولاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يبحث احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال
وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يفعله متفق عليه وعنه قال ان كانت الامة من اماء
المدينة لتاخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه
البخاري وعن الاسود بن يزيد قال سيلت عايشة رضي الله عنها
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة
اهله يعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة رواه البخاري
وعن ابي رفاعة تميم بن اسيد رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء
يسال عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي فقعد عليه وجعل

يفخر

سألت

يعلمني مما علمه الله ثم اتي خطبته فاتم اخرها رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلثة قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامر ان تسلت القصعة قال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لا تسبق او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا الا وضعه رواه البخاري ٥

باب تحريم الكبر والاعجاب

الباب السبعون

قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال تعالى ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ٥ معنى تصعر خدك للناس اي تميله وتعرض عن الناس تكبرا عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الى قوله تعالى وما كان من المنتصرين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه ورده

على

ما جعلنا الاذى عنها ... [illegible]

علي قايله وغمط الناس احتقارهم وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلي الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الي فيه رواه مسلم وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وتقدم شرحه في باب ضعفة المسلمين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفة الناس ومساكينهم فقضي الله تعالي بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما عليّ ملوها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الي من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم العايل الفقير وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم العز ازاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الي يوم القيمة متفق عليه مرجل راسه اي ممشطه يتجلجل بالجيمين اي يغوص وينزل وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتي يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وقال حديث حسن يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر

ضعفا (margin)

باب حسن الخلق

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس الاية وعن انس رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا متفق عليه وعنه قال ما مسست
ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رايحة
قط اطيب من رايحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط اف ولا قال لشي فعلته لم
فعلته ولا لشي لم افعله الا فعلت كذا متفق عليه وعن الصعب بن جثامة
رضى الله عنه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا
فرده علي فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه
وعن النواس بن سمعان رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت
ان يطلع عليه الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى
الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا
وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه وعن ابي الدردا
رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي اثقل في ميزان
المومن يوم القيمة من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذي
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح البذي هو الذي يتكلم بالفحش
وردي الكلام وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله تعالى
وحسن الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج رواه
الترمذي وقال حديث صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعن عايشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن الخلق درجة الصايم القايم
رواه ابو داود وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان
كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت
في اعلا الجنة لمن حسن خلقه حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح
الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون
والمتفيهقون قالوا المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن والثرثار
هو كثير الكلام تكلفا والمتشدق المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم
بملء فيه تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلا
وهو الذي يملأ فيه بالكلام ويتوسع ويغرب به تكبرا وارتفاعا واظهارا
للفضيلة على غيره وروى الترمذي عن عبد الله بن المبارك رحمه
الله في تفسير حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف
الاذى ٥ رابع وسبعون باب الحلم والاناة والرفق
قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقال تعالى
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد
القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم وعن

بلغ مقابلة على الشيخ برهان الدين ... في مجالس ... احمد ...

عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله متفق عليه وعنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي
على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وعنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا
ينزع من شي الا شانه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما
بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري السجل بفتح السين
المهملة واسكان الجيم وهي الدلو الممتليه ماء وكذلك الذنوب وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم
الخير كله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
رواه البخاري وعن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان
اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
في شي قط الا ان تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم لله تعالى متفق عليه وعن
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم

اصل
احد

بلغ مقابلة بالاصل

بلغ المقابلة

بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار تحرم على كل قريب هين لين
سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب العفو والاعراض عن الجاهلين
خامس وسبعون

قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال
تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان
يغفر الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال
تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور والايات في الباب كثيرة
معلومة وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان
اشد ما لقيته منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن
عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا
وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فاذا فيها جبريل منظور ح
صلى الله عليه وسلم فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا
عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال
فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد
بعثني الله تعالى اليك لتامرني بامرك بما شئت ان شئت اطبقت عليهم
الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله تعالى من
اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا متفق عليه الاخشبان
الجبلان المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ وعنها قالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط بيده ولا امراة ولا خادما
الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شي قط فينتقم من صاحبه الا
ان ينتهك شي من محارم الله فينتقم لله تعالى رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة وقد نظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء متفق عليه

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه

باب احتمال الأذى

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور وفي الباب الأحاديث السابقة في الباب قبله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الأرحام

باب الغضب

إذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين الله تعالى قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم وفي الباب حديث عائشة رضي الله عنها السابق في باب العفو وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني لأتأخر

عن صلاة

٩٢

90

عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال
يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من وراءه
الكبير والضعيف وذا الحاجة متفق عليه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت
سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه
وتلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس عذابا وقال يا عايشة اشد
الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله متفق
عليه السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت والقرام بكسر القاف
ستر رقيق وهتكه افسد الصورة التي فيه وعنها ان قريشا اهمهم
شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال
انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك
عليه حتى رؤي ذلك في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم
اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فلا
فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ
طرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا
متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره وتحت قدمه هو فيما اذا كان

في غير المسجد واما في المسجد فلا يبصق الا في ثوبه ٥

باب امر الولاة
ثامن وسبعون

الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء ٥ والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته الامام راع ومسول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسوله عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسول عن رعيته وكلكم راع ومسول عن رعيته متفق عليه وعن ابي علي معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة متفق عليه وفي رواية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رايحة الجنة وفي رواية لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيا فشق عليهم فاشفق عليه ومن ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول ثم اعطوهم حقهم واسلوا الله تعالى الذي لكم فان الله سايلهم عما استرعاهم متفق عليه

عيثه

وعن عايذ

الذي هم

وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله بن ابي زياد
فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا
الحطمه فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه
انه قال لمعاويه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ولاه الله تعالي شيا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمه فجعل معاويه رجلا
علي حوايج الناس رواه ابو داود والترمذي ۝

باب الوالي العادل

باب سبع وسبعون

قال الله تعالي ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه وقال تعالي
واقسطوا ان الله يحب المقسطين وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبعه يظلهم الله تعالي في ظله يوم لا ظل الا ظله
في ح — امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالي ورجل قلبه معلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراه ذات
منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتي
خاليا ح — لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالي فقاضت عيناه متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله علي منابر من نور الذين يعدلون في
حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ايمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم
وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ايمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاه لا ما
اقاموا فيكم الصلاه رواه مسلم تصلون عليهم تدعون لهم وعن عياض بن
حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنه

ثلثة ذو سلطان مقسط ... ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي
قربى ومسلم وعفيف ... ذو عيال رواه مسلم

باب وجوب طاعة ولاة

الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية قال الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره
الا ان يومر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه
وعنه قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى يوم القيمة وهو غضبان
ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه
مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية
الميتة بكسر الميم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه
زبيبة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك
ومكرهك واثرة عليك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من
يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على
خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها
في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتن يرقق بعضها

بعضا

٨٤
92

بعضا وتجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجي الفتنة فيقول
المومن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته
وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه
ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع
فان جا اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم قوله ينتضل اي
يسابق بالرمي بالنبل والنشاب والجشر بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء
وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها وقوله يرقق بعضها بعضا اي
يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم ما بعده فالثاني يرقق الاول وقيل
معناه يشوق بعضها الى بعض بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه بعضها
بعضا وعن ابي هنيدة وايل بن حجر رضي الله عنه قال سال سلمة بن
يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان
قامت علينا امرا يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه
ثم ساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما
حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور
تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تودون
الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن
يعص الامير فقد عصاني متفق عليه وعن بن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا
فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق
عليه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح وقد سبق بعضها في ابواب

باب حادي وثمانون النهي عن سؤال الامارة

واختيار ترك الولايات اذا لم تتعين عليه او تدع حاجة اليه قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعن ابي سعيد الحدري عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة رواه البخاري

باب ثاني وثمانون حث السلطان

والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره

بالشر

بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى
بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود

باب النهي عن تولية الامارة ثلث وثمانون

والقضا وغيرهما من الولايات لمن سالها او حرص عليها فعرض بها
عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك
الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا
ساله او احدا حرص عليه متفق عليه ٥

كتاب الادب اربع وثمانون

باب الحيا وفضله خامس وثمانون

والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان متفق عليه
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير متفق عليه وفي رواية لمسلم الحيا خير
كله او قال الحيا خير كله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون كله صح
شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحيا شعبة من الايمان متفق عليه البضع بكسر البا ويجوز بفتحها وهو عليه ح
من الثلاثة الى العشرة والشعبة القطعة والخصلة والاماطة الازالة
والاذى ما يوذي كحجر وشوك وطين ورماد وقذر ونحو ذلك وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في
وجهه متفق عليه قال العلماء وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك
القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القسم الجنيد
رحمه الله قال الحياء رؤية الآلاء اي النعم ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى الحياء

السادس والثمانون
باب حفظ السر

قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر
الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى المراة وتفضي
اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
عمر رضي الله عنه حين تايمت بنته حفصة قال لقيت عثمان بن عفان
فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال
سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمان
فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر
فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا
فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت
علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبلتها
رواه البخاري تايمت اي صارت بلا زوج وكان زوجها توفي رضي
الله عنه وجدت غضبت وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها
تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما

رآها رحب

يا بنتي

راها رحب بها وقال مرحبا يا بنيتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها
فبكت بكا شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها
خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم انت
تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك
بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت اما الان فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني
ان جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضه القران في كل سنة
مرة او مرتين وانه عارضه الان مرتين واني لا ارى الاجل الا
قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكاي الذي
رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان
تكوني سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رايت متفق المومنين او سيدة
عليه وهذا لفظ مسلم وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال
اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله وانا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في
حاجته فابطات على امي فلما جيت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت انها سر قالت
لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس والله لو
حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصرا

باب الوفا بالعهد سابع وثمانون

وانجاز الوعد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا
وقال تعالى واوفوا بعهد الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن
خان متفق عليه زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال البحرين اعطيتك هكذا
وهكذا فلم يجي مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما جا مال البحرين
امر ابو بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته وقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال لي خذ
مثليها متفق عليه ٥

باب ثامن وثمانون
باب الامر بالمحافظة

على ما اعتاده من الخير قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا الانكاث جمع نكث وهو الغزل المنقوض وقال
تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه ٥

باب تاسع وثمانون
باب استحباب طيب

الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء قال الله تعالى واخفض جناحك

للمؤمنين

للمومنين وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
من حولك وعن عدي بن ابي حاتم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال والكلمة الطيبة صدقة متفق عليه وهو بعض حديث
تقدم بطوله وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقا اخاك بوجه طليق رواه مسلم

باب التسعين استحباب بيان الكلام

وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى
تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه رواه ابو داود ٥

باب حادي وتسعون اصغاء الجليس

لحديث جليسه الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ حاضري
مجلسه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه ٥

باب ثاني وتسعون الوعظ والاقتصاد فيه

قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعن
ابي وايل شقيق بن سلمة رحمه الله قال كان بن مسعود رضي الله عنه
يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا
كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه يتخولنا يتعهدنا ... الى اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة رواه مسلم مئنة بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة على فقهه وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدهم رواه مسلم الثكل بضم الثاء المثلثة المصيبة والفجيعة ما كهرني اي ما انتهرني وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر بالمحافظة على السنة وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن صحيح ٥ صفوني م

باب الوقار والسكينة

قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

فوط

قط ضاحكاً حتى ترى منه لهواته إنما كان يتبسم متفق عليه اللهوات
جمع لهاة وهي اللحمة التي في اقصى سقف الفم ٥

باب السبعون

والعلم ونحوها من العبادات بالسكينة والوقار قال الله تعالى
ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت
الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وانتم تمشون عليكم السكينة
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا متفق عليه زاد مسلم في رواية
له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وعن بن عباس رضي
الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للابل فاشار بسوطه
اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه
البخاري وروى مسلم بعضه البر الطاعة والايضاع بضاد معجمة قبلها همزة مكسورة وهو

باب اكرام الضيف

قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا
سلاما قال سلام قوم منكرون الى قوله الا تاكلون وقال تعالى وجاءه
قومه يهرعون اليه الى قوله اليس منكم رجل رشيد وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت متفق عليه وعن ابي شريح خويلد
بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما جايزته
يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان
وراء ذلك فهو صدقة عليه متفق عليه وفي رواية ولا يحل المسلم

فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر

أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه
قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به ٥

باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير قال الله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى وأبشروا
بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال
تعالى ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى وقال تعالى وامرأته
قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق وقال تعالى فنادته الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى وقال تعالى
إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
عيسى بن مريم والآيات في الباب كثيرة معلومة وأما الأحاديث
فكثيرة معلومة جدا وهي مشهورة في الصحيح منها عن أبي إبراهيم
ويقال أبو محمد ويقال أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله عنها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه
القصب هنا اللؤلؤ المجوف والصخب الصياح واللغط والنصب
التعب وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه توضأ
في بيته ثم خرج فقال لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن
معه يومي هذا فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا وجه هاهنا قال فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل
بئر أريس فجلست عند الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجته وتوضأ فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس

وتوسط

وتوسط قفها وكشف عن ساقيه و[illegible] في البير فسلمت عليه ثم
انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا[illegible]بواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر رضي الله عنه [illegible] الباب فقلت من هذا
فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت [illegible] رسول الله هذا ابو بكر
يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر رضي الله عنه
حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه
في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم
ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله
بفلان يريد اخاه خيرا يات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من
هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره
بالجنة فجيت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك بالجنة فدخل فجلس مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في
البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعني اخاه يات
به فجا انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمن بن عفان فقلت
على رسلك وجيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له
وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فجيت فقلت ادخل ويبشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف
قد ملي فجلس وجاههم من الشق الاخر متفق عليه وزاد في رواية وامرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وفيها ان عثمان حين بشره
حمد الله ثم قال الله المستعان قوله وجاهه بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجهه
وقوله بير اريس هو بفتح الهمزة وكسر الراي وبعدها يا مثناه من
تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو مصروف ومنهم من منع صرفه والقف

ولا قلت حتى علمت لا دعين [illegible] ادخل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضم القاف وتشديد الفاء وهي المبني حول البير قوله على رسلك بكسر الراء
على المشهور وقيل بفتحها اي ارفق وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا
فابطا علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من
فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار
لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف
حايط من بير خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك
قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا
ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب
وهولاي الناس ورايي فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب
بنعلي هاتين فمن لقيت من ورا هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث بطوله رواه مسلم ه
الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث
وقوله احتفزت روي بالراء وبالزاي ومعناه بالزاي تضاممت
وتصاغرت حتى امكنني الدخول وعن ابن شماسة قال حضرنا
عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني وما
احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان
اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار

فلما

فلما جعل الله تعالى الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط
يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت
ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام
يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله
وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل
في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت
ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا عيني منه ولو كنت ~~اطيق ان املا~~
~~عيني منه~~ مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا
اشيا ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نايحة ولا نار فاذا
دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم
قوله شنوا روي بالشين المعجمة وبالمهملة اي صبوه قليلا قليلا ٥

باب وداع الصاحب (سابع وتسعون)

ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعا له وطلب الدعا منه قال
الله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واما الاحاديث فمنها حديث زيد بن ارقم
رضي الله عنه الذي سبق في باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فحمد الله تعالى واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك
ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه مسلم ٥ وقد سبق بطوله
وعن ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال اتينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين
ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فظن انا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عمن تركنا من اهلينا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم متفق عليه زاد البخاري في رواية له وصلوا كما رايتموني اصلي قوله رحيما رقيقا روي بقاف وقاف وروي بفا وقاف وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعايك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعايك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب الاستخارة والمشاورة ثمانون

قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم شورى

بينهم

ملع المعارضه

مطلب الاستخارة

بيتهم اي يتشاورون فيه وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري ٥

باب استحباب الذهاب

سابع وتسعون

الي العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر لتكثير مواضع العبادة عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري ٥ قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق اخر وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه ٥

باب استحباب تقديم اليمين

المائة

في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلاة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج

من الخلاء والاخذ [illegible] هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في
ضد ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول الخلاء والخروج من
المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل
المستقذرات واشباه ذلك قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه
بيمينه فيقول هاوم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو
في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية وقال تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في
شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه وعنها رضي الله عنها
قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت
اليسرى لخلايه وما كان من اذى حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد
صحيح وعن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لهن في غسل ابنته رضي الله عنها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ بالشمال
لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق عليه وعن حفصة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه
وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك رواه ابو داود وغيره
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا لبستم واذا توضاتم فابدأوا بميامنكم حديث صحيح رواه ابو داود بأيامنكم
والترمذي باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى

دعونم

ونحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل
يعطيه الناس متفق عليه وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه
وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري
فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه
ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس

كتاب ادب الطعام باب التسمية

وفيهم ابواب اللباس وهم في وعشرين بابا على بعضهم بعض

في اوله والحمد في اخره عن عمر بن الخطاب ابي سلمة رضي الله عنهما قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم
الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا
دخل فلم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم
وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية
كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله
عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا

الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في
في يدي مع يدهما ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه مسلم وعن
امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
جالسا ورجل ياكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما
رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر الله استقا ما في بطنه رواه
ابو داود والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجا اعرابي فاكله
بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مايدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن معاذ
بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا
قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب ثاني منه لا يعيب الطعام

واستحباب مدحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل ويقول
نعم الادم الخل نعم الادم الخل رواه مسلم ٥

باب الثالث منه ما يقوله من حضر الطعام

وهو صايم اذا لم يفطر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي

الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل
وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم قال العلماء معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم

باب ما يقوله من دعي الى طعام الرابع منه

فتبعه غيره عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال دعا
رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل
فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان
تاذن وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله متفق عليه ٥

باب الاكل مما يليه السادس منه

ووعظه وتاديبه من يسيء اكله عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال
كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في
الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالى وكل
بيمينك وكل مما يليك متفق قوله تطيش بكسر الطاء وبعدها ياء مثناة من عليه
تحت معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة وعن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال
كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه
رواه مسلم

باب النهي عن القران بين السابع منه

تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة الا باذن رفقته عن جبلة بن سحيم
قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا وكان عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما يمر بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه متفق عليه

الثامن منه باب ما يقوله ويفعله من ياكل ولا يشبع

عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال

فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود ○

باب الامر بالاكل

من جانب القصعة والنهي عن الاكل من وسطها ○ فيه قوله صلى الله
عليه وسلم وكل مما يليك متفق عليه كما سبق وعن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام
فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه ○ رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان
للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال
فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا
عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه ○ اي اجتمعوا
الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما
ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها
ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود باسناد جيد ذروتها
اعلاها بكسر الذال وضمها ○

باب كراهة الاكل

متكئا عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا رواه البخاري قال الخطابي المتكي هنا
هو الجالس معتمدا على وطاء تحته قال واراد انه لا يقعد على الوطاء
والوسائد كفعل من يريد الاكثار من الطعام بل يقعد مستوفزا
لا مستوطئا وياكل بلغة هذا كلام الخطابي واشار غيره الى ان
المتكي هو المائل على جنبه والله اعلم ○ وعن انس رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا مقعيا ياكل تمرا رواه مسلم المقعي هو الذي

يلصق

يلصق أليتيه بالارض وينصب ساقيه ٥

باب استحباب الأكل

بثلاث اصابع واستحباب لعق الاصابع وكراهة مسحها قبل اللعق
واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة التي تسقط منه واكلها وجواز
مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرها عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن كعب بن
مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث
اصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون
في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى
وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من
شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها
فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق
اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما
لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها
الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة
وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن سعيد
بن الحرث انه سال جابرا رضي الله عنه عن الوضوء مما مست النار فقال

لقد كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا نصلي ولا نتوضأ رواه البخاري ٥ ثم

باب تكثير الايدي

على الطعام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم ٥

باب أدب الشرب

واستحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء وكراهة التنفس في الاناء واستحباب إدارة الاناء على الايمن فالايمن بعد المبتدي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلاثا متفق عليه يعني يتنفس خارج الاناء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء متفق عليه يعني يتنفس في نفس الاناء وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن متفق عليه قوله شيب اي خلط وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحديث يابه

أُتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلامٌ وعن يساره أشياخٌ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدًا فتلَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفقٌ عليه قوله تلَّه أي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما ٥

باب كراهة الشرب

من فم القربة ونحوها وبيان أنه كراهة تنزيه لا تحريم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني أن تكسر أفواهها ويشرب منها متفقٌ عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب من السقا والقربة متفقٌ عليه وعن أم ثابت كبشة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت رضي الله عنه وعنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائمًا فقمت إلى فيها فقطعته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وإنما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبرك به وتصونه عن الابتذال وهذا الحديث محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان لبيان الأفضل والأكمل والله أعلم ٥

في خ

باب كراهة النفخ

النبي

في الشراب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجلٌ القذاةُ أراها في الإناء فقال أهرقها قال فإني لا أروى من نفسٍ واحدٍ قال فأبن القدح إذًا عن فيك رواه الترمذي وقال حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وعن ابن

عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في
الاناء او ينفخ فيه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب بيان جواز

جواز الشرب قائما وبيان ان الاكمل والافضل الشرب قاعدا فيه حديث
كبشة السابق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي
صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن
النزال بن سبرة قال اتى علي رضي الله عنه باب الرحبة فشرب قائما
وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كما رايتموني فعلت
رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نأكل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
قائما وقاعدا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما قال
قتادة فقلنا لانس فالاكل فقال ذلك اشر او اخبث رواه مسلم وفي رواية
له ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد
منكم قائما فمن نسي فليستقي رواه مسلم ٥ باب استحباب كون ساقي القوم اخرهم
شربا عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم يعني شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب جواز الشرب

من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب
بالفم من النهر وغيره بغير اناء ولا يد وتحريم استعمال اناء الذهب والفضة
في الشرب والاكل والطهارة وسائر وجوه الاستعمال عن انس رضي
الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم

فاتي

فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قالوا كم كنتم قالوا قال كنا ثمانين وزيادة متفق عليه هذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضأ ما بين السبعين الى الثمانين وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ رواه البخاري الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس والتور كالقدح وهو بالتاء المثناة من فوق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا رواه البخاري الشن القربة وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب وفي رواية له من شرب في اناء من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم ٥

كتاب اللباس باب

استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها الا الحرير قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وقال

تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم
البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب
وكفنوا فيها موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح وعن
البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا
ولقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيا قط احسن منه متفق عليه
وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم فخرج
بلال بوضوءه فمن ناضح ونايل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة
حمراء كاني انظر الى بياض ساقيه فتوضا واذن بلال فجعلت اتتبع
فاه ها هنا وها هنا يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح ثم
ركزت له عنزة فتقدم فصلى يمر من بين يديه الكلب والحمار لا يمنع
متفق عليه العنزة بفتح النون نحو العكازة وعن ابي رمثة رفاعة
التيمي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوبان اخضران رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم
فتح مكة وعليه عمامة سوداء رواه مسلم وعن ابي سعيد عمرو بن حريث
رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس وعليه عمامة له سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه رواه مسلم
وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه
عمامة سوداء وعن عايشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم في ثلاثه اثواب بيض سحوليه [illegible] ا قميص
ولا عمامه متفق عليه السحوليه بفتح السين وضمها وضم الحاء
المهملتين ثياب تنسب الى سحول قريه باليمن و[illegible] القطن وعنها
رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
غداه وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط
بكسر الميم هو كسا والمرحل بالحاء المهمله هو الذي فيه صور
رحال الابل وهي الاكوار وعن المغيره بن شعبه رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليله في مسير فقال لي
امعك ما قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل
ثم جا فافرغت عليه من الاداوه فغسل وجهه وعليه جبه
من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من
اسفل الجبه فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه وفي
روايه وعليه جبه شاميه ضيقه الكمين وفي روايه ان هذه
القضيه كانت في غزوه تبوك ٥

باب استحباب القميص

عن ام سلمه رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب صفه طول

القميص والكم والازار وطرف العمامه وتحريم اسبال شي من ذلك
على سبيل الخيلا وكراهته من غير خيلا عن اسما بنت يزيد
الانصاريه رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الرسغ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث

حسن ... بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال
ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا
ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست
ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين
من الازار ففي النار رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من
هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص
والعمامة من جر شيا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه
ابو داود والنسائي باسناد صحيح وعن ابي جري جابر بن سليم
رضي الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول
شيا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل
عليك السلام عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك قال
قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر
فدعوته كشفه عنك واذا اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك

واذا كنت

واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت را[illegible]عوته ردها
عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن ا[illegible] فما سببت بعده
حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا [illegible] من المعروف
شيئا وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من
المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى
الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة فان الله لا يحب
المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه
فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح
قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بينما رجل يصلي مسبلا ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب فتوضا فذهب فتوضا ثم جاء فقال اذهب فتوضا فقال له
رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا ثم سكت عنه قال انه كان
يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل رواه ابو
داود باسناد صحيح على شرط مسلم وعن قيس بن بشر التغلبي
قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان بدمشق
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له ابن
الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو صلاة
فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله فمر بنا ونحن عند ابي
الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس
في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل الى جنبه لو رايتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن
فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما

منهاج

أراه إلا قد بطل أجره فسمع بذلك آخر فقال ما أرى بذلك بأسا فتنازعا
حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا بأس أن
يؤجر ويحمد فرأيت أبا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع رأسه إليه
ويقول أنت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم
فما زال يعيد عليه حتى إني لأقول ليبركن على ركبتيه قال
فمر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده
بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا
ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم
الأسيدي لولا طول جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريما فعجل فأخذ
شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه
ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا
رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فإن الله لا يحب
الفحش ولا التفحش رواه أبو داود بإسناد حسن إلا قيس بن بشر
فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إزرة المسلم إلى نصف
الساق ولا حرج أو لا جناح فيما بينه وبين الكعبين ما كان أسفل من الكعبين
فهو في النار ومن جر إزاره بطرا لم ينظر الله إليه رواه أبو داود بإسناد
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع إزارك فرفعته
ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها بعد فقال بعض القوم إلى أين قال
إلى أنصاف الساقين رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت
ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا
تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥

باب استحباب

ترك الترفع في اللباس تواضعا قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة
العيش جمل تتعلق بهذا الباب ٥ وعن معاذ بن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا
لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيره
من اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب التوسط

في اللباس ولا يقتصر على ما يزري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته
على عبده رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب تحريم لباس الحرير

على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه وجواز لباسه
للنساء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير
من لا خلاق له متفق عليه ٥ وفي رواية البخاري من لا خلاق
له في الاخرة قوله لا خلاق له اي لا نصيب له وعن انس

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في
الدنيا لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا
فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود
باسناد حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي
واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن حذيفة
رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب النبي
في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج
وان نجلس عليه رواه البخاري

باب جواز لبس الحرير لمن به

حكة عن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه ٥

باب النهي عن افتراش

جلود النمور والركوب عليها عن معوية رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار حديث
حسن رواه ابو داود وغيره باسناد حسن وعن ابي المليح
عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن جلود السباع رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسناد
باسانيد صحاح وفي رواية للترمذي نهى عن جلود السباع ان تفترش

باب ما يقوله اذا لبس

ثوبا جديدا او نعلا او نحوه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة

او قميصا

او قميصا او رداً يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما
صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب استحباب الا[بتداء باليمين]
في اللباس هذا الباب تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه وبالله
[التوفيق]

كتاب آداب النوم [و]به واثنين وفيه ابواب السلام

[عشر سبع عن ... التوفيق]

والاضطجاع عن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن
ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي
ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الادب من صحيحه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه
وفيه واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة
ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه
الايمن حتى يجي المؤذن فيؤذنه متفق عليه وعن حذيفة
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه
من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا ~~واذا~~
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
رواه البخاري وعن يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله
عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد على بطني اذا رجل

بي

تحركني برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود باسناد حسن الترة بكسر التاء المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة ٥

باب جواز الاستلقاء على القفا

ووضع احدى الرجلين على الاخرى اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا عن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى متفق عليه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصاء رواه البخاري وعن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق رواه ابو داود والترمذي وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود باسناد صحيح ٥

بلغ المقابلة

باب في اداب المجالس

والجليس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن
توسعوا او تفسحوا وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس
فيه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه
فهو احق به رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال
كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن
من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين
ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود لا يجلس بين رجلين
الا باذنهما وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة رواه ابو داود باسناد
حسن وروى الترمذي عن ابي مجلز ان رجلاً قعد وسط
حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
او لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط
الحلقة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خير المجالس اوسعها رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم
من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي برزة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت
تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه ابو داود
ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك من رواية عائشة رضي
الله عنها وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهولاء الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا
وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما
تهون علينا مصايب الدنيا والاخرة اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا
يرحمنا رواه الترمذي وقال حديث حسن رواه ابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه

الا قاموا عن

الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه ابو داود
باسناد صحيح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كان
عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى
ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من
الله ترة رواه ابو داود وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه ٥

باب الرؤيا وما يتعلق بها

قال الله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال
الرؤيا الصالحة رواه البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المومن تكذب ورؤيا المومن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه وفي
رواية واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في
اليقظة او لكانما راني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي متفق
عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من
الله تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا
من يحب واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ
من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره متفق عليه وعن

ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة
وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن
راى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان
فانها لا تضره متفق عليه النفث نفخ لطيف لا ريق معه وعن
جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى
احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم
وعن ابي الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي
الرجل الى غير ابيه او يري عينه ما لم تر او يقول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل رواه البخاري ٥

كتاب السلام

باب فضل السلام

والامر بافشائه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى فاذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا
عليه فقالوا سلاما قال سلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله تعالى ادم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة

جلوس

جالوت فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله متفق عليه وعن [ابي عمارة] البراء
بن عازب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ونصر
الضعيف وعون المظلوم وافشا السلام وابرار المقسم متفق عليه
هذا لفظ احدى روايات البخاري وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تومنوا
ولا تومنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بينكم رواه مسلم وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث
صحيح وعن الطفيل بن ابي بن كعب انه كان ياتي عبد الله بن
عمر رضي الله عنهم فيغدوا معه الى السوق قال فاذا غدونا الى
السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين
ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجيت عبد الله بن عمر يوما
فاستتبعني الى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على
البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق
واقول اجلس بنا هاهنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا
بطن انما نغدوا من اجل السلام نسلم على من لقيناه رواه مالك في الموطا باسناد [صحيح]

باب كيفية السلام

يستحب [أن يقول] المبتدي بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير
الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة

الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعليكم وعن عمران بن
الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال ثلاثون
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها أبو داود م
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته متفق عليه
وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته وفي بعضها حذفها
وزيادة الثقة مقبولة وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى
على قوم فسلم عليهم ثلاثا رواه البخاري وهذا محمول على ما إذا كان الجمع سلم عليهم م
كثيرا وعن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل قال كنا
نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجيء من الليل
فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم كما كان يسلم رواه مسلم وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء
قعود فألوى بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث حسن فألوى بيده م
وهذا محمول على أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والإشارة
ويؤيده أن في رواية أبي داود فسلم علينا وعن أبي جري
الهجيمي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فإن
عليك السلام تحية الموتى رواه أبو داود والترمذي
وقال حسن

وقال حديث حسن صحيح وقد سبق بطوله ٥

باب [illegible]

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه وفي رواية للبخاري والصغير على الكبير

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام رواه ابو داود باسناد جيد ورواه الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن ٥

باب استحباب

اعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسيء صلاته انه جا فصلى ثم جا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود ٥

باب استحباب

السلام اذا دخل بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت

على اهلك فلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب السلام على الصبيان

عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه ٥

باب سلام الرجل

على زوجته والمراة من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا تخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امراة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدمه الينا رواه البخاري قوله تكركر اي تطحن وعن ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره فسلمت وذكرت الحديث رواه مسلم وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وهذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النسا قعود فالوا بيده بالتسليم ٥

باب تحريم ابتدائنا

الكافر بالسلام وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على اهل مجلس فيه مسلمون وكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى

اضيقه

اضيقه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم
متفق عليه وعن اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة
الاوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه ٥

باب استحباب السلام

اذا قام من المجلس وفارق جلساءه او جليسه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى
احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى
باحق من الاخرة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب الاستيذان وادابه

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا
بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع
متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان من اجل البصر
متفق عليه وعن ربعي بن حراش قال حدثنا رجل من
بني عامر انه استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت
فقال الج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى
هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم اادخل فسمعه الرجل
فقال السلام عليكم اادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رواه

ابو داود باسناد صحيح وعن كلدة بن الحنبل رضي الله عنه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب بيان ان السنة

اذا قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف
به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها عن انس رضي الله
عنه في حديثه المشهور في الاسراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم
صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن
ويقال في باب كل سماء من هذا فيقول جبريل متفق عليه وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني
فقال من هذا فقلت ابو ذر متفق عليه وعن ام هانئ رضي الله
عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره
فقال من هذه فقلت انا ام هانئ متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال
من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها متفق عليه ٥

باب استحباب تشميت العاطس

اذا حمد الله تعالى وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى وبيان اداب
التشميت والعطاس والتثاؤب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب
فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول

يرحمك

له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم
فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري
وعنه [وضي الله عنه] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم
فحمد الله تعالى فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان
فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله تعالى وانك لم تحمد الله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه
وخفض او غض بها صوته شك الراوي رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث صحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود
يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول
لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك
بيده على فمه فان الشيطان يدخل رواه مسلم ٥

باب استحباب المصافحة

عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده [بن دعامة]
شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحناء عن قتادة
رضي الله عنه قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة

في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه قال لما جا اهل اليمن وهم اول من جا بالمصافحة رواه ابو
داود باسناد صحيح وعن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل
ان يفترقا رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا
قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن صفوان بن عسال قال
قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر
الحديث الى قوله فقبلوا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي
وغيره باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال
فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا فقبلنا يده رواه ابو
داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع
الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه
وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من
المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال الاقرع بن حابس ان
لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم متفق عليه ○

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن

كتاب عيادة المريض

مائة وثلاث

كتاب عيادة المريض وما يتعلق به وفيه اثنين وعشرين بابا

وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره
بعد دفنه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت
العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض
واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف
اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض
فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب
كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودوا المريض واطعموا الجائع وفكوا العاني رواه البخاري العاني
الاسير وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى
يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم
وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف
ملك حتى يمسي ولئن عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك
حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث
حسن الخريف الثمر المخروف اي المجتنى وعن انس رضي الله
عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم
فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القسم فاسلم فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري ٥

باب ما يدعى به للمريض

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
الانسان الشيء منه او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم
باصبعه هكذا ووضع سفين بن عيينة الراوي سبابته بالارض
ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا
باذن ربنا متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب
الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء
لا يغادر سقما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انه قال
لثابت رحمه الله الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا
شفا الا نغادر سقما رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا رواه مسلم وعن
ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكا الى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل
سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع
مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا
عافاه الله تعالى من ذلك المرض رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده
وكان اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهورا ان شاء الله
رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان جبريل عليه السلام اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر
كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم
وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر
صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له قال يقول الله لا اله الا انا انا وحدي لا شريك لي
واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الحمد ولي
الملك واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال
قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها
في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب سؤال اهل المريض

عن حالِهِ [illegible] بن عباس رضي الله عنهما ان عليَّ بن ابي طالب
رضي الله عنهُ خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في
وَجعِهِ الذي تُوفي فيه فقال الناسُ يا ابا حسنٍ كيف اصبح رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله تعالى بارئًا رواهُ البخاري ٥

بابُ ما يقولهُ من أيس من حياته

عن عايشة رضي الله عنها قالتْ سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم وهو مُستنِدٌ اليَّ يقولُ اللهمَّ اغفرْ لي وارحمني والحقني بالرفيقِ
الاعلى متفقٌ عليه وعنها رضي الله عنها قالتْ رايتُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموتِ وعندَهُ قدحٌ فيهِ ماءٌ وهو
يُدخِلُ يدَهُ في القدحِ ثم يمسحُ وجهَهُ بالماءِ ثم يقولُ اللهمَّ اعنّي
على غمراتِ الموتِ وسكراتِ الموتِ رواهُ الترمذي ٥

بابُ استحباب وصيّةِ اهل

المريضِ أوْ من يخدُمُهُ بالاحسانِ اليهِ واحتمالِهِ والصبرِ على ما
يَشُقُّ من امرِهِ وكذا الوصيّةُ بمن قرُبَ سببُ موتِهِ بحدٍّ او قصاصٍ
ونحوِهما عن عمرانَ بن الحُصينِ رضي الله عنهما انَّ امراةً من
جُهينةَ اتتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهي حُبلى من الزنا فقالتْ يا
رسولَ الله اصبتُ حدًّا فاقمْهُ عليَّ فدعا نبيُّ الله صلى الله عليه
وسلم وليَّها فقال احسنْ اليها فاذا وضعتْ فأتِني بها ففعلَ فامرَ بها
النبيُّ صلى الله عليه وسلم فشُدَّتْ عليها ثيابُها ثم امرَ بها فرُجمتْ
ثم صلى عليها رواهُ مسلم ٥

بابُ جوازِ قولِ المريضِ

انا وجِعٌ او شديدُ الوجعِ او موعوكٌ او وا راساهُ ونحوُ ذلك وبيانِ
انَّهُ لا كراهةَ في ذلكَ اذا لم يكنْ على التسخُّطِ واظهارِ الجزعِ عن ابن
مسعود

مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل
كما يوعك رجلان منكم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا
يرثني الا ابنتي وذكر الحديث له متفق عليه وعن القسم
بن محمد قال قالت عايشة رضي الله عنها واراساه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بل انا واراساه وذكر الحديث رواه البخاري ٥

باب تلقين المحتضر

لا اله الا الله عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل
الجنة رواه ابو داود والحاكم وقال حديث صحيح الاسناد وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم ٥

باب ما يقوله بعد

تغميض الميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال
ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا
على انفسكم الا بخير فان الملايكة يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر
لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم ٥

باب ما يقال عند الميت

وما يقوله من مات له ميت عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا
فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي
اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة فقلت فاعقبني الله
من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا اذا
حضرتم المريض او الميت على الشك ورواه ابو داود وغيره الميت
بلا شك وعنها رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره
الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو
سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله
تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد
عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم
فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن
من عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه
الا الجنة رواه البخاري وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه
وتخبره ان صبيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع
اليها

اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال

اليها فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل
مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث متفق عليه ٥

باب جواز البكاء على الميت

من غير ندب ولا نياحة اما النياحة فحرام وسيأتي فيها باب
في كتاب النهي ان شاء الله تعالى واما البكاء فجاءت احاديث بالنهي
عنه وان الميت يعذب ببكاء اهله وهي متاولة ومحمولة على من
اوصى به والنهي انما هو عن البكاء الذي فيه ندب او نياحة
والدليل على جواز البكاء بغير ندب ولا نياحة احاديث كثيرة
منها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم
واشار الى لسانه متفق عليه وعن ابن زيد رضي الله عنهما أسامة م
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو
في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في
قلوب المومنين من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن
وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال

إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم
لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه والأحاديث
في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة والله أعلم ٥

باب الكف عما يرى في الميت

من مكروه عن أبي رافع أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر
الله له أربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ٥

باب الصلاة على الميت

وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز قد سبق فضل
التشييع وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن
شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل
الجبلين العظيمين متفق عليه وعنه رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان معه
حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين
كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع
بقيراط رواه البخاري وعن أم عطية رضي الله عنها قالت
نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا متفق عليه ومعناه لم
يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات

باب استحباب تكثير المصلين

على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة فأكثر عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت تصلي عليه
أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه
رواه مسلم

بلغ المقابلة

رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه
رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك
بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس عليها جزاهم
ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه
ثلاثة صفوف فقد اوجب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب ما يقرا في صلاة الجنازة

يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرا فاتحة الكتاب ثم يكبر
الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد والافضل ان يتممه بقوله كما صليت على ابرهيم الى قوله
حميد مجيد ولا يفعل ما يفعله كثير من العوام من قراتهم ان الله
وملايكته يصلون على النبي الاية فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر
عليه ثم يكبر الثالثة ويدعوا للميت وللمسلمين بما سنذكره من
الاحاديث ان شا الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعوا ومن احسنه
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله والمختار
انه يطول الدعا في الرابعة خلاف ما يعتاده اكثر الناس لحديث
ابن ابي اوفى الذي سنذكره ان شا الله تعالى فاما الادعية الماثورة
بعد التكبيرة الثالثة فمنها عن ابي عبد الرحمن عوف بن
مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جنازة فحفظت من دعايه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه
واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالما والثلج والبرد
ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا

خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنه واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان
اكون انا ذلك الميت رواه مسلم وعن ابي هريره وابي قتاده
وابي ابرهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازه فقال اللهم اغفر لحينا
وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم
من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه
على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده رواه الترمذي
من روايه ابي هريره والاشهلي ورواه ابو داود من روايه
ابي هريره وابي قتاده قال الحاكم حديث ابي هريره صحيح على شرط
البخاري ومسلم قال الترمذي قال البخاري اصح روايات هذا
الحديث روايه الاشهلي قال البخاري واصح شي في الباب حديث
عوف بن مالك وعن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا
رواه ابو داود وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاه على الجنازه اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت
هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها
جئنا شفعا له فاغفر له رواه ابو داود وعن واثله بن الاسقع
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل
جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والحمد
اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازه ابنة

له اربع

له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة [illegible] بما بين [illegible] يستغفر
لها ويدعو ثم قال كان رسول الله [illegible] يصنع
هكذا وفي رواية كبر اربعا فمكث [illegible] ظننت انه سيكبر
خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما ا[illegible] قلنا له ما هذا فقال
اني لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال حديث صحيح

باب الاسراع بالجنازة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها وان
تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفي رواية
لمسلم فخير تقدمونها عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها
اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان
ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري ٥

باب تعجيل قضا الدين

عن الميت والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجاة فيترك حتى
يتيقن موته عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضي عنه
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن حصين بن
وحوح رضي الله عنه ان طلحة بن البرا رضي الله عنه مرض
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اري طلحة

الا قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا به فانه لا ينبغي
لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود ٥

باب الموعظة عند القبر

عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس
وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار
ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث متفق عليه ٥

باب الدعاء للميت

بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعاء له والاستغفار والقراءة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عمرو وقيل ابو عبد الله وقيل ابو ليلى
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له
التثبيت فانه الان يسال رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر
جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي
رواه مسلم وقد سبق بطوله قال الشافعي رحمه الله ويستحب ان
يقرا عنده شيء من القران وان ختموا القران كله كان حسنا ٥

باب الصدقة عن الميت

والدعاء له قال الله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وعن عائشة
رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت
نفسها واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت

عنها قال

عنهما قال نعم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا
من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له رواه مسلم

باب ثناء الناس على الميت

عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها
شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة
وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهدا الله في الارض
متفق عليه وعن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا
فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر
وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت قال
ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله
الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال
واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري

باب فضل من مات له اولاد صغار

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحلم الا ادخله الله
الجنة بفضل رحمته اياهم متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم

متفق عليه تحلة القسم قول الله تعالى وان منكم الا واردها والورود
هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله
الله منها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب
الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما
علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن النبي
صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من امراة
تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة
واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفق عليه ٥

باب البكا والحزن

عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار الى
الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني
لما وصلوا الى الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هولاء المعذبين الا ان
تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم
متفق عليه ٥ وفي رواية قال لما مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم
ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي

كتاب ادب السفر باب استحباب

وفيه اربعة ابواب

الخروج يوم الخميس واستحبابه اول النهار عن كعب بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم
الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس متفق عليه ٥ وفي
رواية في الصحيحين لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه اربعة عشر بابا

[illegible]

يخرج الا في يوم الخميس وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول
النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى
وكثر ماله رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب استحباب طلب

الرفقة وتاميرهم على انفسهم واحدا يطيعونه عن بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده ٥
رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب
شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب رواه ابو داود
والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث
حسن وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي
الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم حديث حسن رواه ابو داود
باسناد حسن وعن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنا عشر الفا عن
قلة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب اداب السفر والنزول

والمبيت والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب
ومراعاة مصلحتها وامر من قصر في حقها بالقيام بحقها وجواز

الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم
في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب
فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق
فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل رواه مسلم معنى اعطوا
الابل حظها من الارض اي ارفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها
وقوله نقيها هو بكسر النون واسكان القاف وبالياء المثناة من تحت
وهو المخ معناه اسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل ان يذهب
مخها من ضنك السير والتعريس النزول في الليل وعن ابي قتادة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في
سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح
نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم قال العلماء انما نصب
ذراعه لئلا يستغرق في النوم فتفوت صلاة الصبح عن وقتها
او عن اول وقتها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل
رواه ابو داود باسناد حسن الدلجة السير بالليل وعن
ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا
منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تفرقكم في الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان
فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داود
باسناد حسن وعن سهل بن عمرو وقيل سهل بن
الربيع بن عمرو الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو من اهل
بيعة الرضوان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه

وسلم ببعير

وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهايم
المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال
اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه واسر الي
حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدف او حايش نخل يعني حايط
نخل رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد فيه البرقاني باسناد مسلم
هذا بعد قوله حايش نخل فدخل حايطا لرجل من الانصار فاذا
فيه جمل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت
عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته اي سنامه
وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجا فتى
من الانصار فقال هذا لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه
البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكو الي انك تجيعه وتديبه
ورواه ابو داود كرواية البرقاني قوله ذفراه هو بكسر الذال
المعجمة واسكان الفا وهو لفظ مفرد مونث قال اهل اللغة الذفرى
الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن وقوله تديبه اي
تتعبه وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا
لا نسبح حتى نحل الرحال رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم وقوله
لا نسبح اي لا نصلي النافلة ومعناه انا مع حرصنا على
الصلاة لا نقدمها على حط الرحال واراحة الدواب ٥

باب اعانة الرفيق

في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد ما
كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف صدقة

واتيناهما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن
في سفر اذ جاء رجل علي ناقة له راحلة له فجعل يضرب بصره يمينا وشمالا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد
به علي من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به علي من لا
زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد
منا في فضل رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين
والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم
اليه الرجلين والثلاثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبه
يعني احدهم قال فضممت الي اثنين او ثلاثة ومالي الا عقبة كعقبة
احدهم من جملي رواه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف
ويردف ويدعوا له رواه ابو داود باسناد حسن ٥

باب ما يقوله اذا ركب دابته للسفر

قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا
علي ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وعن
بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى
علي بعيره خارجا الي سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا لمنقلبون اللهم انا نسالك في سفرنا
هذا البر والتقوي ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء
المنقلب

المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون
عابدون لربنا حامدون رواه مسلم ومعنى مقرنين مطيقين
والوعثا بفتح الواو واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد
وهي الشدة والكآبة بالمد وهي تغير النفس من حزن ونحوه
والمنقلب المرجع وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء
المنظر في الاهل والمال رواه مسلم هكذا هو في صحيح مسلم الحور بعد
الكون بالنون وكذا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي
ويروى الكور بالراء وكلاهما له وجه قال العلماء ومعناه بالنون
والراء جميعا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا
ورواية الراء ماخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية
النون من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر وعن
علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه أتي
بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على
ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث
مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المومنين من اي شي ضحكت قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من
اي شي ضحكت قال ان ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا
قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
غيري رواه ابو داود والترمذي وقال حديث

حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود ٥

باب استحباب تكبير المسافر اذا

صعد الثنايا وشبههما وتسبيحه اذا هبط الاوديه ونحوها والنهي
عن المبالغه برفع الصوت بالتكبير ونحوه عن جابر رضي الله
عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري
وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه ابو داود
باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قفل من الحج او العمره كلما اوفى على ثنيه او فدفد كبر ثلثا ثم قال لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
ايبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وفي روايه
مسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمره قوله اوفى اي ارتفع
وقوله فدفد هو بفتح الفايين بينهما دال مهمله ساكنه واخره دال
اخرى وهو الغليظ المرتفع من الارض وعن ابي هريره
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر
فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل
قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا
ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا
انه معكم انه سميع قريب متفق عليه اربعوا بفتح البا

الموحده

١٢٩
125

الموحدة اي ارفقوا بانفسكم

باب استحباب الدعا في السفر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وليس في رواية ابي داود على ولده

باب ما يدعو به اذا خاف

ناسا او غيرهم عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح

باب ما يقول اذا نزل منزلا

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من شر اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد رواه ابو داود والاسود الشخص قال الخطابي وساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بنا ومنازل قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين

باب استحباب تعجيل المسافر

الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته مقصوده ٥

باب استحباب القدوم

على اهله نهارا وكراهته في الليل لغير حاجة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله ليلا متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة او عشية متفق عليه الطروق المجي في الليل ٥

باب ما يقوله اذا رجع واذا

راى بلدته فيه حديث بن عمر السابق في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وعن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم ٥

باب استحباب ابتداء

القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين متفق عليه ٥

باب تحريم سفر

المراة وحدها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق عليه وعن بن عباس

رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل
بامراة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقال رجل
يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة
كذا وكذا قال انطلق فحج مع امراتك متفق عليه ٥

كتاب الفضايل
اربعة وخمسة

باب فضل قراءة القران

عن ابي امامة رضي الله عنها عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا
لاصحابه رواه مسلم وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالقران
واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وال
عمران تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم
القران وعلمه رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القران ويتتعتع فيه
وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي
يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن
الذي لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل
المنافق الذي يقرا القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل
المنافق الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر
متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به
اخرين رواه مسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران
فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
اناء الليل واناء النهار متفق عليه الانا الساعات وعن البراء
رضي الله عنه قال كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس
مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل
فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له
ذلك فقال تلك تنزلت للقران متفق عليه الشطن بفتح الشين السكينة م
المعجمة والطاء المهملة الحبل وعن بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله
تعالى فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولام
حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن بن الف حرف
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الذي ليس في جوفه شيء من القران كالبيت الخرب رواه
الترمذي وقال حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب
القران اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا منزلتك عند فان م
اخر اية تقرا رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح ٥

باب الامر بتعهد القران

والتحذير من تعريضه للنسيان عن ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القران فوالذي
نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها متفق عليه

وعن ابن عمر

وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما مثل صاحب القران كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه ٥

باب استحباب تحسين

الصوت بالقران وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشي ما اذن لنبي حسن الصوت
يتغنى بالقران يجهر به متفق عليه معنى اذن الله اي استمع وهو
اشارة الى الرضى والقبول وعن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من
مزامير داود متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له لو رايتني وانا استمع لقراتك البارحة وعن
البرا رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرا في العشا
بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه
وعن ابي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقران فليس منا رواه
ابو داود باسناد جيد معنى يتغنى يحسن صوته بالقران ٥
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرا علي القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك
انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النسا
حتى جيت الى هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد
وجينا بك على هولاي شهيدا قال حسبك الان فالتفت
اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه ٥ ٥

باب الحث على سور

وآيات مخصوصة عن أبي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أعظم سورة
في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج
قلت يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته رواه
البخاري وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله أحد والذي نفسي بيده
إنها لتعدل ثلث القرآن وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك
عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله أحد الله
الصمد ثلث القرآن رواه البخاري وعنه أن رجلا سمع
رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن
رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله أحد إنها تعدل ثلث القرآن
رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله
إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال إن حبها أدخلك الجنة
رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه
تعليقا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن
قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه مسلم

وعن عقبة

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى
نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القران سورة ثلاثون اية
شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية ابي داود
تشفع وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه المكروه تلك الليلة وقيل
كفتاه من قيام الليل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان
الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله
معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري
وقال ليهنك العلم ابا المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي
عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال

اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرصدته فجا يحثو من الطعام فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا
اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجا يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود
ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال
اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي فانه لن يزال عليك من
الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت
سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا اية
الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى
تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب
تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان
رواه البخاري وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول
سورة الكهف عصم من الدجال ٥ وفي رواية من اخر سورة
الكهف رواهما مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما
جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا

من فوقه

بلغ المقابله

من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح
قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض
لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما
نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ
بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم النقيض الصوت ٥

باب استحباب الاجتماع

على القراءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم ٥

باب فضل الوضوء

ما به وسننه

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين
وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء
احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا ٥
صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم ولعلكم
تشكرون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم
القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان
يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية
من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم وعن عثمان بن عفان

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ
فأحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى تخرج من تحت أظفاره
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ
هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه
إلى المسجد نافلة رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد
المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة
نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل
يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء
أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها
رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن
شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا
أولسنا إخوانك يا رسول الله قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين
لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك
يا رسول الله فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة من
الوضوء وأنا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به
الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم وعن أبي مالك الأشعري

بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله
قالوا بلى يا رسول الله قال فإنهم يأتون
غرا محجلين صح

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر وفي الباب
حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه السابق في اخر باب الرجا
وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضا فيبلغ او فيسبغ الوضو ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخل من ايها شا رواه مسلم وزاد الترمذي
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ٥

مايه وسبعه

باب فضل الاذان

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في الندا والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان
يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه
الاستهام الاقتراع والتهجير التبكير الى الصلاة وعن معوية
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول المؤذنون
اطول اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه
قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك
فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالندا فانه لا يسمع مدى صوت
المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيمة قال
ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له
ضراط حتى لا يسمع التأذين حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر
بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل
حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى متفق عليه ٥ التثويب الاقامة
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو
فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم وعن ابي سعيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء
فقولوا كما يقول المؤذن متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت
بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن ٥

باب فضل الصلوات

قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن ابي

هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل ألي هذا قال لجميع أمتي كلهم رواه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه مسلم

باب فضل صلاة الصبح والعصر

عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر وعن ابي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ○

الجرم

رواه مسلم وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله
فانظر يا ابن ادم لا يطلبنك الله من ذمته بشي رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة
الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم
ستترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
متفق عليه ٥ وفي رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وعن
بريدة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ترك صلاة العصر حبط عمله رواه البخاري ٥

باب مايه وتسعه فضل المشي الى المساجد

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا
او راح متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله ليقضي
فريضة من فرايض الله كانت خطواته احدهما تحط خطيئة
والاخرى ترفع درجة رواه مسلم وعن ابي بن كعب قال كان
رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا تخطيه
صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال

ما يسرني

ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي
الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وعن جابر رضي
الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا
قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم
تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا
ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا
ما يسرنا انا كنا تحولنا رواه مسلم وروى البخاري معناه من رواية
انس وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى
فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا
من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم الى المساجد
بالنور التام يوم القيمة رواه ابو داود والترمذي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول
الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان قال الله تبارك
وتعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية رواه الترمذي وقال
حديث حسن

باب انتظار الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لايزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشا الى شطر الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها رواه البخاري

باب فضل صلاة الجماعة

ما به واحدى عشر ومعه باب اخر

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضى فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملايكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعنه رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قايد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع الندا بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن عبد الله وقيل عمرو بن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة

الهوام

الهوامّ والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمع حيّ حيّ
على الصلاة حيّ على الفلاح فحيّ هلا رواه ابو داود باسناد حسن
ومعنى حيّ هلا تعال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر
بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس
ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقا الله تعالى غدا مسلما
فليحافظ على هولاء الصلوات حيث ينادي بهن فان الله شرع
لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدي
ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة
نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق
معلوم النفاق ولقد كان الرجل يوتى به يهادى بين الرجلين
حتى يقام في الصف رواه مسلم وفي رواية له قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي
يوذن فيه وعن ابي الدردا رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو
لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم
بالجماعة فانما ياكل الذيب من الغنم القاصية رواه ابو داود باسناد حسن بلغ

باب الحث على حضور

الجماعة في الصبح والعشا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشا
في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما
صلى الليل كله رواه مسلم وفي رواية الترمذي عن عثمان رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشا والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة على المنافقين اثقل من صلاة الفجر والعشا ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه

باب مايه واثنى عشر الامر بالمحافظة

على الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد الشديد في تركهن قال الله تعالى حافظوا على الصلوات وقال تعالى فإن تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان

فإن هم

ومن شهد العشا في جماعة كان له قيام نصف ليلة

فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل
يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم صدقة
توخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم
اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم
وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن شقيق بن عبد الله التابعي المتفق على
جلالته رحمه الله قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون
شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه الترمذي في كتاب
الايمان باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب
وخسر فان انتقص من فريضته شيا قال الرب عز وجل انظروا
هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون
ساير اعماله على هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب مائة وثلاثة عشر فضل الصف الاول

والامر باتمام الصفوف وتسويتها والتراص فيها وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا
عليه لاستهموا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير
صفوف النسا اخرها وشرها اولها رواه مسلم وعن ابي سعيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا
فقال لهم تقدموا فاتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون
حتى يوخرهم الله رواه مسلم وعن ابي مسعود رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية
الصف من تمام الصلاة متفق عليه وفي رواية البخاري فان تسوية
الصفوف من اقامة الصلاة وعنه رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم
وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري بلفظه
ومسلم بمعناه وفي رواية للبخاري وكان احدنا يلزق منكبه
بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وعن النعمن بن بشير
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي
بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد
يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وعن البرا بن عازب رضي الله

عنهما

عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من
ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان الى ناحية
يقول ان الله وملايكته يصلون على الصفوف الاول رواه ابو داود
باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل
ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل
صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي
بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم الحذف بحاء مهملة
وذال معجمة مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار تكون باليمن
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا
الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف
المؤخر رواه ابو داود باسناد حسن وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون
على ميامن الصفوف رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم
وفيه رجل مختلف في توثيقه وعن البرا قال كنا اذا صلينا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه
يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم
تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطوا الامام وسدوا
الخلل رواه ابو داود ه

مایه واربع عشرفی

باب فضل السنن الراتبة في ثمانية ابواب مع الفرايض وبيان قلبها واكملها وما بينهما عن ام المومنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه المراد بالاذانين الاذان والاقامة ٥

اولا اربع ... عنها ... (في الهامش)

باب تاكيد ركعتي سنة

الصبح عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفي رواية لهما احب الي من الدنيا وما فيها جميعا وعن ابي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلاة الغداة فشغلت عايشة بلالا بامر سالته عنه حتى اصبح جدا فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عايشة رضي الله عنها شغلته

بامر

بامره الله عنه حتى اصبح جدًّا وانه ابطأ عليه بالخروج فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدًّا فقال لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن ٥

باب تخفيف ركعتي الفجر

وبيان ما يقرأ فيهما وبيان وقتهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح متفق عليه وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى اقول هل قرأ فيهما بام القران وفي رواية لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كان اذا اذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من اخر الليل ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكان الاذان باذنيه متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما امنا بالله واشهد بانا مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رمقت

النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ٥ رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب استحباب الاضطجاع

بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سوا كان تهجد بالليل ام لا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة رواه مسلم قوله يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه بعد كل ركعتين ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح ٥

باب سنة الظهر

عن بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشا ويدخل بيتي فيصلي ركعتين

رواه

رواه مسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب سنة العصر

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملايكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمومنين رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابو داود باسناد صحيح ٥ ٥ ٥

باب سنة المغرب

بعدها وقبلها تقدم في هذه الابواب حديث ابن عمر وحديث عايشة وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لقد رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صح

ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل أكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن
لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى إن
الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة
من يصليهما رواه مسلم

باب سنة العشاء

بعدها وقبلها فيه حديث بن عمر السابق صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وحديث عبد الله
بن مغفل بين كل أذانين صلاة متفق عليه كما سبق

باب سنة الجمعة

بابه وعمره عشر

فيه حديث بن عمر السابق أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتين بعد الجمعة متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم
الجمعة فليصل بعدها أربعا رواه مسلم وعن بن عمر رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد
الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته رواه مسلم

باب استحباب

مايه وسته عشر

جعل النوافل في البيت سواء الراتبة وغيرها والأمر بالتحول
للنافلة وغيرها من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في
بيته إلا المكتوبة متفق عليه وعن بن عمر رضي الله عنهما

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم و لا
تتخذوها قبورا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم صلاته
في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في
بيته خيرا رواه مسلم وعن عمر بن عطاء ان نافع بن جبير
ارسله الى السايب بن اخت نمير يساله عن شي راه منه معاوية
في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام
قمت في مقامي فصليت فلما دخل رسل الي فقال لا تعد لما فعلت
اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل
صلاة بصلاة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم ٥

باب الحث على صلاة

(بابه سبع عشر)

الوتر وبيان انه سنة متاكدة وبيان وقته عن علي رضي
الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل
القران رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن
عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه ومن اخره وانتهى
وتره الى السحر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا
متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وعن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته بالليل

(في الهامش: تم صلاته؛ فذح؛ رواه مسلم)

وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت رواه مسلم وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال قومي فاوتري يا عايشة وعن بن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم ٥

من ؟

باب فضل صلاة الضحى

بابه وثمانية عشر

وبعده باب

وبيان اكثرها واقلها واوسطها والحث على المحافظة عليها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق فاخر الليل افضل وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شا الله رواه مسلم وعن ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثماني

ركعات

بلغ المقابلة

ركعات وذلك ضحى متفق عليه وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم

باب تجويز صلاة الضحى

من ارتفاع الشمس الى زوالها والافضل ان تصلى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم ٥ ترمض بفتح التاء والميم وبالضاد المعجمة يعني شدة الحر والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل ٥

باب الحث على تحية المسجد

سابعة وتسع عشر

ركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل وسوا صلى ركعتين بنية التحية او صلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه

صلاة ح

ان ح

وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صل ركعتين متفق عليه صح

باب استحباب ركعتين

ثامنة وعشرين

بعد الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل ونهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وهذا لفظ البخاري الدف بالفاء صوت النعل وحركته على الارض ٥

ماىه واحدى وعشرون

باب فضل الجمعة

ووجوبها والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها والدعا يوم الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة الاجابة واستحباب ذكر الله تعالى بعد الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما تقدم بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر رضي الله عنهم انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل مسلم محتلم متفق عليه المراد بالمحتلم البالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي والله اعلم

اكثارم

١٥٠
140

اعلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
افضل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن
سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر
ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق
بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له
ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن
ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة
فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب
بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق
عليه قوله غسل الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها
متفق عليه وعن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قال
قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اسمعت اباك يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان ساعة الجمعة قال
قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة رواه مسلم وعن اوس

بن اوس رضي الله عنه [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعه فاكثروا علي من الصلاه فيه فان صلاتكم معروضه علي رواه ابو داود باسناد صحيح ٥

باب استحباب سجود

باب اثنان وعشرين

الشكر عند وجود حصول نعمه ظاهره او اندفاع بليه ظاهره عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزا نزل ثم رفع يديه فدعا الله تعالى ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي رواه ابو داود ٥

لربي ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي ثم

باب فضل قيام الليل

باب ثلاث وعشرين

قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن المغيرة نحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه ان النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من
الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن
مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن
بن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان
في اذنيه او قال اذنه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد
الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب
على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر
الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى
انحلت عقده فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس
كسلان متفق عليه قافية الراس اخره وعن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس
افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة
بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا
خفت الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر

بركعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه
ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيا وكان لا تشا ان تراه من
الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته رواه البخاري وعن
عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
احدى عشره ركعه تعني في الليل يسجد السجده من ذلك قدر
ما يقرا احدكم خمسين ايه قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين
قبل صلاه الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي
للصلاه رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى
عشره ركعه يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم
يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت
يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشه ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي متفق
عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم ليله فلم يزل قايما حتى هممت بامر سوء
قيل ما هممت قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه وعن
حذيفه رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليله فافتتح البقره فقلت يركع عند المايه ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعه فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النسا
فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر بايه فيها
تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل

يقول سبحان

يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد
فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الصلاة افضل قال طول القنوت رواه مسلم المراد
بالقنوت القيام وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول (بن العاص)
الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة الى الله صلاة
داود واحب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
يسال الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل
ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح
الصلاة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة
من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه
مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شي منه
فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من
الليل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى
وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من

(في الهامش: وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم)

الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الما
رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه وعن ابي سعيد رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل
اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عايشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس
لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم ٥

مايه اربعة عشرين

باب استحباب قيام رمضان

وهو التراويح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير
ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايما نا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم ٥

مايه خمسة وعشرين

باب فضل قيام ليلة

القدر وبيان ارجا لياليها قال الله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر الى اخر السورة وقال تعالى انا انزلناه
في ليلة مباركة الايات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله

عنهما

١٥٣ 143

عنهما ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضن ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضن متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضن رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضن احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضن ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم وعنها رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥

باب فضل السواك

باب مئة وعشرين

وخصال الفطرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك متفق عليه الشوص الدلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شا ان يبعثه من الليل فيتسوك ٥

فقال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر

ويتوضأ ويصلي رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري
وعن شريح بن هانى قال قلت لعايشة رضي الله عنها باي شي
كان يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت
بالسواك رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه باسانيد صحيحة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس
او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف
الابط وقص الشارب متفق عليه الاستحداد حلق العانة وهو
حلق الشعر الذي حول الفرج وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا
اللحية والسواك واستنشاق الما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف
الابط وحلق العانة وانتقاص الما قال الراوي ونسيت العاشرة
الا ان تكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الما
يعني الاستنجا رواه مسلم البراجم بالبا الموحدة والجيم وهي عقد
الاصابع واعفا اللحية توفيرها معناه لا يقص منها شيا وعن
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احفوا الشوارب واعفوا اللحا متفق عليه ٥

باب تاكيد وجوب الزكوه

وبيان فضلها وما يتعلق بها قال الله تعالى واقيموا
الصلاه واتوا الزكوه وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه وذلك دين القيمه
حنفا

وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وعن
بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا
نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره
قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول
والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح ان صدق متفق عليه وعن بن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن فقال
ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم
اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في
كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم متفق عليه وعن
بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوه عصموا مني دماءهم
واموالهم وحسابهم على الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي
الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل
الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال والله لاقاتلن من فرق
بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا
يودونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال
عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر ابي بكر
رضي الله عنه للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعن ابي ايوب رضي
الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة
قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصل
الرحم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته
دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا
فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من
اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة
وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت
له صفايح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره
كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى

يقضي

يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول
الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها
حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما
كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاؤه باخفافها وتعضه بافواهها
كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى
الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب
بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح
لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا
عضبا تنطحه بقرونها وتطاؤه باظلافها كلما مر عليه اولاها
رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى
يقضي بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار
قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل
ستر وهي لرجل اجر فاما الذي هي له وزر فرجل ربطها ريا
وفخرا ونوا لاهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر
فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها
فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او
الروضة من شي الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب
له عدد اروائها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت
شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات
ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها
الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله

فالجمر قال ما انزل علي في الحمر شي الا هذه الفاذة الجامعة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه وهذا لفظ مسلم

باب وجوب صوم رمضان

وبيان فضل الصيام وما يتعلق به قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر الايه واما الاحاديث فقد تقدمت في
الباب الذي قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم
له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان
يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله
فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند
الله من ريح المسك للصائم فرحتين يفرحهما اذا افطر فرح
واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري
وفي رواية له يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام
لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها وفي رواية لمسلم
كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف
قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته
وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة
عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك وعنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق
زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا

خير

١٤٦

146

حتى من كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجوا ان تكون منهم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جا رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرويته وافطروا لرويته فان غبي فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما

متفق عليه م

قال م

رواه غيرهم

باب الجود

وفعل المعروف والاكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله
عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة متفق
عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ
اهله وشد المئزر متفق عليه ٥

باب النهي عن تقدم

رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن وصله بما قبله او
وافق عادة له بان كان عادته صوم الاثنين والخميس فوافقه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون
رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان حالت دونه غيابة فاكملوا ثلثين يوما رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما
قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥

باب ما يقال عند رؤية الهلال

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد

وخير

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

١٥٧
١٤٧

وحسن رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب فضل السحور

وتاخيره ما لم يخش طلوع الفجر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان بينهما قال خمسون اية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موذنان بلال وابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يوذن بليل فكلوا واشربوا حتى يوذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقا هذا متفق عليه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم

باب فضل تعجيل الفطر

وما يفطر عليه وما يقول بعد افطاره عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالوا عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يوخر المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني بن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم قوله لا يالوا اي لا يقصر في الخير وعن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا
وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق
عليه وعن ابي ابرهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت
الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله
لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل
فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم واشار ثم
بيده قبل المشرق متفق عليه قوله اجدح بجيم ثم دال ثم حاء
مهملتين اي اخلط السويق بالماء وعن سلمان بن عامر الضبي
الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن رطبات فتميرات
فان لم يكن تميرات حسا حسوات من ماء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب امر الصائم بحفظ لسانه

وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او

قاتله

فانله فليقل اني صايم متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري

باب في مسايل

من الصوم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا نسي فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه
متفق عليه وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع
وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله
ثم يغتسل ويصوم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه ٥

باب فضل صوم

المحرم وشعبان والاشهر الحرم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله
المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر
اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان
يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية
عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق
فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيأته فقال يا رسول

الله اما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاث فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر الصبر رمضان

باب فضل الصوم وغيره

العشر في الاول من ذي الحجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري ٥

باب صوم يوم عرفة

وعاشورا وتاسوعا عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية ٥ رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام عاشورا وامر بصيامه متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشورا فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم

باب استحباب صوم ستة ايام

بلغ المقابلة

١٥٩

149

ستة ايام من كل شوال عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه
ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم ٥

باب استحباب صوم الاثنين والخميس

عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل
علي فيه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب
ان يعرض عملي وانا صايم رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥
ورواه مسلم بغير ذكر الصوم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه
الترمذي وقال حديث حسن ٥

باب استحباب صوم ثلاثة

ايام من كل شهر والافضل صومها في ايام البيض وهي الثالث عشر
والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع
عشر والصحيح المشهور الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل
شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله
متفق عليه وعن معاذة العدوية انها سالت عايشة رضي الله
عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة
ايام قالت نعم فقلت من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي

رسول الله

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام
ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم

من ايّ الشهر يصوم رواه مسلم وعن ابي ذرٍ رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر
ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن قتادة بن ملحان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه ابو داود وعن
بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر
ايام البيض في حضرٍ ولا سفرٍ رواه النسائي باسنادٍ حسنٍ ٥

باب فضل من فطّر صايما

وفضل الصايم الذي يوكل عنده ودعا الاكل للماكول عنده عن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من فطّر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شي
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما
فقال كلي فقالت اني صايمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم
تصلي عليه الملايكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم جا الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجا
بخبزٍ وزيتٍ فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصايمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة رواه ابو داود باسنادٍ صحيحٍ ٥

كتاب الاعتكاف

ماية تسع وعشرين

عن بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف

ازواجه

متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان صح

150

ازواجه بعده متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه إعتكف عشرين يوما رواه البخاري

كتاب الحج

مائه وثلاثين

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاه وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فدعوه رواه مسلم وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه المبرور الذي لا يرتكب فيه معصية وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث

ماجنة ح

ولم يعتق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج
المبرور ليس له جزا الا الجنة متفق عليه وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال
لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وعنها رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله
فيه عبدا من النار من يوم عرفة رواه مسلم وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة
او حجة معي متفق عليه وعنه ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة
الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج
عنه قال نعم متفق عليه وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا
الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن السايب بن يزيد رضي الله عنه قال
حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين
رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون قالوا من انت قال
رسول الله فرفعت امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على
رحل وكانت زاملته رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان
يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

كتاب الجهاد

كتاب الجهاد بابه احد وثلاثين ومعه باب الشهدا

قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا
ان الله مع المتقين وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره
لكم وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله
يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا
باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وقال تعالى
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز
العظيم وقال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله
غفورا رحيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون في
سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز
العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين
في فضل الجهاد والايات في الباب كثيرة مشهورة واما الاحاديث فاكثر من ان تحصر
فمن ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه
وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل احب

الى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت
ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله
والجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال
مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم مومن
في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره متفق عليه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع
سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها
العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه
وعن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه
وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه
وامن الفتان رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله
الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويومن من
فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عثمان بن عفان رضي الله الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم
فيما سواه من المنازل رواه الترمذي وقال حديث حسن ط

وعن ابي هريرة رضي الله عنه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي
وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه
الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر وغنيمة والذي نفس محمد بيده
ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جا يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه الدم — لون ح
وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت
خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا لكن لا اجد سعة فاحملهم ولا
يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت
ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه
مسلم وروى البخاري بعضه الكلم الجرح وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جا يوم
القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك متفق عليه
وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن
جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجي يوم القيمة كاغزر
ما كانت لونها لون الزعفران وريحها كالمسك رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب
فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس
فاقمت في هذا ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم — الشعب
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم
في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عاما الا تحبون
ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في

سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن والفواق ما بين الحلبتين وعنه رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه
فاعادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا
يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق
عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول
الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج
المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال
ومن يستطيع ذلك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه
من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل
او الموت مظانه او رجل في غنيمة او شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد
ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة رضي الله عنه
مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السماء والارض رواه البخاري وعن ابي سعيد رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وجبت له الجنة فعجب رسولا
لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى
يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما
بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل

الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري
قال سمعت ابي رضي الله عنه يقول وهو بحضرة العدو يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام
ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى
قتل رواه مسلم وعن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في
سبيل الله فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل
بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار
في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية
الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن
خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله
او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول
الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه كان قد

تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك
السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي
تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك
لك فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان فقال
لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وفي رواية
ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله
وماله بخير كان له مثل نصف اجر الاخر الخارج وعن البراء رضي
الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال
يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا متفق عليه
وهذا لفظ البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على
الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر
مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل
الشهادة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد
كل ذنب الا الدين رواه مسلم وفي رواية له القتل في سبيل الله
يكفر كل شيء الا الدين وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان
بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان
قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير

مدبر

١٩٤
154

قلت
مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قال ارايت ان
قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين
فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي
الله عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال
في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه بلغ
وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجا المشركون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شي
حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال
يقول عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة
عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول
الله الا رجا ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات
من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لين انا حييت حتى اكل تمراتي هذه
انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
رواه مسلم القرن بفتح القاف والرا هو جعبة النشاب وعنه رضي الله عنه
قال جا ناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا
رجالا يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من
الانصار يقال لهم القرا فيهم خالي حرام يقرون القران ويتدارسونه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار
يجيون بالما فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون

به الطعام لأهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم
فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا
نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا وأتى رجل حراما
خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه فقال حرام فزت ورب
الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إخوانكم قد قتلوا
وإنهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت
عنا متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعنه قال غاب عمي
أنس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول
الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن
الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم
أحد انكشف المسلمون فقال اللهم أعتذر إليك مما صنع هؤلاء
يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم
فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب
النضر إني أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول
الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون
فما عرفه إلا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن
أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخرها متفق عليه وقد
سبق في باب المجاهدة وعن سمرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني
فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل لم أر قط
أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء رواه البخاري

انس رضي الله عنه

رضي الله عنه

رضي الله عنه

أحد

ومن

وهو بعض من حديث طويل فيه انواع من العلم سياتي في باب
الكذب ان شا الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان ام الربيع
بنت البرا وهي ام حارثه بن سراقه اتت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها
فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثه وكان قتل يوم بدر فان
كان في الجنه صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكا فقال
يا ام حارثه انها جنان في الجنه وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى
رواه البخاري وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جي
بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت
اكشف عن وجهه فنهاني قوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت
الملايكه تظله باجنحتها متفق عليه وعن سهل بن حنيف رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهاده
بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلب الشهاده صادقا اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وعن
ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصه
رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي
لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال
يا ايها الناس لا تتمنوا لقا العدو واسالوا الله العافيه فاذا
لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنه تحت ظلال السيوف ثم قال
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلّ ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة متفق عليه وعن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريّه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابي حماد عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وريّه

ويقال ابو سعاد ويقال ابو اسد ويقال ابو عامر ويقال ابو عمرو ويقال ابو الاسود ويقال ابو عبس

رضي الله عنه

وسلم

وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان
يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله رضي الله عنه
عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا او فقد عصى رواه
مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب
في صنعته والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الخير
الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها
نعمة تركها او قال كفرها رواه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون
فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا رواه البخاري وعن
عمر بن عبسه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي يحيى خريم
بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انفق نفقة في سبيل الله تعالى كتب له سبعمائة ضعف
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله
جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز و

ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة فقال ان في المدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية حبسهم العذر وفي
رواية الا شركوكم في الاجر رواه البخاري من رواية انس
ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية ويقاتل
غضبا فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية
تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او
سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم وعن ابي امامة
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في السياحة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله
عز وجل رواه ابو داود باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة
كغزوة رواه ابو داود باسناد جيد القفلة الرجوع والمراد الرجوع
من الغزو بعد فراغه ومعناه انه يثاب في رجوعه بعد فراغه
من الغزو وعن السايب بن يزيد رضي الله عنه قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس مع الصبيان فلقيته
على ثنية الوداع رواه ابو داود باسناد صحيح بهذا اللفظ ورواه

البخاري

البخاري قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
الصبيان الى ثنية الوداع وعن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او
يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو حكيم النعمان
بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس
وتهب الرياح وينزل النصر رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا
متفق عليه وعنه وعن جابر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة

باب بيان جماعة

من الشهداء في ثواب الاخرة ويغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتيل
في حرب الكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون
والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو
شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله
قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو

شهيدٌ ومن مات في الطاعون فهو شهيدٌ ومن مات في البطن فهو شهيدٌ والغريق شهيدٌ رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيدٌ متفق عليه وعن ابي الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيدٌ ومن قتل دون دمه فهو شهيدٌ ومن قتل دون دينه فهو شهيدٌ ومن قتل دون اهله فهو شهيدٌ رواه ابو داود والترمذي وقال حديثٌ حسنٌ صحيحٌ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجلٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجلٌ يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيدٌ قال ارايت ان قتلته قال هو في النار رواه مسلم

باب فضل العتق

ما يدٍ به أملكه وبلا سك

قال الله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبةً الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبةً مسلمةً اعتق الله بكل عضوٍ منه عضوًا منه من النار حتى فرجه بفرجه متفقٌ عليه وعن ابي ذرٍ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها ٥ واكثرها ثمنًا متفقٌ عليه ٥

باب فضل الاحسان

باب فضل الاحسان (مائه ثلاث وثلاثين)

الى المملوك قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى
والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن المعرور بن سويد قال
رايت ابا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها
فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعيره بامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك
امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن
كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم
ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين
او اكلة او اكلتين فانه ولي علاجه رواه البخاري الاكلة بضم الهمزة وهي اللقمة

باب فضل المملوك (مائه اربعه وثلاثين)

الذي يودي حق الله تعالى وحق مواليه عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا
نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفس ابي
هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت
ان اموت وانا مملوك متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المملوك

نصح

الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له اجران رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له امة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه

باب فضل العبادة

في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم

باب فضل السماحة

في البيع والشرا والاخذ والعطا وحسن القضا والتقاضي وارجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل انظار الموسر والمعسر والوضع عنه قال الله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اوليك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا

ثم قال

بلغ المقابلة

١٥٩
159

ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال اتي الله تعالى بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب اتيتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه

يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيرا
فوزن لي فارجح متفق عليه وعن ابي صفوان سويد بن قيس
رضي الله عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر
فجانا النبي صلى الله عليه وسلم للوزان زن وارجح رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

كتاب العلم

بابه سبعه وثلاثين

[illegible]

قال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال
تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال
تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وعن معاوية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله
الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد الغبطة
وهو ان يتمنى مثله وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا
والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس
فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب منها اخرى انما هي قيعان لا طايفة
تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى

الله الذي

الله الذي ارسلت به متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه
فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق
عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني
اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له طريقا الى الجنة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى
كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
رضي الله عنهم او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر
الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥
قوله وما والاه اي طاعة الله وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل
الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لن يشبع مومن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد

كفضلي علي ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته
واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون
على معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة
وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا وان العالم ليستغفر له
من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الما وفضل العالم
على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب وان العلما ورثة الانبيا ان
الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر
الله امرا سمع منا شيا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل
عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم
القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رووسا
جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه ٥
كتاب حمد الله تعالى

كتاب حمد الله تعالى
باب ثمانية وثلاثين

وشكره قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي وقال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتي ليلة اسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع حديث حسن رواه ابو داود وغيره وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يتعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم ٥ عليها ٥

وقال تعالى وقل الحمد لله وقال تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

كتاب الصلاة
باب تسعة وثلاثين

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها

عشرًا رواه مسلم وعن بن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم
علي صلاة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن اوس
بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض
اجساد الانبيا رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا
قبري عيدًا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود
باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى
ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى
ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتمجيد
ربه سبحانه والثنا عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بعد بما شا رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث صحيح وعن ابي محمد عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف

حسن

كعب بن

نصلي عليك

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد ثم

رضي الله عنه

نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ال ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في
مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد والسلام
كما قد علمتم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد
وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه

كتاب الاذكار
مائة واربعين

ومضافه ستة ابواب

باب فضل الذكر
مما يتعلق به

والحث عليه قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال
تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى واذكر ربك في
نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله
تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الاية والايات في الباب

كثيرة معلومة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
الله العظيم متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت
له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء
به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق
عليه وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات كان كمن اعتق
اربعة انفس من ولد اسمعيل متفق عليه وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
باحب الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده رواه
مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض
رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء

اعرابي

اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله
قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم قال فهولاي لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته
استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا
الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواة الحديث كيف
الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله رواه مسلم
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان
يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة والفضل وله الثنا
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر
كل صلاة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا
المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل
الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون

ويتصدقون فقال ألا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع
مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون
خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة
لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى
يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين متفق عليه وزاد مسلم في روايته
فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع
اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الدثور جمع دثر بفتح الدال
واسكان الثاء المثلثة وهو المال الكثير وعنه رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وعن كعب بن عجرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن
او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين
تحميدة واربعا وثلاثين تكبيرة رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر
الصلاة بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من
ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من
فتنة القبر رواه البخاري وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك
فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك دبر

وشكرك

وشكرك وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من
عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة
المسيح الدجال رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي رسول
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد
والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وعنها رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبوح قدوس رب الملائكة والروح رواه مسلم وعن بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع باب
فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان فقمن
يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر
لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه
مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي على

بطن قدميه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيعجز احدكم ان يكسب في كل
يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب الف
حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه
الف خطيئة رواه مسلم قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم او يحط
قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى
الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير الف وعن
ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يصبح كل سلامى من احدكم صدقة وامر بالمعروف صدقة على م
ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من
الضحى رواه مسلم وعن ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين
صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال
ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وفي رواية
له سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وفي رواية الترمذي
الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله

فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة صح

عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وروي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي قال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال لي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

باب ذكر الله تعالى

قايما وقاعدا او مضطجعا ومحدثا وجنبا وحايضا الا القران فلا يحل لجنب ولا حايض قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض

واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره متفق عليه

باب ما يقوله عند نومه

واستيقاظه عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري ٥

باب فضل حلق الذكر

والندب الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل وهو اعلم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما ذا يسالوني قال يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله

تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم

يا رب ما راوها يقول فكيف ولو راوها قال يقولون لو انهم راوها
كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون
قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله
ما راوها فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد
منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم
قال يقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما جا لحاجة قال هم
الجلسا لا يشقى جليسهم متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سيارة
فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم
وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملوا ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا
تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم
من اين جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك في الارض يسبحونك
ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك قال وماذا يسالوني
قال يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال
فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيروني قالوا
من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو
راوا ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم
ما سالوا فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه عن
ابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت
عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن
ابي واقد الحارث بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة

نفر

نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد
فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة
في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة
اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيى
فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله
عنه متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
خرج معوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا ما اجلسنا
الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به
علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم استحلفكم تهمة لكم
ولكنه اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرني
ان الله يباهي بكم الملائكة رواه مسلم

باب الذكر عند الصباح

والمساء قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين
قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب
وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل
اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو

والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية
وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال
مثل ما قال او زاد رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا امسينا
امسى قال اللهم بك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح حسن وعنه ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن
اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا
انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال
قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي مسعود
رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى
قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له
قال الترمذي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها

واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ
بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في
القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه مسلم
وعن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين
حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
الا لم يضره شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب ما يقوله عند النوم

قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من
تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وعن حذيفة وابي
ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت رواه البخاري وعن

وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

له ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اذا اخذتما
مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلاثين وفي رواية التسبيح اربعا وثلاثين وفي رواية التكبير
اربعا وثلاثين متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى
فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما
خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان
امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين
متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا بالمعوذات
ومسح بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه
قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك
والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان
مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

اوى

بلغ المقابلة

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم وعن حذيفة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه
ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقوله ثلاث مرات

كتاب الدعوات

باب ما به احد واربعين ومعه منهم

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال
تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعان فليستجيبوا لي وليومنوا بي لعلهم يرشدون وقال
تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون وعن النعمن بن
بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعا
هو العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
رواه ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال
كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه زاد مسلم في
روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا
بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك

الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن طارق بن اشيم رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهولاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هولاء تجمع لك دنياك واخرتك وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وفي رواية قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى والسداد رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم وعن ابي بكر

الصديق

الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم متفق عليه وفي رواية وفي بيتي وروي ظلما
كبيرا وروي كثيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي ان يجمع
بينهما فيقال كثيرا كبيرا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر
لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت
اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شي قدير
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر
ما لم اعمل رواه مسلم وعن بن عمر رضي الله عنهما قال كان
من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه
مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسي تقواها وزكها
انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها رواه مسلم وعن بن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك

امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول
ولا قوة الا بالله متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا بهولاء الكلمات اللهم
اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا
لفظ ابي داود وعن زياد بن علاقة عن عمه وهو
قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهواء رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل
بن حميد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعا
قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن
شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام
وسيي الاسقام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك من الخيانة
فانها بيست البطانة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي
الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني
قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني

واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
علم اباه حصينا كلمتين يدعوا بهما اللهم الهمني رشدي واعذني
من شر نفسي رواه الترمذي وقال الحديث حسن وعن
ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت
يرسول الله علمني شيا اسال الله تعالى قال سلوا الله العافيه فمكثت
اياما ثم جيت فقلت يرسول الله علمني شيا اسئله الله تعالى قال
لي ياعباس ياعم رسول الله سلوا الله العافيه في الدنيا والاخرة
رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن شهر بن حوشب
قال قلت لام سلمه رضي الله عنها يا ام المومنين ما اكثر دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر
دعايه يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني
حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا
الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه النساي من روايه
ربيعه بن عامر الصحابي قال الحاكم حديث صحيح الاسناد الظوا
بكسر اللام وتشديد الظا المعجمه معناه الزموا هذه الدعوه واكثروا
منها وعن ابي امامه رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدعا كثير لم نحفظ منه شيا فقال الا ادلكم على ما يجمع

فقلنا يرسول الله دعوت بدعا كثير لم نحفظ منه شيا

ذلك كله نقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله وقال حديث صحيح على شرط مسلم

باب فضل الدعاء

بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال تعالى اخبارا عن ابرهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم ٥

باب في مسايل

من الدعاء عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وقال

حديث حسن

حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من
الله ساعة يسال فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول
قد دعوت ربي فلم يستجب لي متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يزال يستجاب
للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند
ذلك ويدع الدعاء وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات
المكتوبات رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على
الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه
من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر
قال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه
الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها
وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم متفق عليه

باب كرامات الاولياء

مايه اسن واربعين

وفضلهم قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا

وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال
تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي
واشربي وقري عينا وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت
تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
الآية وعن ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه
وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس
او كما قال وان ابا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة وانطلق النبي
صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء
الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم
قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاختبأت
فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه
ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك
بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني
يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده
وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع

كل رجل

منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال لامرأته

173

كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وفي
روايةٍ فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المراة لا تطعمه فحلف الضيف
او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من
الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا
ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة
عيني انها الان لاكثر منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر انه اكل منها وفي روايةٍ ان ابا بكر قال لعبد
الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
فافرغ من قراهم قبل ان اجي فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال
اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا فقالوا ما نحن باكلين حتى يجي رب
منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه
فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جا تنحيت عنه فقال ما صنعتم
فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت
فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جيت فخرجت
فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني
والله لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى
تطعمه قال ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجا به
فوضع يده فقال بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا
متفق عليه قوله غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء
مثلثة وهو الغبي الجاهل وقوله فجدع شتمه والجدع القطع
قوله يجد علي هو بكسر الجيم اي يغضب وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان
فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر رضي الله عنه

رواه البخاري ورواه مسلم من رواية عايشه وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون اي ملهمون وعن جابر بن سمره رضي الله عنه قال شكا اهل الكوفه سعدا يعني بن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هولاي يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاتي العشي فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق وارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفه يسال عنه اهل الكوفه فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامه بن قتاده يكنى ابا سعده فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسريه ولا يقسم بالسويه ولا يعدل في القضيه قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام ريا وسمعه فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا سيل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوه سعد قال عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمره فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن متفق عليه وعن عروه بن الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيا من ارضها فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال
له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت
كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب
بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق
عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بمعناه
وانه راها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت
على بير في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضرت احد دعاني
ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص
باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه اخر في قبره
ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة
اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رجلين من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا
صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من
طرق وفي بعضها ان الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر
رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت

الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة بين
عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا اثارهم فلما احس بهم عاصم
واصحابه لجاوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا فاعطوا
بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن
ثابت اما انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله
عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا
منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم قال الرجل الثالث هذا اول
الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهولاء اسوة يريد القتلى فجروه
وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة
حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر
بن نوفل ابن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث يوم
بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار
من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني
لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى
بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله
ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب
فوالله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق
في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه
الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم
خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله
لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم

بددا

يدًا ولا تبق منهم احدًا وقال

فلست ابالي حين اقتل مسلمًا على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزعي

وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يوتوا بشي منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمايهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيا رواه البخاري الهداة موضع والظلة السحاب والدبر النحل وقوله اقتلهم بددا بكسر البا وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر البا وهي النصيب ومعناه اقتلهم حصصًا مقسمة لكل احد نصيب ومن فتح قال معناه متفرقين في القتل واحدًا بعد واحد من التبديد وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار الذين اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذي سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلايل في الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ماسمعت عمر رضي الله عنه يقول لشي قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخاري ٥

بلغ قراءة على الشيخ ... في المجلس التاسع عشر ... [illegible]

كتاب ماية ثلاثة واربعين

الامور المنهي عنها

باب ماية واربعة واربعين في تحريم الغيبة ثلاثة ابواب ...

والامر بحفظ اللسان قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا أيحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان
الله تواب رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اعلم انه ينبغي لكل
مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه
المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك
عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير في
العادة والسلامة لا يعدلها شي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا صريح في انه ينبغي ان لا الحديث م
يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك
في ظهور المصلحة فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده
متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه أضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب ومعنى
يتبين يفكر أهي خير ام لا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله
لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه البخاري وعن ابي
عبد الرحمن بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله

٤٠٢

176

صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه
الى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن
أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك
في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سفين بن
عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم
به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ
بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة
الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الناس من
الله تعالى القلب القاسي رواه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه
الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان
الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك
فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي
يعني تكفر اللسان اي تذل وتخضع له وعن معاذ رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني

الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله تعالى لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه في باب **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه رواه مسلم **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي وقال

حديث

حديث حسن صحيح ومعنى مزجته خالطته مخالطة يتغير بها طعمه
او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من ابلغ الزواجر
عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل قال
هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه
ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم

باب تحريم سماع الغيبة

وامر من سمع غيبة محرمة بردها والانكار على قايلها فان عجز
او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنه قال الله تعالى
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال تعالى والذين هم
عن اللغو معرضون وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عتبان بن مالك
رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي فقالوا اين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك
منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل
ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك يبتغي بذلك وجه

وقال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا

الله تيب عليه وعنابا بكسر العين على المشهور وخلى ضمما وبعدها تا مثناه من فوق ثم با موحده والرخشن بضم الدال واسكان الخا وبضم الشين المعجمتين وعن كعب بن مالك رضى الله عنه في حديثه الطويل في قصه توبته وقد سبق في باب التوبه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضى الله عنه بيس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه عطفاه جانباه وهو اشاره الى اعجابه بنفسه ٥

باب بيان ما يباح من الغيبه

اعلم ان الغيبه تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو بسته اسباب الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولايه او قدره على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا الثاني الاستعانه على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجوا قدرته على ازاله المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازاله المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث الاستفتا فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جايز للحاجه ولكن الاحوط والافضل ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان من امره كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جايز كما سنذكره في حديث هند ان شا الله تعالى الرابع تحذير المسلمين من الشر

ونصيحتهم

ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود
وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في
مصاهرة انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته او غير ذلك او مجاورته
ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي التي فيه بنية
النصيحة ومنها اذا راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ياخذ
عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان
حاله بشرط ان يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل
المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه نصيحة
فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها اما
بان لا يكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب
ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح او يعلم
ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان
يحثه على الاستقامة او يستبدل به الخامس ان يكون مجاهرا
بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ
المكس وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره
بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه
سبب اخر مما ذكرناه السادس التعريف فاذا كان الانسان
معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم
جاز تعريفهم بذلك ويحرم اطلاقه على جهة التنقص ولو امكن
تعريفه بغير ذلك كان اولى فهذه ستة اسباب ذكرها العلما
واكثرها مجمع عليه ودلايلها من الاحاديث الصحيحة مشهورة
فمن ذلك عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بيس اخو العشيرة متفق عليه

احتج به البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب وعنها رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا
وفلانا يعرفان من ديننا شيا رواه البخاري قال الليث بن سعد
احد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين وعن
فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ان ابا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن
عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم واما ابو الجهم فضراب للنسا
وهو تفسير لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الاسفار وعن — لرواية م
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فاجتهد يمينه ما
فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي
مما قالوه شدة حتى انزل الله تعالى تصديقي اذا جاك المنافقون
ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رووسهم متفق
عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قالت هند امراة ابي
سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح وليس
يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قال
خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه ○

باب تحريم النميمة

وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد قال الله تعالى
همّاز

ملعون المشايخ

179

هماز مشاء بنميم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري قال العلما معنى وما يعذبان في كبير اي كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما وعن بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالها على وزن الوجه ٥ وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية الاولى العضه مصدر يقال عضهه عضها اي رماه بالعضه

باب النهي عن نقل الحديث

ثمانية ستة واربعين

وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم يدع اليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها

قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي ٥

باب ذم ذي الوجهين

ثلثمية سبعة واربعين

قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون

محيطا الاثنين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس
في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا
الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه متفق عليه
وعن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم اذا خرجنا
من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

باب تحريم الكذب
مايه بماسه واربعين

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى
يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى
يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر متفق عليه وقد سبق بيانه مع حديث ابي هريرة
بنحوه في باب الوفاء بالعهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان
يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم

وهم له كارهون

وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة
عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي
قال انه حلم في نومه ورأى كذا وكذا وهو كاذب والآنك بالمد وضم
النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرى الفرى
ان يري الرجل عينيه ما لم تريا رواه البخاري معناه يقول
رأيت فيما لم يره وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل
رأى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه
قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان وانهما قالا لي انطلق
واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة
واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر
ها هنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان يتدحرج الى اسفل
ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل مرة الاولى قال قلت
لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل
مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو
ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
اي يقطع
قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما
فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك
الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى في ع
قال قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على مثل التنور فاحسب انه قال فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من

انطلق

اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هولاء قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا
في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة
كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع
اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة او كاكره ما انت راء رجلا
مرآى واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد
ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم
قط قلت ما هذا وما هولاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا الى دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن
قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب
ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما انت
راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا نهر معترض يجري
كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا
قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر
مثل الربابة البيضاء قالا لي هذاك منزلك قلت لهما بارك الله
الله فيكما فذراني ادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت
لهما فاني رايت الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما انا الان

سنخبرك

سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر
فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة
واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب
الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل
بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح
في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي
عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل
الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذين حوله
فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة
فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وفي رواية له رايت الليلة
رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم ذكره وقال
فانطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد
تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادان يخرجوا واذا خمدت
رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا على نهر من
دم ولم يشك فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل
وبين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج
رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج
رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها فصعدا بي الشجرة فادخلاني
دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذي

رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبه فيحمل عنه حتى يبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمه وما الذى رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم القيمه والدار الاولى التى دخلت دار عامه المومنين واما هذه الدار فدار الشهدا وانا جبريل وهذا ميكايل فارفع راسك فرفعت راسى واذا فوقى مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعانى ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخارى قوله يثلغ راسه هو بالثاء المثلثه وبالغين المعجمه اى يشدخه ويشقه قوله يتدهده اى يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشدده وهو معروف قوله فيشرشر اى يقطع قوله ضوضوا هو بضادين معجمتين اى صاحوا قوله فيفغر هو بالفا والغين المعجمه اى يفتح قوله المراه هو بفتح الميم اى المنظر قوله يحشها هو بفتح اليا وضم الحا المهمله وبالشين المعجمه اى يوقدها قوله روضه معتمه هو بضم الميم واسكان العين وفتح التا وتشديد الميم اى وافيه النبات طويلته قوله دوحه هى بفتح الدال واسكان الواو وبالحاء المهمله وهى الشجره الكبيره وقوله المحض هو بفتح الميم واسكان الحاء المهمله وبالضاد المعجمه وهو اللبن قوله فسما بصرى اى ارتفع وصعدا الصاد والعين اى مرتفعا والربابه بفتح الرا وبالبا الموحده مكرره وهى السحابه

باب ما يجوز من الكذب

بابا تسع واربعين بيان

اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز فى بعض الاحوال بشروط قد اوضحتها فى كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب

بصيره

يحرم الكذب

تحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان
كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان واجبا
كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله واخذ ماله
او اخفى ماله وسئل انسان عنه وجب الكذب باخفايه وكذا
لو كان عنده وديعة واراد ظالم اخذها وجب الكذب باخفايها
والاحوط في هذا كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارته
مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر
اللفظ وبالنسبة الى ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية واطلق
عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلما بجواز الكذب
في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي
خيرا او يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم
ولم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها

باب الحث على التثبت

فيما يقوله ويحكيه قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى
بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن سمرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني
بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم وعن
اسما رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل
علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى

الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه
المتشبع هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه هنا انه يظهر
انه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي زور اي ذوي
زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيى بزي اهل
الزهد او العلم او الثروة ليغتر به الناس وليس هو
بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله اعلم

باب غلظ بيان — فيه احد وحسن

تحريم شهادة الزور قال الله تعالى تعالى واجتنبوا قول
الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى
ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور
وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول
الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه

باب تحريم لعن انسان — فيه اثنين وحسن

بعينه او دابة عن ابي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري
رضي الله عنه وهو من اهل بيعة الرضوان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير الاسلام
كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم
القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المومن كقتله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا رواه

مسلم وعن

مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم
القيمة رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه
ولا بالنار رواه مسلم ابوداود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب
السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ
يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا
لذلك والا رجعت على قايلها رواه ابوداود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة
من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال
عمران فكاني اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه
مسلم وعن ابي برزة نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه
قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله
حل بفتح الحاء المهملة واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان
هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي

ان تصاحبهم تلك لنا قة وليس فيه نهي عن بيعهما ونحرهما وركوبهما
في غير صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات
جائز لا منع منه الا من مصاحبته صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات
كلها كانت جائزة فمنع بعض منها فبقي الباقي على ما كان والله اعلم ٥ ملع

باب جواز لعن اصحاب المعاصي ومضافه باب

غير المعينين قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال
تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وثبت انه في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
وانه قال لعن الله اكل الربا وانه لعن المصورين وانه قال
لعن الله من غير منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله
السارق يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه
ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث فيها حدثا
او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وانه قال
اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاثة وهذه
ثلاثة قبايل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيايهم مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنسا
والمتشبهات من النسا بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها
في صحيحي البخاري ومسلم وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار
بالاشارة اليها وسأذكر معظمها في ابوابها من هذا الكتاب ان شا الله تعالى

باب تحريم سب المومن

المسلم بغير حق قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سباب المسلم

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا
بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم
رواه مسلم وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد
شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب
بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله
قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه
بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال متفق عليه ٥

باب تحريم سب الاموات

بغير حق ومصلحة شرعية وهي التحذير من الاقتداء به في بدعته
وفسقه ونحو ذلك فيه الاية والاحاديث السابقة في الباب
قبله وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري

باب النهي عن الايذاء

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل

الجنة فلبانه منيته وهو يومن بالله تعالى واليوم الاخر وليات
الى الناس الذي يحب ان يوتى اليه رواه مسلم وهو بعض
حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور

باب النهي عن التباغض

والتقاطع والتدابر قال الله تعالى انما المومنون اخوة
وقال تعالى اذلة على المومنين اعزة على الكافرين وقال
تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم
الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيا الا رجلا
كانت بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا
انظروا هاذين حتى يصطلحا رواه مسلم وفي روايات له
تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين وذكر نحوه

باب تحريم الحسد

وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سوا كانت نعمة دين او
دنيا قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله وفيه حديث انس السابق في الباب قبله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب رواه ابو داود

باب النهي عن التجسس

والتسمع لكلام من يكره استماعه قال الله تعالى ولا تجسسوا

وقال

وقال تعالى والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا
تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما
أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا
التقوى هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا ولا
تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية لا تقاطعوا ولا
ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا
وفي رواية ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض رواه
مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها وعن معاوية
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث
صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه
انه أتي فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا
عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء ناخذ به حديث صحيح رواه
ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم

باب النهي عن ظن السوء

بالمسلمين من غير ضرورة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وعن ابي هريرة

التقوى هاهنا

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه

باب تحريم احتقار المسلم

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه اوضح من هذا في باب الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم ٥

باب النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم

قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال

قال

٣١٤
186

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة السابق في باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث

باب تحريم الطعن

ما جاء في الباب ... في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم ٥

باب النهي عن الغش والخداع

ما جاء في الباب ... قال الله تعالى والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق

عليه الخلابة بخامجي بمكسورة وبالموحدة وهي الخديعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة امرء او مملوكه فليس منا رواه ابو داود وخبب بخاء معجمة ثم بالمكررة اي افسده وخدعه

باب تحريم الغدر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه البخاري

باب النهي عن المن بالعطية

ونحوها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر

اليهم

اليم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره يعني المسبل ازاره وثوبه اسفل من الكعبين للخيلاء

بلغ

باب النهي عن الافتخار والبغي

قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة اهلكهم برفع الكاف وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم فهذا هو الحرام واما من قاله لما يرى في الناس من نقص في امر دينهم وقاله تحزنا عليهم وعلى الدين فلا باس به هكذا فسره العلما وفصلوه وممن قاله الايمة الاعلام مالك بن انس والخطابي والحميدي واخرون وقد اوضحته في كتاب الاذكار

باب تحريم الهجران

بين المسلمين فوق ثلاثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق او نحو ذلك قال الله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وعن

انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه
وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر
الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرا كانت بينه وبين
اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعن
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في
جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الافساد
وتغيير قلوبهم وتقاطعهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار رواه ابو داود
باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد
بن ابي حدرد الاسلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمومن ان
يهجر اخاه مومنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم
عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد

عليه

عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسناد حسن قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء

باب النهي عن تناجي اثنين

دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه ورواه ابو داود وزاد قال ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك ورواه مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع بن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا آخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعاه استاخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد وعن بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه

باب النهي عن تعذيب

العبد والدابة والمراة والولد لغير سبب شرعي او زايد على قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وعن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة في

هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض متفق عليه خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهي هوامها وحشراتها وعنه انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطية من نبلهم فلما راوا بن عمر تفرقوا فقال بن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيا فيه الروح غرضا متفق عليه الغرض بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشي الذي يرمى اليه وعن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهايم متفق عليه ومعناه تحبس للقتل وعن ابي علي سويد بن مقرن رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة لي وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات وعن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم

باته

بلغ المقابلة

بانه او لطمه فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن هشام بن
حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام على اناس من الانباط
وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل
يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام
اشهد في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه
مسلم الانباط الفلاحون من العجم وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا
موسوم الوجه فانكر ذلك فقال فوالله لا اسمه الا اقصى شيء
من الوجه وامر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو اول من
كوى الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا الوركين
حول الدبر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار
قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم
وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه

مايه وسبعين

باب تحريم التعذيب

بالنار في كل حيوان حتى النملة ونحوها عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش
سماهما فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا
وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما
فاقتلوهما رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر

لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس

فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت
الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع
هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها
فقال من حرق هذه قلنا نحن فقال إنه لا ينبغي أن يعذب
بالنار إلا رب النار رواه أبو داود بإسناد صحيح قوله
قرية نمل معناه موضع النمل مع النمل ٥

باب الحث على مطل الغني مابه احد وسبعين

بحق طلبه صاحبه قال الله تعالى إن الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال تعالى فإن أمن بعضكم
بعضا فليؤد الذي ايتمن أمانته وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم
وإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى أتبع أحيل ١

باب كراهة عود الإنسان مابه اثنين وسبعين

في هبة لم يسلمها إلى الموهوب له وفي هبة وهبها لولده وسلمها
أو لم يسلمها وكراهة شرائه شيئا تصدق به من الذي
تصدق عليه أو أخرجه عن زكاة أو كفارة ونحوها ولا
بأس بشرائه من شخص آخر قد انتقل إليه عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود
في هبته كالكلب يرجع في قيئه متفق عليه وفي رواية
مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله
وفي رواية العائد في هبته كالعائد في قيئه وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل
الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت

انه يبيعه

انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره
ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العايد في
صدقته كالعايد في قيه متفق عليه قوله حملت على فرس
في سبيل الله معناه تصدقت على بعض المجاهدين ٥

مايه ثلاث وسبعين

باب تغليظ تحريم مال اليتيم

قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسلونك عن
اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد
من المصلح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول
الله وما السبع الموبقات قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات
الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات ٥

مايه اربع وسبعين

باب تغليظ تحريم الربا

قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل
الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله
لا يحب كل كفار اثيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم

يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
ان كنتم مومنين واما الاحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة منها
حديث ابي هريرة رضي الله عنه السابق في الباب قبله وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا
وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه وكاتبه ٥

بابه خمسة وسبعين

باب تحريم الرياء

دبعد باب

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس الاية وقال تعالى
يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا
اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد
فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك
حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال
جري فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في
النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه
نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته
وقرات فيك القران قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو قاري
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل
وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه

ليقال عالم وقرات القران

فعرفها

نعم فيها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت
فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم جري بفتح الجيم وكسر
الراء وبالمد اي شجاع حاذق وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا
قالوا له انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا
من عندهم قال بن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله
بن سفين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه ورواه
مسلم ايضا من رواية بن عباس سمع بتشديد الميم ومعناه
اظهر عمله للناس ريا سمع الله به اي فضحه يوم القيمة ومعنى
من رايا رايا الله به اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم
وليس هو كذلك رايا الله به اي اظهر سريرته على روس الخلايق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا
يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة
يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد
صحيح والاحاديث في الباب كثيرة مشهورة

باب ما يتوهم انه ريا

وليس هو ريا عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير
ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن رواه مسلم ٥

باب تحريم النظر الى المراة

ما فيه سته وسبعين

الاجنبية والامرد الحسن لغير حاجة شرعية قال الله تعالى
ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال
تعالى يعلم خائنة الاعين وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة
العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى
ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ مسلم
ورواية البخاري مختصرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس
في الطرقات قالوا يا رسول الله وما الجلوس في الطرقات ما لنا من
مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول
الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي
الله عنه قال كنا قعودا بالافنية نتحدث فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا
مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر
ونتحدث قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن
الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد والعين اي الطرقات
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد
ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا

يا رسول الله

وعن جرير رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك رواه مسلم

بيرسول الله البس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل
ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب
واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد رواه مسلم ٥

باب تحريم الخلوة بالاجنبية

باب مائة وسبعين

قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار
افرايت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه
وابن اخيه وابن عمه وعن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي
محرم متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين
كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من حسناته
ما شا حتى يرضى ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم

باب تحريم تشبه الرجال بالنساء

باب مائة وسبعين

وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة وغير ذلك عن بن عباس
رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين
من الرجال والمترجلات من النساء وفي رواية لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء

بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة
تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما
قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه
مسلم معنى كاسيات اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل
معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل
تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة
الله وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم
وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات
يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن
تلك المشطة رؤوسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او
نحوه

باب النهي عن التشبه بالشيطان

والكفار عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل
بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه المراد خضاب شعر اللحية
والراس الابيض بصفرة او حمرة واما السواد فمنهي عنه كما سنذكره

في الباب بعده ان شاء الله تعالى ٥

باب نهي الرجل والمراة عن خضاب مائة تسعة وسبعين

شعرها بسواد عن جابر رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم ٥

باب النهي عن القزع مائة وثمانين

وهو حلق بعض الراس دون بعض واباحة حلقه كله للرجل دون المراة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر رضي الله عنه ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها رواه النسائي ٥

بعض م
او اتركوه كله
بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي م
النسائي

باب تحريم وصل الشعر مائة احد وثمانين

والوشم والوشر وهو تحديد الاسنان قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن

خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر
خسرانا مبينا وعن اسما رضي الله عنها ان امراة سالت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة
فتمرق شعرها اني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة
والموصولة وفي رواية الواصلة والمستوصلة وعن عايشة
رضي الله عنها نحوه متفق عليه وعن حميد بن عبد الرحمن انه
سمع معوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من
شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماوكم
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما
هلكت بنو اسرايل حين اتخذها نساوهم متفق عليه وعن بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه وعن بن
مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امراة
في ذلك فقال وما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في كتاب الله قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد اسنانها
ليتباعد بعضها عن بعض قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة
التي تاخذ من شعر حاجب غيرها وترققه ليصير
حسنا والمتنمصة التي تامر من يفعل بها ذلك

باب النهي عن نتف الشيب

ثلثماية واحد وثمانين

من اللحية والراس وغيرها وعن نتف الامرد شعر لحيته
عند اول طلوعه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا
الشيب فانه نور المسلم يوم القيمة حديث حسن رواه ابو
داود والترمذي والنسائي باسانيد حسنة قال الترمذي
هو حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم ٥

بلغ مقابلة على الشيخ [illegible] في المجلس الـ[illegible]

باب كراهة الاستنجاء
مايه ثلاثه وثمانين

باليمين ومس الفرج باليمين عند الاستنجاء من غير عذر عن
ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا
يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة
صحيحة

باب النهي
مايه اربعه وثمانين

كراهة المشي في نعل واحد او خف واحد لغير عذر وكراهة
لبس النعل والخف قايما لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم
في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية او
ليحفهما جميعا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم
فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل
قايما رواه ابو داود باسناد حسن ٥

باب النهي
مايه خمسه وثمانين

عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج

اوغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة
على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم
قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غطوا الاناء واوكوا السقا واغلقوا الباب واطفئوا
السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف
اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انايه عودا او يذكر
اسم الله فليفعل وان الفويسقة تضرم على اهل البيت
بيتهم رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق ٥

باب النهي
مايه ستة وثمانين

عن التكلف وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة قال
الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه البخاري
وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم
يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم
عليه من اجر الاية وما انا من المتكلفين رواه البخاري

باب تحريم
مايه سبعه وثمانين

النياحة على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر
وحلقه والدعا بالويل والثبور عن عمر بن الخطاب رضي
الله

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب
في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه متفق عليه وعن
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى
الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى
الاشعري فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت
تصيح برنة فلم يستطيع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بري
ممن بري منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة متفق
عليه الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة والندب الحالقة
عند المصيبة والشاقة تشق ثوبها وعن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيمة متفق عليه
وعن ام عطية نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله عنها قالت
اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح
متفق عليه وعن النعمن بن بشير رضي الله عنه قال
اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته تبكي
واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا
الا قيل لي انت كذالك رواه البخاري وعن بن عمر رضي الله
عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه
وجده في غشية فقال اقضي فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول

الخ
الحالقة التي تحلق شعرها

رضي الله عنهم

الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكوا قال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا
بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق
عليه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النايحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم
القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن
اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امراة من المبايعات قالت كان
فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي
اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا
ولا نشق جيبا وان لا ننشر شعرا رواه ابو داود باسناد
حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه
واسيداه او نحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا انت
رواه الترمذي وقال حديث حسن اللهز الدفع بجمع اليد في الصدر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم
كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم

مايه ثمانيه وثمانين

باب النهي

عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف واصحاب الرمل والطوارق
بالحصى وبالشعير ونحو ذلك عن عايشة رضي الله عنها قالت
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال
ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء فيكون
حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق

يخطفها

يحفظها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة
متفق عليه وفي رواية للبخاري عن عائشة رضي الله عنها
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل
في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السما فيسترق الشيطان
السمع فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من
عند انفسهم قوله فيقرها هو بفتح اليا وضم القاف والرا اي
يلقيها والعنان بفتح العين وعن صفية بنت ابي عبيد عن
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اتى عرافا فسأله عن شي فصدقه لم يقبل له
صلاة اربعين يوما رواه مسلم وعن قبيصة بن المخارق
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابو داود باسناد
حسن وقال الطرق الزجر اي زجر الطير وهو ان يتيمن
او يتشام بطيرانه فان طار الى جهة اليمين تيمن وان طار
الى جهة اليسار تشام قال ابو داود والعيافة الخط قال
الجوهري في الصحاح الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر
ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس
شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله
بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قال
ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شي يجدونه في صدورهم

فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء
يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه

مايه تسع وثمانين

باب النهي

عن التطير فيه الاحاديث السابقة في الباب قبله عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة
طيبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال
قالوا وما الفال قال كلمة طيبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
وان كان الشوم في شيء ففي الدار والمراة والفرس متفق عليه
وعن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتطير رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عروة بن عامر
رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى
احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح

مايه وتسعين

باب تحريم

تصوير الحيوان في بساط او حجر او ثوب او درهم او دينار او
وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصورة في حائط او سقف وستر
وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة عن ابن عمر

رضي

197

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين
يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا
ما خلقتم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة
لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون
وجهه وقال يا عايشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة
الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة
او وسادتين متفق عليه القرام بكسر القاف هو الستر والسهوة
بفتح السين المهملة وهي الصفة تكون بين يدي البيت وقيل
هي الطاق النافذ في الحايط وعن بن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه
في جهنم قال بن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع
الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة وليس
بنافخ متفق عليه وعن بن مسعود رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة المصورون متفق عليه وعن ابي عند الله
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه
وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فراث عليه حتى اشتد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل عليه السلام
فشكا اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري
راث ابطا وهو بالثاء المثلثة وعن عايشة رضي الله عنها قالت
واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم في
ساعة ان ياتيه فجاءت تلك الساعة ولم ياته قالت وكان بيده
عصا فطرحها من يده ويقول ما يخلف الله وعده ولا رسله
ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب
فقلت والله ما دريت به فامر به فاخرج فجاءه جبريل عليه السلام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك ولم تاتني
فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب
ولا صورة رواه مسلم وعن ابي الهياج حيان بن حصين
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة
الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم ٥

(في الهامش: علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه)

باب احد وسبعين

باب تحريم

اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل
يوم قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا

كلب

كلب حرثٍ او ماشيةٍ متفقٌ عليه وفي روايةٍ لمسلم من اقتنى كلبًا ليس بكلب صيدٍ ولا ماشيةٍ ولا ارضٍ فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان ٥

باب كراهة
مائة اثنان وتسعين

تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقةً فيها كلبٌ وجرسٌ رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم

باب كراهة
مائة ثلاث وتسعين

ركوب الجلالة وهي البعير والناقة التي تاكل العذرة فان اكلت علفًا طاهرًا فطاب لحمها زالت الكراهة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه ابو داود باسنادٍ صحيحٍ ٥

باب النهي
مائة اربع وتسعين

عن البصاق في المسجد والامر بازالته منه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار عن انسٍ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئةٌ وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان المسجد ترابًا او رملًا ونحوه فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن الروياني من اصحابنا في كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد مبلطًا او مجصصًا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثيرٌ من الجاهلين فليس ذلك بدفنٍ بل زيادةٌ في الخطيئة وتكثيرٌ للقذر في المسجد وعلى من

فعل ذلك ان يشحه بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما
هي لذكر الله وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب كراهة
مايه حمه وتسعين

الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشرا
والاجارة ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن
لهذا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا
لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالته فقولوا لا رد
الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بريدة
رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل
الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت
المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع
في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن السايب
بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد فحصبني
رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب

فاتني

بلغ المقابلة

فاتي بهذين فجيئه بها فقال من اين انتما فقالا من اهل الطايف فقال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

باب نهي
مائة ستة وتسعين

من اكل ثوما او بصلا او كراثا او غيرها مما له رايحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رايحته الا لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق عليه وفي رواية مسلم مساجدنا وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب يوم جمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا رواه مسلم

باب كراهة
مائة سبعة وتسعين

الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب لانه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء عن معاذ بن

انس الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب نهي

مايه ثمانه وتسعين

من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي عن اخذ شي من شعره او اظفاره حتى يضحي عن ام سلمه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره شيا حتى يضحي رواه مسلم ٥

باب النهي

مايه تسعه وتسعين

عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملايكة والسما والاباء والحياة والروح والراس وحياة السلطان ونعمة السلطان وتربة فلان والامانه وهي من اشدها نهيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وفي روايه في الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بابايكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغيه وهي الاصنام ومنه الحديث هذه طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم وروي في غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح رواه ابو داود باسناد

200

صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف قال اني بري من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال
وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا والكعبة
فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي
وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلما قوله كفر او اشرك على
التغليظ كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الريا شرك

باب تغليظ
تحريم اليمين الكاذبة عمدا

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امر مسلم
بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرا علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية
متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اقتطع حق امر مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم
عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيا يسيرا يا رسول
الله قال وان قضيب من اراك رواه مسلم وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل
النفس واليمين الغموس رواه البخاري وفي رواية له ان
اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما

الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرء مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب

باب ندب

من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير رواه مسلم وعن ابي موسى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج هو بفتح اللام وتشديد الجيم اي يتمادى فيها ولا يكفر وقوله اثم هو بالثاء المثلثة اي اكثر اثما ٥

باب العفو

عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري على اللسان بغير قصد لليمين كقوله على العادة لا والله وبلى والله ونحو ذلك قال الله سبحانه وتعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم

لاجل الرجل ... يعطي سوال المسجد لانه فيه وعيدا وروي عن الحسن البصري انه قال ينادي يوم القيمة ليقم بغيض الله فيقوم سوال المسجد والمختار اذا كان السائل لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر بين يدي المصلي ولا يسال الحافا ويسال منه لا بد منه فلا باس بالسوال والاعطا لان السوال كانوا يسالون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى روي عن علي بن ابي طالب انه يتصدق بخاتمه وهو في الركوع فمدحه الله تعالى بقوله ويوتون الزكوة وهم راكعون واتحادت

ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من
اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري

باب كراهة

ما يس وثلاثة

كثرة الحلف في البيع وان كان صادقا عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن
ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم

باب كراهة

ما يتين واربعة

ان يسال الانسان بوجه الله تعالى غير الجنة وكراهة منع من
يسال بالله تعالى وتشفع به عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله
الا الجنة رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله
فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن
صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا
له حتى تروا انكم قد كافاتموه حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي
باسانيد الصحيحين

باب تحريم

ما يتين وخمسة

قول شاهان شاه للسلطان وغيره لان معناه ملك الملوك ولا
يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى عن ابي هريرة رضي

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك متفق عليه قال سفين بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهان شاه ٥

باب النهي
ما ىس وسته

عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه عن بريده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يكن سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح ٥

باب كراهة
ما ىس وسبعه

سب الحمى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال ما لك يا ام السايب او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين اي تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعدين وهو بضم التاء وبالزاي المكررة والفا المكررة وروي ايضا بالراء المكررة وروي بالرا المكررة والقافين ٥

باب النهي
ما ىس وثانيه

عن سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريره رضي الله عنه قال

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها رواه ابو داود باسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله بفتح الراء اي رحمته بعباده وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به رواه مسلم ٥

باب كراهة ماسس وتسعه

سب الديك عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود باسناد صحيح ٥

باب النهي ماسس وعشره

عن قول مطرنا بنو كذا عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب متفق عليه والسما هنا المطر

باب تحريم ماسس واحدى عشر

قوله لمسلم يا كافر عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما

فان كان كما قال والا رجعت عليه متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه
حار رجع

باب مائتين اثنى عشر
باب النهي

عن الفحش وبذاء اللسان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان
ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما
كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب مائتين ثلاثة عشر
باب كراهة

التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال
وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ
قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون
المبالغون في الامور وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل
البقرة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ٥
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مجلسا يوم القيامة مني
احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي

وقال حديث حسن وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق

باب كراهة ماسبق اربعة عشر

قول خبثت نفسي عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه قال العلما معنى خبثت غثت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ الخبث ٥

باب كراهة ماسبق اربعة عشر

تسمية العنب كرما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم متفق عليه هذا لفظ مسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المومن وفي رواية البخاري ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المومن وعن وايل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحا والبا ويقال ايضا باسكان البا

باب النهي ماسبق خمسة عشر

عن وصف محاسن المراة لرجل لا يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه ٥

باب كراهة ماسبق ستة عشر

كراهة قول الانسان في الدعاء اللهم اغفر لي ان شيت بل يجزم بالطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان

شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له
متفق عليه وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة
فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم
المسئلة ولا يقولن ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه

باب كراهة
ما سبق وسبعة عشر

قول ما شاء الله وشاء فلان عن حذيفة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء
فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود باسناد صحيح

باب كراهة
ما سبق ثمانية عشر

الحديث بعد العشاء الاخرة والمراد به الحديث الذي يكون
مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سوا فاما الحديث المحرم
او المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما
وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين
ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة
ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا لعذر وعارض
لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على ما
ذكرته عن ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى العشا في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم
ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض
اليوم احد متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انهم انتظروا
النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم
يعني العشا قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا

ثم رقدوا

ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة رواه البخاري

ما بين تسعة عشر

باب تحريم

امتناع المراة من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجي فبات غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية حتى ترجع ٥

ما بين وعشرين

باب تحريم

صوم المراة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه

ما بين احد وعشرين

باب تحريم

رفع الماموم راسه من الركوع او السجود قبل الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار متفق عليه ٥

ما بين اثنين واسس وعشرين

باب كراهة

وضع اليد على الخاصرة في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلاة متفق عليه ٥

ما بين ثلاثة وعشرين

باب كراهة

الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين وهما البول والغايط عن عايشة رضي الله

عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان رواه مسلم ٥

باب ماسين اربعة وعشرين النهي

عن رفع البصر الى السماء في الصلاة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن الله ابصارهم رواه البخاري

باب ماسين خمسة وعشرين كراهة

الالتفات في الصلاة لغير عذر عن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥

باب ماسين ستة وعشرين النهي

كناذح عن الصلاة الى القبور عن ابي مرثد بن الحصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم ٥

باب ماسين سبعة وعشرين تحريم

المرور بين يدي المصلي عن ابي الجهم عبد الله بن الحرث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ما ذا عليه لكان

ان

ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي
لا ادري قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة متفق عليه

باب كراهة ماسس تماسه وعشرين

شروع الماموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة
سوا كانت النافلة سنة تلك الصلاة او غيرها عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة رواه مسلم ٥

باب كراهة ماسس تسعة وعشرين

تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلته بصلاة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا
ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام
من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه
مسلم وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما
قبله او بعده متفق عليه وعن محمد بن عباد قال سالت
جابرا رضي الله عنه انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم
الجمعة قال نعم متفق عليه وعن ام المومنين جويرية بنت
الحرث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم
الجمعة وهي صايمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين
ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري ٥

باب تحريم ماسس وثلاثين

الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا ياكل ولا
يشرب بينهما عن ابي هريرة وعايشة رضي الله عنهما ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري

باب ماية احد وثلاثين تحريم

الجلوس على قبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم ٥

باب ماية اثنين وثلاثين النهي

عن تجصيص القبر والبناء عليه عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم ٥

باب ماية ثلاثة وثلاثين تغليظ

تحريم اباق العبد من سيده عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة رواه مسلم وفي رواية فقد كفر ٥

باب ماية اربعة وثلاثين تحريم

الشفاعة في الحدود قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طايفة من المومنين وعن عايشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول

لله

الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام
فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد صلى سرقت لقطعت يدها
متفق عليه وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله قال اسامة استغفر
لي يا رسول الله قال ثم امر بتلك المراة فقطعت يدها ○

باب النهي ما بين خمسة وثلاثين

عن التغوط في طريق الناس ومواردالماء ونحوها قال الله وظلهم
تعالى والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما
اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم رواه مسلم ○

باب النهي ما بين ستة وثلاثين

عن البول ونحوه في الماء الراكد عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم ○

باب كراهة ما بين سبعة وثلاثين

تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض في الهبة عن النعمان
بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي روايه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلت هذا بولدك كلهم قال لا
قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقه
وفي روايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك
ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال
فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور وفي روايه لا تشهدني
على جور وفي روايه اشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك ان
يكونوا اليك في البر سوا قال بلى قال فلا اذا متفق عليه

باب ما سمعت ثمانيه وثلاثين

تحريم احداد المراه على ميت فوق ثلاثه ايام الا على زوج فاربعه اشهر
وعشره ايام عن زينب بنت ابي سلمه رضي الله عنهما قالت
دخلت على ام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها
حين توفي ابوها ابو سفين بن حرب فدعت بطيب فيه
صفره خلوق او غيره فدهنت منه جاريه ثم مست بعارضيها
ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجه غير اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراه تومن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على
زوج اربعه اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب
بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست ثم قالت منه
والله ما لي بالطيب من حاجه غير اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراه تومن بالله واليوم الاخر

تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعه اشهر وعشرا متفق عليه

باب ما سمعت تسعه وثلاثين

تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبه على
خطبه

خطبة اخيه الا ان ياذن او يرد وعن انس رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد
وان كان اخاه لابيه وامه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا السلع
حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا
الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما لا يبيع حاضر
لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا
ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها
لتكفا ما في انائها وفي رواية قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان
تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه
ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع
بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان
ياذن له متفق عليه وهذا اللفظ لمسلم وعن عقبة بن
عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المومن اخو المومن فلا يحل لمومن ان يبتاع على بيع اخيه
ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر رواه مسلم ٥

باب ما سبق وارتفع النهي

عن اضاعة المال في غير وجوهه التي اذن الشرع فيها عن

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال رواه مسلم وتقدم شرحه وعن وراد كاتب
المغيرة قال املى علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معوية
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل
وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن
عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق عليه وسبق شرحه

باب ماس احد واربعين النهي

عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سواء كان جادا او مازحا
والنهي عن تعاطي السيف مسلولا عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يشر احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان
ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى
اخيه بحديدة فان الملايكة تلعنه حتى وان كان اخاه لابيه
وامه قوله صلى الله عليه وسلم ينزغ ضبط بالعين المهملة
مع كسر الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما متقارب ٥
ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي ويفسد واصل

الرمي

النزغ الطعن والفساد وعن جابر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب ماتين اثنين واربعين كراهة

الخروج من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة عن
ابي الشعثا قال كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله عنه
في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو
هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة
اما هذا فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم ٥

باب ماتين ثلاثة واربعين كراهة

رد الريحان لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه
ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري ٥

باب ماتين اربعة واربعين كراهة

المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه
وجوازه لمن امن ذلك في حقه عن ابي موسى رضي
الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او
قطعتم ظهر الرجل متفق عليه والاطرا المبالغة في المدح
وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى

عثمان

الله عليه وسلم ويحك قطعت ظهر صاحبك يقوله مرارا ان كان
احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى
انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله احد متفق عليه
وعن همام بن الحرث عن المقداد ان رجلا يمدح عثمان رضي
الله عنه فعمد المقداد فجثى على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه
الحصبا فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
رواه مسلم فهذه الاحاديث في النهي وجا في الاباحة احاديث
كثيرة صحيحة قال العلما وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال
ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة
تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه
فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شي من هذه الامور
كره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل
تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك ومما جا في الاباحة قوله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ارجوا ان تكون
منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها وفي
الحديث الاخر لست منهم اي لست من الذين يسبلون ازرهم
خيلا وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ما راك
الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث في
الاباحة كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها في كتاب الاذكار

ما بين خمسة واربعين

باب كراهة

الخروج من بلد وقع فيه الوبا فرارا منه وكراهة القدوم
عليه قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت

ولو كنتم

بلغ المقابلة

ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
وعن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى
الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امرا الاجناد ابو عبيدة بن الجراح
واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس
فقال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبروه
ان الوبا قد وقع بالشام واختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى
ان نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا فقال
ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا
سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح
فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس
ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى عمر رضي الله عنه في الناس اني
مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة ابن الجراح رضي
الله عنه افرارا من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان
لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احدهما خصبة والاخرى
جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت
الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجا عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي
من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا
تخرجوا فرارا منه فحمد الله تعالى عمر رضي الله عنه وانصرف
متفق عليه العدوة جانب الوادي وعن اسامة رضي الله

قال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر رضي الله عنه يكره خلافه نعم نفر
من قدر الله صح

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها متفق عليه

باب ما ليس سنة واربعين التغليظ

في تحريم السحر قال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ٥

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق عليه

باب ما ليس سبعه واربعين النهي

عن المسافره بالمصحف الى بلاد الكفار اذا خيف وقوعه بايدي العدو وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو متفق عليه

باب ما ليس ثمانيه واربعين تحريم

استعمال انا الذهب واناء الفضه في الاكل والشرب والطهاره وساير وجوه الاستعمال عن ام سلمه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انيه الفضه انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي روايه لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انيه الذهب والفضه ٥

وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه

وسلم نهانا

١٠٤م 210

وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة
وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وفي
رواية في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا
الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا
في صحافها وعن انس بن سيرين قال كنت مع انس
بن مالك رضي الله عنه عند نفر من المجوس فجي بفالوذج على
اناء من فضة فلم ياكله فقيل له حوله فحوله على اناء من
خلنج وجي به فاكله رواه البيهقي باسناد حسن ٥

باب ماس تسعة واربعين تحريم

لبس الرجل ثوبا مزعفرا عن انس رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
راى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال امك
امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما وفي رواية فقال
ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم ٥

باب ماتين وخمسين النهي

عن صمت يوم الى الليل عن علي رضي الله عنه قال حفظت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد الاحتلام ولا صمات
يوم الى الليل رواه ابو داود باسناد حسن قال الخطابي
في تفسير هذا الحديث كان من نسك الجاهلية الصمات فنهوا
في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بالخير وعن
قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على

امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا من عمل الجاهلية فتكلمت رواه البخاري

باب ما بين احد وحسين تحريم

انتساب الانسان الى غير ابيه وتوليه غير مواليه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر متفق عليه وعن يزيد بن شريك بن طارق قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقراوه الا كتاب الله تعالى وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشيا من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلا ولا صرفا ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا متفق عليه ذمة المسلمين اي عهدهم وامانتهم واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة والعدل الفدا وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من

اجلاء

رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له
فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او
قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم

باب التحذير
ماسس اثنين وخمسين

من ارتكاب ما نهى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ٥ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه

باب ما يقوله
ماسس ثلاث وخمسين

ويفعله من ارتكب منهيا عنه قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا

الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق متفق عليه

كتاب المتواترات

ما بين اربع وخمسين

والملح عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض
فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا اليه عرف
ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة
فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال
غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان
يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل
مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد
العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة
الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا
وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه
في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة ويوم وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا
له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال
كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنوا
به ويستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت
فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه ضروعا
وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شي من اموالهم

ويمر بالخربة

ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه
ويضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح بن مريم
صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق
بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا
راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو فلا يحل
لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث
ينتهي بصره طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله
ثم ياتي عيسى صلى الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله تعالى منه
فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك
اذا اوحى الله تعالى الى عيسى صلى الله عليه وسلم اني قد اخرجت
عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
ويبعث الله تعالى ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله واصحابه
حتى يكون راس لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم — الثور
اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي
الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع
شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه
الى الله فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم
حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا

عيسى عليه السلام عليهم

وتبر فتعيـل الارض حتى تتركهما كالزلفه ثم يقال للارض
انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ ياكل العصابه من
الرمانه ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحه
من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحه من البقر لتكفي
القبيله من الناس واللقحه من الغنم لتكفي الفخذ من الناس
فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبه فتاخذهم تحت اباطهم
فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعه رواه مسلم
قوله خله بين الشام والعراق اي طريقا بينهما وقوله عاث
بالعين المهمله والثاء المثلثه والعيث اشد الفساد والذري
الاسنمه واليعاسيب ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين
والغرض الهدف الذي يرمى بالنشاب اي يرميه كرمي
النشابه الى الهدف والمهروذه بالدال المهمله والمعجمه
وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان اي لا طاقه والنغف
دود وفرسى جمع فريس وهو القتيل والزلفه بفتح الزاي
واللام وبالقاف وروي الزلقه بضم الزاي واسكان اللام
وبالفاء وهي المراه والعصابه الجماعه والرسل بكسر الراي اللبن
واللقحه اللبون والفيام بكسر الفا وبعدها همزة الجماعه الفخذ
من الناس دون القبيله وعن ربعي بن حراش قال
انطلقت مع ابي مسعود الانصاري الى حذيفه بن اليمان
رضي الله عنهما فقال له ابو مسعود حدثني ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان
معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي

بلغ

فيراه

يراه الناس نارًا فماء باردٌ عذبٌ فمن ادركه منكم فليقع في الذي
يراه نارًا فانه ماء عذبٌ طيبٌ فقال ابو مسعودٍ وانا قد سمعته
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال
في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يومًا او اربعين
شهرًا او اربعين عامًا فيبعث الله تعالى عيسى بن مريم
صلى الله عليه وسلم فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله تعالى ريحًا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال
ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل
في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا
ينكرون منكرًا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك
دارٌ رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا
اصغى ليتًا ورفع ليتًا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله
مطرًا كانه الطل او الظل فينبت اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم
وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
من كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فذلك
يوم يجعل الولدان شيبًا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه
مسلم الليت صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع ٥

منه اجساد الناس

صفحته الاخرى وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه الدجال
الا مكة والمدينة وليس نقب من نقابها الا عليه الملايكة
صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث
رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع
الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة
رواه مسلم وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن الناس من الدجال
في الجبال رواه مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه
مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل
من المومنين فيتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له
الى اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج فيقولون له او ما تومن
بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض
اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به
الى الدجال فاذا راه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامر الدجال به فيشبح
فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول او ما
تومن بي فيقول انت المسيح الكذاب فيومر به فينشر بالمنشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين

الفوز

ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد
من الناس فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته
الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم
وروى البخاري بعضه بمعناه المسالح هم الخفراء والطلايع
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما سال
احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته وانه
قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر
ماء قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا وقد انذر امته من الاعور الدجال الكذاب الا
وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه
ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن
الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء بمثال
الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور
الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة
طافية متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون اليهود حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر
او الشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه
من شجر اليهود متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر
الرجل بالقبر فيتمرغ عليه فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر
وليس به الدين الا البلاء متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات
عن جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة
وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا الناجي وفي رواية
يوشك ان يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا
ياخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تتركون المدينة على خير ما كانت
عليه لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير
وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان
بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على
وجوههما متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم
في آخر الزمان يحثو المال ولا يعده رواه مسلم وعن ابي
ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل بالصدقة من الذهب فيه
فلا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون
امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء رواه مسلم وعن
ابي هريرة

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الذي اشترى العقار في
عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك
انما اشتريت منك الارض ولم اشتر الذهب فقال الذي
له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي
تحاكما اليه ألكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية
قال انكحا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه فتصدقا
متفق عليه وعنه رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كانت امراتان معهما ابناهما جاء
الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب
بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود
صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان
ابن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين
اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو
ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعن مرداس
الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حثالة
كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري
وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل
بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال
كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الخطبة
فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل
النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وفي رواية فوضع
يده عليه فسكن وفي رواية فلما كان يوم الجمعة قعد
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت النخلة التي كان
يخطب عندها حتى كادت ان تنشق وفي رواية فصاحت
صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها
اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت
قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه البخاري وعن
ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرايض فلا
تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشيا فلا
تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا
عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره وعن عبد
الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد وفي رواية
ناكل معه الجراد متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المومن
من جحر واحد مرتين متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل

على

216

علي فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو علي غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف متفق عليه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه منه يركب الخلق ثم ينزل الله تعالى من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة رواه البخاري وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاوا فلكم وعليهم رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواهما البخاري معناه يوسرون ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب

قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة

البلاد الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه
مسلم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله لا تكونن
ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها
فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا
رواه البرقاني في صحيحه وعن سلمان رضي الله عنه قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من
يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فيها باض الشيطان وفرخ
وعن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت استغفر لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الايه واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات رواه مسلم وعن ابي مسعود
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوه الاولى اذا لم
تستحي فاصنع ما شيت رواه البخاري وعن بن مسعود
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيمه في الدما متفق عليه وعن عايشه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت
الملايكه من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق ادم
مما وصف لكم رواه مسلم وعنها رضي الله عنها قالت كان خلق
نبي الله صلى الله عليه وسلم القران رواه مسلم في جمله حديث
طويل وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه

فقلت

فقلت يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقا الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقا الله وكره الله لقاءه رواه مسلم وعن ام المومنين صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيا متفق عليه وعن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضا فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفين اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا

السمرة

بالسيل بالسيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا
معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى
قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا
ورب محمد فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله
ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم
مدبرا رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتد الحرب
وقوله حدهم هو بالحاء المهملة اي بأسهم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين
بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب ومطعمه
حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم العايل
الفقير وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من
انهار الجنة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله تعالى التربة
يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين

وخلق

وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعه
في اخر الخلق في اخر ساعه من النهار فيما بين العصر الى
الليل رواه مسلم وعن ابي سليمان خالد بن الوليد رضي
الله عنه قال لقد انقطعت في يدي يوم موته تسعه
اسياف فما بقي في يدي الا صفيحه يمانيه رواه البخاري
وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب
فله اجران وان حكم الحاكم واجتهد فاخطا فله اجر متفق
عليه وعن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالما متفق عليه
وعنها رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه والمختار
جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد
بالولي القريب وارثا كان او غير وارث وعن عوف بن
مالك بن الطفيل ان عايشه رضي الله عنها حدثت ان عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع او عطا اعطته
عايشه والله لتنتهين عايشه او لاحجرن عليها قالت اهو
قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير
ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجره قالت لا
والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال
ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمه وعبد الرحمن
بن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني

عايشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد يعني
الرحمن حتى استاذنا على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله الرحمن
وبركاته اندخل قالت عايشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا وبركاته
كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب
فاعتنق عايشة رضي الله عنها فطفق يناشدها ويبكي وطفق
المسور و الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منه ويقولان وعبد
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عايشة من
التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت
والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت
في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك
فتبكي حتى تبل دموعها خمارها رواه البخاري وعن عقبه
بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الى قتلى احد فصلى عليهم بعد ثمان سنين كالمودع للاحيا والاموات
ثم طلع الى المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان
موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها
قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم متفق عليه وفي رواية ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا عليه
فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبه فكانت وتقتتلوا
اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي
رواية قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض والله ما اخاف او مفاتيح الارض
عليكم
واني

بلغ المقابلة

عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها والمراد
بالصلاة على قتلى احد الدعا لهم لا الصلاة عليهم المعروفة وعن
ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى
حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت
العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس فاخبرنا
بما كان وما كاين فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر
ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه
رواه البخاري وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ
على ابرهيم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول
ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية
فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها في الضربة
الثالثة فله كذا وكذا حسنة وفي رواية من قتل وزغا
في اول ضربة كتبت له ماية حسنة وفي الثانية دون
ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم قال اهل
اللغة الوزغ العظام من سام ابرص وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق
فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته

فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على
زانية فقال الحمد لله على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج
بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق
على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني
فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن
سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما
الغني فلعله يعتبر فينفق مما آتاه الله رواه البخاري بلفظه
ومسلم بمعناه وعنه رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد الناس يوم القيمة
هل تدرون مم ذاك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد
واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا
ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم
فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم
أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر
الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا
ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال إن ربي غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن
الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى
الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا أما ترى إلى ما نحن فيه
ألا ترى إلى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك فيقول إن ربي غضب

اليوم

(margin: م لك; اليوم)

اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى ابرهيم فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله وخليله
من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول
لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى
فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر
ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا صلى
صلى الله عليه وسلم وفي رواية فياتوني فيقولون يا محمد انت
رسول الله وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت
العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثنا
عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي
يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة
كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى متفق عليه وعن
بن عباس رضي الله عنهما قال جا ابرهيم بام اسمعيل وبابنها

اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق
زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يوميذ احد وليس بها ماء فوضعهما
هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفى ابرهيم
منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا
بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شي فقالت له ذلك مرارا
وجعل لا يلتفت اليها قالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا
لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا
كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا
بهولاء الدعوات فرفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا
نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه
يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت انطلقت
الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى احدا فلم ترا احدا فهبطت من الصفا
حتى اذا بلغت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت
هل ترى احدا فلم ترا احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال
بن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس
بينهما فلما اشرفت علي المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد
نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك
غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه
حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف

٣٦١

تغرف الماء في سقايها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ها هنا بيتا لله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا من اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية يصيد ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه انس شيا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فسالني

كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي
قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال
ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم
اخرى فلبث عنهم ابرهيم ماشا الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل
على امراته فسالها عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم
وسالها عن عيشهم وهيتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على
الله تعالى فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال
اللهم بارك لهم في اللحم والما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يكن لهم يوميذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو
عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي رواية فجا فقال
اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت امراته الا تنزل
فتطعم وتشرب قال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا
اللحم وشرابنا الما قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال
فقال ابو القسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابرهيم قال فاذا
جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما
جا اسمعيل قال اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيبة
واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته
انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان
تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك
ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت
دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد
بالولد والولد بالوالد قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع
ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان
ابني

ابنِ بنا ها هنا واشار الى اكمةٍ مرتفعةٍ على ما حولها فعند ذلك
رفع القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني
حتى اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني
واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وفي روايةٍ ان ابرهيم خرج باسمعيل وام اسمعيل معهم شنة
فيها ما فجعلت ام اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى
لما فني الما قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا قال فذهبت
الصفا فصعدت فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا فلما
بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت ذلك اشواطا ثم قالت
لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت ونظرت فاذا هو على
حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت
لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت
فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
فاذا هي بصوت فقالت أغث إن كان عندك خير فاذا جبرائيل
صلى الله عليه وسلم فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض
فانبثق الما فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفن وذكر الحديث
بطوله رواه البخاري بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة
الكبيرة قوله ففي اي ولى والجري الرسول والفي معناه وجد
وقوله ينشغ اي يشهق وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة
من المن وماؤها شفا العين متفق عليه

بلغ كتاب الاستغفار

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وقال تعالى واستغفر

الله إن الله كان غفورًا رحيمًا وقال تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره إنه كان توابًا وقال تعالى للذين اتقوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله والمستغفرين
بالاسحار وقال تعالى ومن يعمل سوءًا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا وقال تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون والايات في الباب كثيرة معلومة
وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة
مرة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه

ابو داود

ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر
من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال حديث
صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد
الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات
من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها في الليل وهو
موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري
ابوء بباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة ومعناه اقر واعترف
وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي
وهو احد رواته كيف الاستغفار قال تقول استغفر
الله استغفر الله رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان
الله وبحمده استغفره واتوب اليه متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك

إلى

عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو انك أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو السحاب وقيل هو ما عنّ لك منها اي ظهر وقراب الارض بضم القاف وروي بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب ملأها وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن اكثر اهل النار قالت امرأة منهن ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت ما نقصان العقل قال والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم ٥

باب بيان ما بين سنه وخمسين

ما اعد الله تعالى للمومنين في الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون وقال تعالى ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل

فاكهة

فاكهين إمنين لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم
فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى إن الأبرار
لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه
من تسنيم عينا يشرب بها المقربون والآيات في الباب كثيرة معلومة
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون
ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح
والتكبير كما يلهمون النفس رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقرءوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
من قرة أعين متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة على صورة
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء
إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون
أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة عود الطيب
أزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم
ستون ذراعا في السماء متفق عليه وفي رواية للبخاري ومسلم
آنيتهم فيها الذهب ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى
مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم
قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا قوله على خلق رجل رواه
بعضهم بفتح الخاء وإسكان اللام وبعضهم بضمها وكلاهما صحيح وعن

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سال موسى ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل
يجي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي
رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له
اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب
فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت
رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك
فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت
غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم
يخطر على قلب بشر رواه مسلم وعن بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار
خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار
حبوا فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه
انها ملاى فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله عز وجل له اذهب
فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة
امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال فلقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال
ذاك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة لخيمة من
لولوة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمومن فيها
اهلون يطوف عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضا متفق عليه
وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة

سَنَةٍ ما يَقطَعُها متفقٌ عليه وَرَوَيَاهُ في الصحيحين ايضًا من رواية
ابي هريرة رضي الله عنه وقال يسير الراكب في ظلها مائة سنة
لا يقطعها وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب
الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم
قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب
قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في الجنة سوقًا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنًا وجمالًا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنًا وجمالًا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنًا وجمالًا
فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا رواه مسلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون
الكوكب في السماء متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال شهدت
من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسًا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال
في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى قوله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه البخاري وعن ابي
سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي منادٍ ان لكم

ان تحيوا ولا تموتوا ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان
لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له
تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فان
لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل
من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق عليه وعن جرير رضي
الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر
الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا
القمر لا تضامون في رؤيته متفق عليه وعن صهيب رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب
فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم قال الله تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى
ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم

وبارك

وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وحسبنا الله
ونعم الوكيل

226

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على محمد واله
وصحبه اجمعين ورضي الله عن ايمتنا وعلماينا ومشايخنا ووالدينا
وعنا وعن ساير المسلمين وغفر الله لمن كتبه ولوالديه
ولمن قرا فيه ودعا لهم بالمغفرة والتوبة
بالله يا من قرا خطي وشاهده ادعوا لكاتبه تنجوا من النار
وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك
يوم السبت الثامن والعشرين من
شهر صفر سنه خمس واربعين
وسبعمايه

بالله يا قاري استغفر لكاتبه فقد لقي بلاه النسخ والتعبا
بالله يا مستفيدا من غرايبه لا تبخلن بان تدعوا لمن كتبا
فالله يغفر لقاريه وكاتبه يخص من نيله من اشرف العربا
صلى الاله على المختار سيدنا محمد اذ ذكره في ساير الكتبا
وكافه احمد مسكين ذو الخطا [illegible] يزل على الخد منسكبا
فالله يغفر لجدي [illegible] والدي [illegible] الذي [illegible] دراستنا الى الكتبا
ويرحم الله اولادي باجمعهم [illegible] ابا بكر [illegible] العين قد ذهبا
[illegible] جبا [illegible] الناس [illegible] تعبا
لشهر بان [illegible] فيها الناس [illegible]

اني [illegible] العقل [illegible] الموت [illegible] اليك بدا

[illegible] ما النور في الهدى اعلى خطيبا ان لم يكن ميتا في البحر ام غدا

[illegible] اعاف

[illegible] خطا بطا الكاتبا [illegible] انقطع ايها الدم محو محو

[illegible] الحد الدخاف

[illegible] ابه الماسي [illegible] وقلنا يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض

الماء [illegible] مرهم [illegible] دم انقطع ايها الدم محو محو واله الكل [illegible]

اقلع ايها الدم [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

[illegible] الراد صلوات الله وسلامه عليه اجمعين

[illegible] اجداد النبي [illegible] صحابته و[illegible]

صلى الله عليه وسلم

[illegible] ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي

ابن كلاب ابن [illegible] ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن

[illegible] ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس

ابن [illegible] ابن [illegible] ابن عدنان ابن أد ابن أدد ابن زيد ابن

يعلى [illegible] ابن يعرب [illegible] اليسع ابن الهميسع ابن النبت ابن قيدار ابن اسماعيل

ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن تارخ ابن ناحور ابن ساروغ ابن عابر ابن فالغ

ابن [illegible] ابن [illegible] ابن [illegible] ابن نوح عليه السلام ابن الملك ابن

المتوشلخ ابن [illegible] ابن [illegible] ابن مهلائيل ابن قينان ابن

انوش ابن شيث ابن آدم عليه السلام خلقه الله بيده [illegible] فيه الروح

[illegible]

[illegible] عليه الله [illegible] ولله [illegible]

مسئلة
ويحل للجنب شرب الماء قبل المضمضة على السنة
لا على وجوبها ولا على وجهها لا لانه شارب الماء المستعمل
بزازيه